BINDING SECT. JAN 10 1972

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ 7631 R3 1908

Ramadan, Bashir
al-shi'r fi al-hamasah wa-al-fakhr

بدائع الشعر

في

الحماسة والفخر

لجامعه

بشير مضان

القائل

هذا كتاب بدائع الشعر الذي
بالفخر اضحى والحماسة يزدهر
فليقتطف منهُ الحماسة كل من
رام العلا ارختهُ وَلْيفتَخرِ
١٣٢٦

« حقوق اعادة طبعهِ محفوظة »

الطبعة الاولى

بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٢٦

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن رفع اولى الفضل بقدرته ووضع من اراد بحكمته فقال في محكم آياتهِ البينات ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل انا سيدولد آدم ولا فخر وعَلَى آله واصحابه اولى الحماسة والقدر

اما بعد فلما كان الشعر ديوان العرب وعنوان الادب وكان ممن انحصرت بنظمهم بدائعه واختصت بكلامهم روائعه قوم احلهم السماك محله والبسهم الدهر احسن حله فصاغوا من جواهر الافكار درراً نضيده وسبكوا من ابكار المعاني عقوداً فريده بيراع يصيد العنقاء ولسان يزعزع الصخرة الصماء وبما ان ابدع الاقوال جاهلية واسلاما وارسخها وضعاً والطفها انسجاما ما كان في هذا الموضوع من النظم المجموع فقد غصت لجمع تلك الدرر من بحور مولفاتهم في هذا الكتاب وقدمته خدمة لأولى الآداب وسميته ﴿ بدائع الشعر في الحماسة والفخر ﴾ بعصر مولانا الخليفة المعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايد الله دولته وابد مدى الدهر شوكته بمنه وكرمه

LIBRARY
NOV 15 1972
UNIVERSITY OF TORONTO

كلمة لا بد منها

لما كان كتابي المعروف بالحكمة وفصل الخطاب باكورة آثاري الادبية قابله بالاستحسان الجم الغفير من خاصة الأدباء الافاضل الذين اودعوني من الهمم والنشاط لاستكمال مواضيع الشعر ما اعجزني عن اداء واجب الشكر لهم والثناء عليهم اذ رأوني اهلاً لمثل هذا المشروع الخطير وبما اني اعرف بنفسي ممن سواي بما انا عليه من القصور عن الخوض في مثل هذا المضمار الفسيح المجال كنت اقدم رجلاً واؤخر اخرى في الاقدام على ما نبهوني عليهِ واستنهضوا همتي اليه بيد انه لما لم يكن لي مندوحة عن امتثال ما انتدبني اليه اولئك الاعلام نبهت خامل همتي وحركت خامد عزيمتي استتماماً لجميع مواضيع الشعر ووضعاً لكلٍ منها في مكانه فألفت كتابي الثاني الموسوم بمناجاة الحبيب في الغزل والنسيب فنال من التقدير امام اهل الفضل ما صرح بحسن ظنهم في هذا العاجز وتزاحم عليهِ معاشر الادباء تزاحم الظماء عَلَى زلال الماء وقد وضعت الان كتابي هذا وهو الكتاب الثالث وضمنته رائق الحماسة وروائع الفخر منتقياً اشهر ما قيل في هذا الباب واشهاه واعداً حضراتهم بوضع الكتاب الرابع في المديح حتى يتهيأ لكل من غاص وراء استخراج درر الشعر من بحورها بكل سهولة ما اراد وتمنى هذا ولما كان هذا الموضوع لا يخلو من عويص الالفاظ التي لا بد لها من التفسير بياناً لمعناها المقصود انتدبت حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن افندي سلام لشرحها عَلَى ما يراه فلبى طلب العاجز مشاركةً لي بخدمة الآداب شأنهُ في مثل ذلك فعلق عليهِ شرحاً لطيفاً تكفل بحل العويص من تلك الالفاظ بكل ايجاز

وتوخى بيان بعض ما احتوى عليهِ من المجاز ذاكرًا ما وقف عليه من الروايات في تلك الابيات الابيّات مائلاً فيما بينها الى الترجيح معتبرًا ما رجحهُ من قبيل الاصح وان كان المرجوح لا يستثنى من عداد الصحيح باذلاً جهده في التنبيه عما اعتوره التصحيف او طرأ عليه التحريف مما بدلتهُ ايدي النساخ او اصابهُ بعض انحراف بسبب ما ابتليت بهِ الصحافة بالامس من اهمال ارباب الطباعة التي اضطرت طباع كثير من شعوب الكلمات ان تتغير وقد ترك الاستاذ المشار اليهِ شرح ما سبق شرحه من الكلمات اللغوية مرة او غير مره اللهم الا اذا كانت تلك الكلمة مما لم يتساو لفظه ومعناه بل كان له معنى آخر فانه قد فسره بما يقتضيه المقام ويستلزمه سياق الكلام فجاء شرحهُ هذا عقدًا نضيدًا تحلى بهِ جيد هذا الكتاب الذي ارجو اسبال الستر عَلَى ما ربما وقع فيه من خلل نشأ عن سبق القلم او ذهول الفكر اذ العصمة لله وحده وعليهِ الاتكال في المبدأ والمآل

الفقير
اليه تعالى
بشير رمضان

حرف الهمزة

قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الناس من جهة التمثيل اكفاءُ ... ابوهمُ آدمٌ والام حـواءُ [١]

فان يكن لهمُ في اصلهم شرف ... يفاخرون بـه فالطين والماءُ

ما الفضل الا لأهل العلم انهمُ ... عَلَى الهدى لمن استهدى ادلاءُ

وقيمة المرء ما قد كان يحسنهُ ... والجاهلون لاهل العلم اعداءُ

وان اتيت بجودٍ من ذوى نسب ... فإن نسبتنا جود وعلياءُ

فقم بعلم ولا تبغي بـهِ بدلا ... فالناس موتى واهل العلم احياءُ

الارجاني

انا اشعر الفقهاء غير مدافعٍ ... في العصر او انا افقهُ الشعراء

شعري اذاما قلت دوّنهُ الورى ... بالطبع لا بتكلف الإلقاء

كالصوت في قلل الجبال اذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصداء [٢]

عنترة العبسي

لئن اكُ اسودًا فالمسك لوني ... ومَا لسواد جلدي من دواءِ

ولكن تبعد الفحشاء عني ... كبعد الارض عن جو السماء

(١) الاكفاء الامثال الواحد كفوء (٢) قلل الجبال اعاليها واحدتها قلة وهاج بمعنى اثار والاصداء جمع صدى ويراد بهِ هنا ما يرده الجبل وغيره على المصوّت فيهِ بمثل صوته

﴿ المرقش الاكبر ﴾

هلاّ سألت بنا فوارس وائلٍ فلنحن اسرعها الى اعدائها[١]
ولنحن اكثرها اذا عُدَّ الحصى ولنا سوابقها ومجد لوائها[٢]

﴿ الابيوردي ﴾

لعمر ابي وهو ابن من تعرفونهُ لقد ذل عرض لم يصنهُ إباءُ[٣]
أيقتادني نحو الدنيئة مطمع عليَّ اذن ان لم اذره عفاءُ[٤]
لَوَتْ طرفيْ حبلى عن الذل همة لها بمناط الشعريين ثواءُ[٥]
وحي اذا الانساب اظلم ليلها تبلج عنهم صبحها فاضأُوا[٦]
نمانيَ منهم كلُّ ابيض ماجد على صفحتيهِ بهجة وضياءُ[٧]
اغر كماء المزن اخلص نجره ولم يتورك والديه اماءُ[٨]

---

(١) وائل اسم قبيلة (٢) الحصي صغار الحجارة و يراد منها هنا الكثير من العدد (٣) الاباء النخوة وعدم الرضي بالدنيئة كبراً (٤) اذره اتركهُ والعفاء التراب يريد انهُ ان لم يترك الطمع الذي يجره الى الدنيئة فعليهِ التراب وهو كناية عن الدعاء على نفسهِ بالموت (٥) المناط اسم موضع التعليق والشعريان كوكبان احدهما الشعري اليمانيه وتلقب بالعبور والثانية الغميصاء والثواء الاقامة (٦) تبلج اضاء (٧) نماني رفعني بالانتساب اليهِ والصفحتان الخدان واراد بهما دنا الوجه كله (٨) الاغر السيد والنجر الاصل و يثورك ينكح والاماء جمع امة وهي المملوكة

يخوض اذا ما الحرب بزّت قناعها حياض الردى والمشرفي رداء (١)
ويرعى حمانا مطمئناً جنانه له من ظبا اسيافنا خفراء (٢)
ويقتادنا عند الندى اريحيّة كما هز اعطاف النديم طلاء (٣)
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا واذوادنا صعر الخدود ظماء (٤)
ويحلب فينا العيش وسع انائه ويرضعه درّ النعيم ثراء (٥)
ونحن الى الداعي سراع وفي الخنا بهنّ مقاريف الرحال بطاء (٦)
فما سكنتنا في الهوان خصاصة ولا حركتنا في الغنى خيلاء (٧)

ابو الفتح البستي

قالوا رضيت بدون حقك والغنى يسمو بصاحبه الى العلياء
فأجبتهم والقول مني فيصل يحكي غرار السيف وقت مضاء (٨)

---

(١) يخوض يقتحم وبزت سلبت والقناع ما تقنع بهِ المرأة راسها وهو اوسع من المقنعة والحياض جمع حوض وهو مجتمع الماء والردى الهلاك والمشرفي السيف (٢) الجنان بالفتح القلب والظبا جمع ظبة وهي من السيف حده وقيل دون ذبابه بمقدار والخفراء جمع خفير وهو المجير والحامي (٣) الاريحية خصلة يرتاح بها الى الندى وهو الجود والطلأ بالكسر ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر الطلأ يريد بذلك تحسين اسمها لانها الطلأ بعينها (٤) الاذواد الكثير من الابل وصعر الخدود مائلتها (٥) الثراء كثرة المال (٦) الخنا الفحش والبطاء ضد السراع (٧) الخصاصة الفقر والخيلاء الكبر (٨) غرار السيف حده

حسبي التكثر بالفضائل انها ذخرى ليومي شدة ورخاء
فاذا تمادى معشر في مفخرٍ كنت الاحق بسوٴددٍ وعلاء
وغناي عن دنياي اشرف زينة من ان يكون بنيلها استغنائي

حرف الباء

الشريف الرضي

المجد يعلم ان المجد من اربي ولو تماديت في غيٍ وفي لعبِ
اني لمن معشر ان جمعوا لعلى تفرقوا عن نبيّ او وصيّ نبي
اذا هممت ففتش عن شبا هممي تجده في مهجات الانجم الشهب (١)
وان عزمت فعزمي يستحيل قذى تدمي مسالكه في اعين النوب
ومعرك صافحت ايدي الحمام به طلي الرجال على الخرصان من كثب (٢)
حلت حباها المنايا في كتائبهِ بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب (٣)
تلاقت البيض في الاحشاء فاعتنقت والسمهريّ من الماذيّ واليلب (٤)

---

(١) الشبا جمع شباة وهي من كل شيء حد طرفه

(٢) الحمام بالكسر الموت والطلي جمع طلية وهي العنق والخرصان جمع خرص وهو القناة والكثب القرب (٣) حلت حباها بمعنى قامت والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش واجتثت اقتلعت والقضب جميع قضيب وهو السيف القطاع (٤) البيض جمع ابيض وهو السيف والسمهري الرمح الصلب والماذي كل سلاح من الحديد واليلب الفولاذ وخالص الحديد والترسة او الدروع اليمانية من الجلود وكلها مناسبة للمقام

بكت عَلَي الارض دمعاً من دمائهم ... فاستعربت من ثغور النور والعشب [1]

عنترة العبسي

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ... ولا ينال العلى من طبعهُ الغضب

ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم ... اذا جفوه ويسترضى اذا عتبوا

قد كنت فيما مضي ارعى جمالهم ... واليوم احمي حماهم كلما نكبوا

لله در بني عبسٍ لقد نسلو ... من الاكارم ما قد تنسل العرب

لئن يعيبوا سوادي فهو لي نسب ... يوم النزال اذا ما فاتني النسب

ان كنت تعلم يانعمان ان يدي ... قصيرة عنك فالايام تنقلب

ان الافاعي وان لانت ملامسها ... عند التقلب في انيابها العطب

اليوم تعلم يا نعمان اسيء فتى ... يلقى اخاك الذي قد غرّهُ العُصَبُ [2]

فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً ... وينثني وسنان الرمح مختضب [3]

ان سل صارمه سالت مضاربه ... واشرق الجو وانشقت له الحجب

والخيل تشهد لي اني اكفكفها ... والطعن مثل شرار النار يلتهب [4]

اذا التقيت الاعادي يوم معركة ... تركت جمعهم المغرور ينتهب

---

(١) النور الزهر (٢) العصب جمع عصبة بالضم وهي الجماعة من الرجال (٣) المختضب يراد بهِ هنا المتلون بالدم واصل الاختضاب ان يكون بالحناء ونحوه (٤) اكفكفها ادفعها وامنعها

ليَ النفوس وللطير اللحوم وللوحش العظام وللخيالة السلب [1]

لا ابعد الله عن عيني غطارفة انساً اذا نزلوا جناً اذا ركبوا [2]

اسود غاب ولكن لا نيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب

تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها القبب [3]

مازالت القى صدور الخيل مندفقاً بالطعن حتى يضج السرج واللبب [4]

فالعمى لو كان في اجفانهم نظروا والخرس لو كان في افواههم خطبوا

والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب [5]

مهيار الديلمي

اعجبت بي بين نادي قومها امُّ سعد فمضت تسأل بي

سرها ما علمت من خلقي فارادت علمها ما حسبي

لا تخالى نسباً يخفضني انا من يرضيك عند النسب

قوميَ استولوا علَى الدهر فتى ومشوا فوق رؤس الحقب

---

(١) الخيالة الفرسان واصحاب الخيل واحدها خيال والسلب ما يسلب من القتلى من ثياب وسلاح ودابة (٢) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد (٣) الاعوجيات نسبة الى اعوج وهو فرس لبني هلال ليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منهُ والمضمرة هي التي ربطت واكثر لها الماء والعلف حتى سمنت ثم قلل ماؤها وعلفها مدة وركضت في الميدان حتى هزلت والسراحين جمع سرحان وهو الاسد والذئب والقبب هنا الدقة (٤) اللبب ما يشد من سيور السرج في اللبة من صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل (٥) النقع الغبار

عمّموا بالشمس هاماتِهمُ ... وبنوا ابياتهم بالشهب
وابي كسرى عَلى ايوانه ... اين في الناس اب مثل ابي
قد اخذت المجد من خير اب ... وقبست الدين عن خير نبي

❊ صفي الدين الحلي ❊

لئن ثلمت حدي صروف النوائب ... فقد اخلصت سبكي بنار التجارب
وفي الأَدب الباقي الذي قد وهبنني ... عزاءٌ من الاموال عن كل ذاهب
فكم غاية ادركتها غير جاهد ... وكم رتبة قد نلتها غير طالب
وما كل دان في الطلاب بمخطيءٍ ... ولا كل ماض في الامور بصائب
سمت بي الى العلياء نفس ابية ... ترى اقبح الاشياء اخذ المواهب
بعزم يريني ما امام مطالبي ... وحزم يريني ما وراء العواقب
وماعابني جاري سوى ان حاجتي ... اكلفها من دونه للاجانبِ
وان نوالي في الملمات واصل ... اباعد اهل الحي قبل الاقارب
وليس حسود يَنشر الفضل عائباً ... ولكنهُ مغرى بعدّ المناقب (١)
وما الجود الا حيلة مستجادةٌ ... اذا ظهرت اخفت وجوه المعائب
لقد هذبتني يقظة الرأي والنهى ... اذا هذبت غيري ضروب التجارب
واكسبنِي قومي واعيان معشري ... حفاظ المعالي وابتذال الرغائب (٢)

---

(١) المغرى المولع (٢) الرغائب جمع رغيبة وهي الامر المرغوب فيهِ يقال هو وهوب للرغائب اي لنفائس الاموال التي يرغب فيها قال ابو الطيب المتنبي
فتى علمتهُ نفسه وجدوده ... قراع العوالي وابتذال الرغائب

سراة يقر الحاسدون بفضلهم كرام السجايا والعلى والمناصب (١)
اذا جلسوا كانوا صدور مجالس وان ركبوا كانوا صدور مواكب
اسود تغانت بالقنا عن عرينها وبالبيض عن انيابها والمخالب (٢)
يجودون للراجي بكل نفيسة لديهم سوى اعراضهم والمناقب
اذا نزلوا بطن الوهاد لغامض من القصد اذكوا نارهم بالمناكب
وان ركزوا غب الطعان رماحهم رايت رؤس الاسد فوق الثعالب (٣)
فاصبحت افني ما ملكت لاقتني به الشكر كسباً وهو اسنى المكاسب
وارهن قولي عن فعالي كانهُ عصا الحرث الدعميّ اوقوس حاجب
ومن يك مثلي كامل النفس يغتدي قليلاً معاديه كثير المصاحب
فما للعدى دبت اراقم كيدهم اليّ وما دبت اليهم عقاربي (٤)
وما بالهم عدوا ذنوبي كثيرةً وما لي ذنب غير نصر اقاربي
واني ليدمي قائم السيف راحتي اذا دميت منهم حدود الكواعب
وما كل من هز الحسام بضارب ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

---

(١) السراة جمع سري وهو السيد الشريف السخي (٢) تغانت استغنت والعرين مأوى الاسد الذي يألفه (٣) الثعالب جمع الثعلب ومعناه طرف الرمح الداخل في جبة السنان والجبه رأس الرمح في اسفل السنان (٤) الاراقم جمع الارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس

(ومنها)

فقل للذي ظن الكتابة غايتي ولا فضل لي بين القنا والقواضب
بجد يراعى ام حسامى علوته وبالكتب ارديناه ام بالكتائب
وكم ليلة خضت الدجى وسماؤه معطلة من جلى دز" الكواكب
سريت بها والجو والسحب مقتمٌ[1] فلما تبدى النجم قلت لصاحبي
اصاح ترى برقاً اريك وميضهُ يضيء سناه ام مصابيح راهب
بحرف حكى الحرف المفخم صوتها[2] سليلة نجب الحقت بنجائب
تعاف ورود الماء ان سبق القطا[3] اليه وما آلت به في المشارب
قطعت بها خوف الهوان سباسباً[4] اذا قلت تمت اردفت بسباسب
يسامرنى في الفكر كل بديعةٍ منزهة الالفاظ عن قدح عائب
ينزلها الشادون في نغماتهم وتحدوا بها طورا حداة الركائب
فادركت ما املت في طلب العلا ونزهت نفسي عن طلاب المواهب
ونلت بها سؤلي من العز لا الغنى وما عدمن عاف الهباب بخائب[5]

---

(١) المقتم لم اظفر بالمقتم بعد التنقيب في متداول كتب اللغة فلعله محرف اقتم او مصحف معتم بالعين المهمله الا ان يكون اراد الشاعر المفعل من القتمة وهي لون فيهِ غبرة وحمرة (٢) الحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها (٣) القطا جمع القطاة وهي طائر في حجم الحمام صوتهُ قطاقطا وقد يطلق عليه الحمام للمشابهة والتسرعت (٤) السباسب كالسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة (٥) عاف ترك والهباب الهباء

﴿ ابو الطيب المتنبي ﴾

ضروب الناس عشاق ضروبا فـاعذرهم اشفهم حبيبا [(١)]
وماسكنى سوى قتل الاعادي فهل من زورة تشفى القلوبا
تظل الطير منها في حديث ترد بهِ الصراصر والنعيبا [(٢)]
وقـد لبست دماءهم عليهم حداداً لم تشق له جيوبا
ادمنا طعنهم والقتل حتى خلطنا في عظامهم الكعوبا [(٣)]
كأن خيولنا كانت قديمـاً تُسقّى في قحوفهم الحليبا [(٤)]
فمرَّت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا [(٥)]

﴿ عنترة العبسي ﴾

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب واصبح لا يشكو ولا يتعتب
صحا بعد سكر وانتخى بعد ذلة وقلب الذي يهوى العلى يتقلب [(٦)]
الى كم اداري من تريد مذلتي وابذل جهدي في رضاها وتغضب

---

(١) الاشف الافضل (٢) الصراصر جمع صرصرة وهي صوت البازي والنسر والنعيب صياح الغراب (٣) الكعوب هنا كعوب القناة (٤) القحوف جمع قحف بالكسر وهو اناء من خشب مثل قحف الراس كانهُ نصف قدح وهـو القدح ايضا وقيل الفلقة من القصعة اذا انثلمت (٥) الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ والتريب التراب (٦) انتخى تعظم وتكبر

عبيلة ايـام الجمال قليلة لهـا مدة معلومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني عَلَى البعد نادم ولا القلب في نار الغرام يعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي من الناس غيري فاللبيب يجرب
لقد ذل من امسى على ربع منزل ينوح على رسم الديار ويندب
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلا يطاعن قرنا والغبار مطنب (١)
نديمي رعاك الله قم غنّ لي عَلَى كؤس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقني كاس المدام فانهـا يضل بها عقل الشجاع ويذهب

سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبا عَلَيَّ قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا (٢)
فان تهدموا بالغدر داري فانها تراث كريم لا يبالي العواقبا (٣)
اخي غمراتٍ لا يريد عَلَى الذي يهم به من مقطع الامر صاحبا

---

(١) القرن كفؤك في الشجاعة (٢) التلاد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو ضد الطارف (٣) التراث مـا يخلفهُ الرجل لورثته

اذا همّ لم تردع عزيمة همه ولم يأتِ ما يأتى من الامر هائبا
فيالرزام رشحوا بي مقدما الى الموت خواضاً اليه الكتائبا[1]
اذا همّ القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

الطغرائي

اهاب به داعي الهوى فأجابا وعاوده نكس الصبا فتصابى[2]
واداه من بعد التجارب رأيهُ الى ان عصى حكم الحجا وتغابى[3]
وطاب له من غرة العيش اربة وقد ذاق من طعم التجارب صابا[4]
وحل عقال العقل عند ذوي الهوى فسام كما شاء الغرام وسابا[5]
وشام بريقا بالحمى شاقه لمعهُ رفاقاً وخيلاً بالغوير عرابا[6]
تناعس للايقاظ فوق رحالهم نخروا بايدٍ نحوه ورقابا
وكم دون ذاك البرق من متجلد يكاتم اسرار الغرام صحابا

---

(١) الرزام الرجل الشديد الصعب (٢) اهاب به دعاه والنكس عود المرض بعد النقه (٣) الحجا العقل وتغابى تغافل
(٤) غرة كل شيء اوله ومعظمه والاربة الدهاء والحيلة والصاب عصارة شجر مر (٥) ساب جرى وذهب كل مذهب
(٦) شام بريقاً نظر اليه اين يقصد والغوير ماء لبني كلب والعراب الكرائم السالمة عن الهجنة اوهي خلاف النجاتي والبرازين

وآخر نمام الجفون زفيره يغطي وراء السابري حجابا (١)

وابيض لو خاصرته في سجوفه لرد مشيب العارضين شبابا (٢)

اغنّ اذا استمليت وحي جفونه درسن من السحر المبين كتابا (٣)

فيا رفقة تزجي الركاب طلائحاً سقتها الغوادي رفقة وركابا (٤)

حدا بهم حادي الرفاق فيمموا مساقط مزن بالاباطح صابا (٥)

ولو قايسوا بالمزن عيني لصادفوا دموعي اندى العارضين سحابا

يؤمون ارضاً بالبطاح اريضة وزرق جمام بالعذيب عذابا (٦)

ومرهومة مرقومة عنيت بها صناع كست وجه السماء نصابا (٧)

---

(١) السابري نسبة الى سابور على غير القياس وهي كورة بفارس

(٢) السجوف جمع سجف وهو الستر وقيل السجف الستران المقرونان بينهما فرجة وقيل غير ذلك والعارضان صفحتا الخدين (٣) الاغن ذو الغنة (٤) تزجي تسوق والطلائح جمع طليحة وهي المعيية والغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة (٥) يمموا قصدوا والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وهي ايضاً المطرة والاباطح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وصاب انصب ونزل

(٦) الاريضة المعجبة للعين وقوله وزرق جمام اي وجماما زرقا والجمام جمع جم وهو هنا معظم الماء (٧) المرهومة والمرقومة كل منهما صفة لموصوف محذوف يريد وارضا مرهومة اي اصابتها الرهمة وهي المطر الضعيف الدائم وارضا مرقومة وهي التي بها نبات قليل والصناع هنا يراد بها السحابة والاصل فيها قولهم امرأة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة في عمل اليدين

يلين لها قلب الهجير اذا قسا بسقى جفون لم يزلن رطابا (١)

ويهدى اليها في النسيم اذا سرى لطائم تحوي عنبرًا وملابا (٢)

لك الله اني ناشد كبدًا بها صدوع فهل من منشد فيثابا

وهل عندكم صبر يعار فتعمروا فوادًا من الصبر الجميل خرابا

وهل فيكم راقٍ فيشفي برقيه لديغ هوى يرجو لديه ثوابا

وهل نظرة عجلي يزيل اختلاسها غليل معنى لايذوق شرابا

اخادع نفسي بالسوال تعللاً وان لم تردوا للسوأل جوابا

وما الرأي الا الهجر لو ان مسعدا من الصبر لو يدعى اليه اجابا

اذا ما الهوى استولى عَلَى الرأي لم يدع لصاحبه فيما يراه صوابا

مللت ثوائي بالعراق وملني رفاقى وكانوا بالعراق طرابا

وانفقت من عمري وذات يدي بها بضائع لم املك لهن حسابا

وزاحمت مهري والمهند في الغنى فلم ابق الاَّ مقودًا وقرابا

وابلى بها الجرد العتاق اجلة عليهن والصحب الكرام ثيابا (٣)

---

(١) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر (٢) اللطائم جمع لطيمة وهي نافجة المسك اي وعاؤه وهي الجلدة التي يجتمع فيها والملاب كل عطر مائع (٣) الجرد كقفل جمع اجرد وهو الفرس القصير شعر الجلد والجرَدُ في الخيل وصف محمود والعتاق جمع عتيق وهو الفرس الرائع والاجلة جمع الجلال بالكسر والجلال جمع الجل بالضم وبالفتح وهو ما تلبسهُ الدابة لتصان به

فلا زائر يغشى جنابي لحاجة　ولا انا اغشي ما اقمت جنابا (١)

وما موقد ناري بعلياء للقرى　ولا رافع لي بالعراء قبابا (٢)

اذا قلت اني قد ظفرت بصاحب　سلكت اليه خانني واراب (٣)

اقلب عيني لا ارى غير صاحب　ظننت به الظن الجميل فخابا

وكيف ثوائي بالعراق وقد غدا　عليّ بها روح النسيم عذابا

ومنها

لعمرك ما فارقت ربعي عن قلى　ولا رضيت نفسي سواه مآبا

ولكن تكاليف السيادة جمجعت　برحلي ودهر بالحوادث رابا

اهم بامرٍ والليالي تردني　واجمع شملي والحوادث تابى

ابن خفاجه الاندلسي

بعيشك هل تدرى اهوج الجنائب　تخب برحلي ام ظهور النجائب (٤)

فما لحت في اولى المشارق كوكبا　فاشرقت حتى جئت اخرى المغارب (٥)

---

(١) يغشى يأتي والجناب الفناء وما قرب من محلة القوم

(٢) القرى ما يقرى به الضيف والعراء الفضاء لا ستر به

(٣) اراب صار ذا ريب　(٤) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا اي حمقا وطيشا وتسرعا مع طول والجنائب جمع جنوب وهي ريح تقابل الشمال وتخب تخطو خطوا فسيحا دون العنق والنجائب جمع نجيبة وهي الناقة الكريمة　(٥) لحت أبصرت

وحيداً تهاداني الفيافي فأجتلي ... وجوه المنايا في قناع الغياهب (١)

ولا جار الا من حسام مصمم ... ولا دار الا في قتود الركائب (٢)

ولا انس الا ان اضاحك ساعة ... ثغور الاماني في وجوه المطالب

وليل اذا ما قلت قد باد فانقضى ... تكشف عن وعد من الظن كاذب

سحبت الدياجي فيه سود ذوائب ... لاعتنق الآل بيض ترائب (٣)

فمزقت جيب الليل عن شخص اطلس ... تطلع وضاح المضاحك قاطب (٤)

رأيت به قطعاً من الفجر اغبشا ... تامل عن نجم توقد ثاقب (٥)

وارعن طماح الذؤابة باذخ ... يطاول اعناق السماء بغارب (٦)

---

(١) تهاداني اي تتهاداني والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء والمنايا جمع منية وهي الموت والقناع ما تقنع بهِ المرأة رأسها وهو اوسع من المقنع والمقنعة والغياهب جمع غيهب وهو الظلمة (٢) الحسام السيف القاطع والمصمم هو الذي يمضي في العظم فيقطعهُ والقتود جمع قتد كجمل وقتد كحمل وهو خشب الرحل وقيل جميع ادواته والركائب جمع ركاب وهي الابل واحدتها راحلة (٣) الذوائب جمع ذؤابة وهي الناصية وقيل منبتها من الرأس والترائب عظام الصدر وهي محل العقد من الصدر واحدتها تريبة (٤) الاطلس الاسود كالحبشي ونحوه والقاطب الكالح اسم فاعل من قطب بين عينيه اذا جمع بينهما (٥) القطع من الفجر القطعة منهُ والاغبش ما خالط ظلمته بياض في آخره (٦) الارعن الجبل ذو الرعان الطوال والرعان جمع رعن وهو الانف يتقدم الجبل والطماح كثير الطموح والطموح الارتفاع والذوائب جمع ذوابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة والباذخ اسم فاعل من بذخ الجبل اذا طال

يسد مهب الريح عن كل وجهة ويزحم ليـلاً شهبهُ بالمناكب
وقور على ظهر الفلاة كانـهُ طوال الليالي مفكر في العواقب
يلوث عليهِ الغيم سود عمائم لها من وميض البرق حمر ذوائب [(١)]
اصخت اليهِ وهو اخرس صامت فحدثني ليل السري بالعجائب [(٢)]
وقال الا كم كنت ملجأ قائل وموطن اوّاه تبتل تائب [(٣)]
وكم مرَّ بي من مدلج ومؤوّب وقال بظلي من مطيّ وراكب [(٤)]
ولاطم من نكب الرياح معاطفي وزاحم من خضر البحار غواربي [(٥)]
فما كان الا ان طوتهم يد الردى وطارت بهم ريح النوى والنوائب
فما خفق ايكي غير رجفة اضلع ولا نوح ورقي غير صرخة نادب [(٦)]
وما غيض السلوان دمعي وانما نزفت دموعي في فراق الصواحب [(٧)]

---

(١) يلوث يلف والذوائب جمع ذوآبة وهي طرف العمامه

(٢) اصخت استمعت (٣) الاوّاه الكثير التأوه اشفاقا وفرقًا وتبتل انقطع عن الدنيا الي الله (٤) المدلج السائر من اول الليل والمؤوب السائر جميع النهار النازل الليل وقال نام في الظهيرة . والمطي جمع مطيه وهي الناقة التي تمطو في سيرها وهو مأخوذ من المطو وهو المد في السير

(٥) نكب الرياح اي الرياح النكب والنكب جمع نكباء وهي ريح انحرفت عن مهاب الرياح القوّم ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمعاطف جمع معطف كمجلس وهو العنق والغوارب جمع غارب بمعنى الكاهل وهو ما بين الكتفين (٦) الايك الشجر الكثير الملتف واحدته ايكة (٧) غيض دمعي قلله ونقصه ونزفت دموعي نزحتها كلها

فحتى متى ابقى ويظعن صاحب اودع منه راحلاً غير آيب (١)
وحتى متى ارعى الكواكب ساهراً فمن طالع اخرى الليالي وغارب
فرحماك يا مولاي دعوة ضارع يمد الى نعماك راحة راغب (٢)
فاسمعني من وعظه كل عبرة يترجمها عنهُ لسان التجارب
فسلّى بما ابكى وسرّى بما شجا وكان على عهد السرى خير صاحب (٣)
وقلت وقد نكبت عنه لطيةٍ سلام فانا من مقيم وذاهب (٤)

ابو تمام الطائي

عنت فاعرض عن تعريضها اربى ياهذه اعذري في هذه النكب (٥)
اليك ويلك عمن كان ممتلئاً ويلاً عليك وويحاً غير منقضب (٦)
في صدره من هموم يعتلجن به وساوس فرّك للخرد العرب (٧)

---

(١) يظعن يسير والآيب الراجع (٢) الضارع الخاضع الذليل (٣) سرّى كشف الهمّ وشجا احزن (٤) نكبت ملت وعدلت والطية بالكسر الناحية والجهة قال الخليل الطية تكون منزلاً وتكون منتأى تقول مضى لطيته اي لنيته التي انتواها وبعدت عنا طيته وهو المعتزل الذي انتواه وسمي المنزل طية لان الرجل يقصده ويطوى نفسه اليه (٥) عنت قصدت بكلامها والتعريض خلاف التصريح واعذري بمعنى اعذري والنكب جمع نكبة وهي المصيبة (٦) اليك اسم فعل امر بمعنى كفي وويلا وويحا كلمتا عذاب نصبتا بفعل مضمر تقديره الزمك الله تعالى ويلا وويحا والمنقضب المنقطع (٧) يعتلجن يلتطمن والفرّك جمع فاركة وهي المبغضة والخرد جمع خرود وهي البكر لم تمس

ردّ ارتداد الليالي غرب ادمعه فذاب همّاً وجمد العين لم يذب (١)

لا انّ خلفك للذات مطلعاً لكن دونك موت اللهو والطرب

وحادثات اعاجيب خساً وزكاً ماالدهر في فعله الاّ ابو العجب (٢)

يغلبن قوم الكماة المعلمين بها ويستقدن لفرسان على القصب (٣)

فما عدمت بها لاجاحداً عدماً صبراً يقوم مقام الكشف للكرب

ما يحسم العقل والدنيا تساس بهِ ما يحسم الصبر في الاحداث والنوب (٤)

الصبر كاس وبطن الكف عارية والعقل عار اذا لم يكس بالنشب (٥)

ما اضيع العقل ان لم يرع ضيعته وفرٌ واي رحى دارت بلا قطب (٦)

نشبت في لجج الدنيا فاثكلني مالي واُبت بعرض غير مؤتشب (٧)

كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب

---

(١) غرب الادمع انهلالها (٢) الخسا الفرد والزكا الزوج

(٣) الكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه اي المتغطي المتستر بالدرع والبيضة والمعلمون جمع معلم وهو الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب ويستقدن يطلبن القود وهو القتل بالقتل والقصب كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا الواحدة قصبة

(٤) يحسم يقطع والنوب جمع نائبة وهي المصيبة (٥) النشب المال (٦) الوفر المال الكثير والرحى الطاحون والقطب مثلثة القاف الحديدة التي تدور عليها الرحى (٧) نشبت علقت واللجج جمع لجة وهي معظم الماء او معظم البحر والكلني افقدني وابت رجعت والمؤتشب المختلط

اغضي اذا صرفه لم يغض سورتهُ عني وارضى اذا ما لج في الغضب (١)

وان نكبت بجدٍ من حزونتهِ سهلته فكأني منه في لعب (٢)

مقصر خطرات الهم في بدني علمًا باني ما قصرت في الطلب

باي وخد قلاص واجتياب فلاً ادراك رزق اذا ما كان في الهرب (٣)

ماذا عليَّ اذا ما لم يزل وتري في الرمى ان زلن اغراضي فلم اصب (٤)

في كل يوم اظافيرى مفللةٌ تستنبط الصبر لي عن معدن الذهب (٥)

ما كنت كالسائل الايام مجتهدًا عن ليلة القدر في شعبان او رجب

بل سافع بنواصي الامر مشتمل عَلَى قواصيه في بدء وفي عقب (٦)

ما زلت ارمي بآمالي مراميها لم يخلق العرض مني سوء مطلبي (٧)

---

(١) اغضي اكف النظر وصرفه حد ثانه ونوائبه والسورة الحدة ولج في الغضب لازمه وواظبه وابى ان ينصرف عنه (٢) نكبت اصبت والحزونة ضد السهولة (٣) الوخد الاسراع والقلاص جمع قلوص وهي من الابل الشابة بمنزلة الجارية من النساء او الباقية عَلَى السير او الناقة الطويلة القوائم والاجتياب القطع والفلا جمع فلاة وهي المفازة وسميت المفازة مفازة لانها مهلكة من فوز تفويزاً اي هلك او تفاؤلا بالسلامة والفوز الاول لابن الاعرابي والثاني للاصمعي (٤) يزل يتحول والاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى فيه

(٥) المفللة المشققة وتستنبط تستخرج (٦) السافع القابض عَلَى الناحية المجتذب لها والنواصي جمع ناصية وهي منبت الشعر في مقدم الرأس والقواصي جمع قاصية اي بعيدة والعقب الآخر (٧) لم يخلق لم يبل

بغربة كاغتراب الجود ان برقت … بأوبةٍ ودقت بالخلف والكذب (١)

اذا عنيتُ لشأوٍ قلت اني قد … ادركته ادركتني حرفة الادب (٢)

وخيبةٍ نبتت في غيبةٍ شعثٍ … بانحسٍ طلعت في كل مضطرب (٣)

ما آب من آب لم يظفر بحاجتهِ … ولم يغب طالبٌ بالنجح لم يخب

﴿ علي بن اسماعيل بن القاسم ﴾

انا من قوم اذا ما غضبوا … اطعموا الارماح حبات القلوبِ

وهم في السلم كالماء صفا … لصديق وحميم وقريبِ (٤)

فيهم فخري وفيهم قدوتي … وبهم نلت من العليا نصيبي

وبفضل الله ربي لم ازل … في مراقِي العز والعيش الرطيبِ

ليس لي الا المعالي ارب … فعلى كاهلها صار ركوبي

ان دعا داعٍ الى غير العلى … لا تراني لدعاه من مجيبِ

---

(١) الاوبة الرجوع مصدر آب او المرة منه وودقت امطرت

(٢) عنيت بالبناء للمجهول كرميت اهتممت وكرميت قصدت وكرخيت نصبتُ كتعبت لفظاً ومعنى والشأو الغاية وحرفة الادب كناية عن الفقر (٣) الشعث الانتشار والتفرق والمضطرب اسم مكان من الاضطراب وهو التحرك (٤) الحميم القريب الذي يهتم بامره

مهيار الديلمي

شفى الله نفسا لا تذل لمطلب　وصبراً متى يسمع به الدهر يعجب
وصدراً اذا ضاقت صدور رحيبة　لخطب تلقاه بأهل ومرحب
بعيد من الافكار ما كن حظه　فان تك في كسب المكارم تقرب
تمرّن باخلاقي فتى الحي ان تكن　رفيقا فاما عاذري او مؤنبي (١)
تبغض اذا كنت الفقير وان تكن　غنياً فطامن للغنى وتحبب (٢)
اذا لم تجد ما يطعمونك رغبة　ورمتهموا ان ينصفوك فرهّب
فانك ان لم ترج او تخش فيهمُ　وتقعد مع الوسطى تدسك فتعطب
افق يا زماني ربما انا صائر　الى سهل ما ارجو بفرط تصعبي
اغرك في ثوب العفاف تزملي　واخذي مكان الآمل المترقب
اذا انا طالت وقفتي فتوقني　فان لها لا بد وثبة منجب
ويا صاحبي والذل للرزق مورد　اضن بنفسي عنه وهي تجود بي (٣)
خذ النفس عني والمطامع انها　قد استوطأت من ظهرها غير مركبي (٤)
حرام وان امحضت مطعم طيب　عليّ اذا اداه اخبث مكسب (٥)
أ انت على هجر اللئام معنفي　نعم فأرض عني عند ذاك اوأغضب

---

(١) تمرن تعود والمؤنب الموبخ (٢) طامن امر من طامن الرجل ظهره ومعناه حناه وخففه (٣) اضن ابخل (٤) استوطأت غير مركبي وجدته وطيئاً (٥) امحضت اخلصت

أَالقى البخيل اجتديه بمدحة خصيمان فيها شاهدي ومغيبي[1]
واكذب عنه في عبارة صادق كثيراذن في حيث اصدق مكذبي
تعودتهُ خلقاً ثنائي لمحسن اقول بما فيهِ وذمي لمذنب
وما سرني في الحق اني مع العدى ولا عاب اني في المحال على ابي
وحاجة نفس دبر الحزم صدرها فأُبت بها محمودةً في المعقب

قد اختلف في هذه القصيدة ورأَيتها مدونةً للشريف الرضي والاصح انها لعنترة العبسي كما اثبتتها بعض الكتب والتواريخ بانهُ انشدها يتهدد عمارة والربيع ابنى زياد العبسيين معرضاً بذكر قومهما

لغير العلا مني القلا والتجنب ولولا العلا ما كنت في العيش ارغب
ملكت بسيفي فرصة ما استفادها من الدهر مفتول الذراعين اغلب[2]
لئن تك كفي ما تطاوع باعها فلي في وراء الكف قلب مدرب
وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
اصول على ابناء جنسي وارتقي ويعجمُ فيَّ القائلون وأُعرب
واعلم ان الجود في الناس شيمة تقوم بها الاحرار والطبع يغلب

(١) اجتديه اطلب جدواه اي عطيته (٢) مفتول الذراعين كناية عن الرجل القوي

فيا أبن زياد لا ترم لي عداوة فان الليالي في الورى تتقلب
ويا لزياد انزعوا الغدر عنكم فلا الماء موردو ولا العيش طيب
لقد كنتم في آل عبس كواكبا اذا غاب منها كوكب لاح كوكب
خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب واصبو الى طعن الرماح اللواعب
واشتاق كاسات المنون اذا صفت ودارت على راسي سهام المصائب
ويطربني والخيل تعثر بالقنا حداة المنايا وارتهاج المواكب
وضربٌ وطعن تحت ظل عجاجة كجنح الدجى من وقع ايدي السلاهب[1]
تطير رؤس القوم تحت ظلامها وتنقض فيها كالنجوم الثواقب[2]
وتلمع فيها البيض من كل جانب كلمع بروق في ظلام الغياهب
لعمرك ان المجد والفخر والعلا ونيل الاماني وارتفاع المراتب
لمن يلتقى ابطالها وسراتها بقلب صبورٍ عند وقع المضارب
ويبنى بحد السيف مجداً مشيداً على فلك العلياء فوق الكواكب
ومن لم يروّ رمحه من دم العدى اذا اشتبكت سمر القنا بالقواضب

(١) العجاجة العجاج وهو الغبار الا انها اخص منه والسلاهب جمع سلهب وهو من الخيل الطويل على وجه الارض يقال فرس سلهب وخيل سلاهب (٢) تنقض تسقط وتهوي

ويعطى القنا الخطي في الحرب حقه ويبري بحد السيف عرض المناكب [١]

يعيش كما عاش الذليل بغصة وان مات لا يجري دموع النوادب

فضائل عزم لا تباع لضارع واسرار حزم لا تذاع لعائب

برزت بها دهراً على كل حادث ولا كحل الامن غبار الكتائب

اذا كذب البرق اللموع لشائم فبرق حسامي صادق غير كاذب [٢]

﴿ وله ﴾

دعني اجد الى العلياء في الطلب وابلغ الغاية القصوى من الرتب

لعل عبلة تضحي وهي راضية على سوادي وتمحو سورة الغضب

اذا رأت سائر السادات سائرة تذور شعري بركن البيت في رجب

يا عبل قومي انظري فعلي ولا تسلي عني الحسود الذي ينبيك بالكذب

ان اقبلت حدق الفرسان ترمقني وكل مقدام حرب مال للهرب [٣]

فما تركت لهم وجهاً لمنهزم ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعنا اذا نظرت عين الوليد اليه شاب وهو صبي

خلقت للحرب احميها اذا بردت واصطلى نارها في شدة اللهب

---

(١) الخطي المنسوب الى الخط وهو موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به والمناكب جمع منكب كمجلس وهو مجمع عظم العضد والكتف (٢) الشائم اسم فاعل من شام البرق اذا نظر الى سحابته اين تمطر (٣) ترمقني تنظر الي ٭

وقد طلبت من العلياء منزلة   بصارمي لا بأُمي لا ولا بـأَبي

ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرح   سواماً ولم تعطف عليه اقاربه (١)

فللموت خير للفتى من قعوده   عديماً ومن مولى تدب عقاربه (٢)

ونائبة الارجاء طامسه الصوى   خدت بابي النشناش فيها ركائبه (٣)

ليكسب مجداً او ليدرك مغنماً   جزيلاً وهذا الدهر جمٌ عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل   ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه (٤)

فلم ار مثل الفقر ضاجعهُ الفتى   ولا كسواد الليل اخفق طالبه (٥)

فعش معدماً او مت كريماً فانني   ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حيٌ ناجياً من منية   لكان اثيراً حين جدَّت ركائبهِ (٦)

---

(١) يسرح سواماً يخرجها بالغداة الى المرعى والسوام كالسائمة المال الراعي ويرح سواماً يردها من المرعى بالعشي (٢) العديم الفقير وتدب عقاربهُ كناية عن كونه يؤذي (٣) الارجاء النواحي واحدتها رجا والطامسة الدارسة والصوى الاعلام الواحدة صوة وخدت اسرعت والركائب جمع ركوبة وهي المركوبة (٤) الصعلوك الفقير (٥) ضاجعه اتخذه ضجيعاً ورضي بهِ وبلزومه له واخفق طلب حاجة ولم يظفر بها كأن يغزو فلا يغنم او يرجو فيخيب (٦) الاثير الخليق

﴿ قراد بن عباد ﴾

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب ... فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزّة ... مقاحيم في الامر الذي يتهيب (١)
تهضمه ادنى العدو ولم يزل ... وان كان عضاً بالظلامة يضرب (٢)
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن ... بان سوى مولاك في الحرب اجنب (٣)
ومولاك مولاك الذي ان دعوته ... اجابك طوعاً والدماء تصبب
فلا تخذل المولى وان كان ظالماً ... فان بهِ تنأي الامور وترأب (٤)

﴿ ابو فراس الحمداني ﴾

اما لجميل عندكن ثواب ... ولا لمسيء عندكن مثاب
لقد ضلّ من تحوى هواه خريدة ... وقد ذل من تقضي عليهِ كعاب (٥)
ولكنني والحمد لله حازم ... اعزّ اذا ذلت لهن رقاب

---

(١) لم يحبه لم يعطهِ بلا من ولا جزاء والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض قحمة الشدائد اي معظمها ويتهيب بالبناء للمعلوم اي يتهيبه بمعنى يخيفه، وعلى ما لم يسم فاعله بمعنى يخاف منهُ (٢) تهضمه كسره واذله والعض الداهية وهو السيء الخلق والظلامة المظلمة (٣) الاجنب الغريب ٤ تنأى تحزم وترأب تصلح اخذ من الرؤية وهي قطعة من خشب تدخل في الجفنة اذا انكسرت تصلح بها ٥ الخريدة البكر لم تمس وكل عذراء خريدة والكعاب كسحاب الجارية الناهد

ولا تملك الحسناء قلبي كله وان ملكتها روقة وشباب (١)

واجري ولا اعطي الهوى فضل سؤددي واهدى ولا يخفى عليَّ صواب

أذا الخل لم يهجرك الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب

اذا لم اجد في بلدة ما اريده فعندي لأخرى عزمة وركاب

فليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب

صبور ولو لم تبق مني بقية قؤول ولو ان السيوف جواب

وقور واهوال الزمان تنوشني وللموت حولي جيئة وذهاب (٢)

والحظ احوال الزمان بمقلة بها الصدق صدق والكذاب كذاب

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس الا اقلّهم ذئاباً عَلَى اجسادهن ثياب

تغابيت عن قومي فظنوا غباوتى بمفرق اغبانا حصى وتراب (٣)

ولو عرفوني حق معرفتى بهم اذا علموا اني شهدت وغابوا

ومـا كل فعال يجازى بفعله ولا كل قوّال لديَّ يجاب

ورب كلام مرَّ فوق مسامعي كما طنَّ في لوح الهجير ذباب

الى الله اشكو اننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب

---

(١) الروقة الجمال الرائق (٢) تنوشني تتناولني وفي بعض النسخ مكان جيئة وذهاب حية وذئاب والمعنى عَلَى كل صحيح (٣) المفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر

تمر الليالي ليس للنفع موضعٌ لديَّ ولا للمعتقين جناب [1]
ولاشد لي سرج على ظهر سابح ولا ضربت لي بالعراق قباب
ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب
ستذكر ايامي نمير بن عامرٍ وكعب على عاداتها وكلاب
نبا الجار لازادى بطيءٌ عليهم ولادون مالي في الحوادث باب
ولا اطلب العوراء منهم اصيبها ولا عورتي للطالبين تصاب [2]
واسطو وحبي ثابت في قلوبهم واحلم عن جهالهم واهاب
بني عمنا لاتتركوا الحرب اننا شداد على غير الهوان صلاب
بني عمنا مايصنع السيف بيننا اذا فلّ منه مضرب وذباب [3]
بني عمنا نحن السواعد والظبي ويوشك يوماً ان يكون ضراب [4]
وان رجالاً ما ابنهم كابن اختهم حريون ان يقضي لهم ويهابوا
فعن اي عذر ان دعوا ودعيتمُ ابيتم بني اعمامنا واجابوا
ومـا ادعي مـا يعلم الله غيره رحاب عَلَيّ للعفاة رحاب [5]
وافعـاله بالراغبين كريمـة وامـواله للطالبين نهاب

---

(١) المعتقون جمع معتق وهو الذي يأتي يطلب المعروف
(٢) العوراء الفعلة القبيحة (٣) الذباب من السيف طرفهُ الذي يضرب بهِ (٤) الظبى جمع ظبةٍ وهي من السيف حده او دون ذبابه بمقدار (٥) الرحاب جمع رحبة محركة وتخفف الساحة والعفاة جمع عاف وهو طالب المعروف والرحاب الثانية بمعنى الوسعة

ولكن نبا منه بكفي صارم واظلم في عيني منه شهاب
وابطأ عني والمنايا سريعة وللموت ظفر قد افل وناب
فان لم يكن ودّ قريب نعده ولا نسب دون الرجال قراب
فاحوط للاسلام ان لا يضيعني ولي عنك فيه حوزة ومناب
ولكنني راضٍ عَلَى كل حالة اتعلم اي الخلتين سراب [1]
وما زلت ارضى بالقليل محبة لديك وما دون الكثير حجاب
واطلب ابقاءً على الود ارضه وذكري منيً في غيره وطلاب
كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثواب ولا يخشى عليه عقاب
وقد كنت ارضى الهجر والشمل جامع وفي كل يوم لقية وخطاب
فكيف وفيما بيننا ملك قيصرٍ وللبحر حولي زخرة وحباب [2]
امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بمر العتب حين اثاب
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

---

(١) السراب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالارض وهو غير الآل الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عَلَى الارض حتى يصير كانهُ بين الارض والسماء وهو اي السراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة وهو مثل في الخادع والكاذب يقال هو اخدع من السراب

(٢) الزخرة الواحدة من الزخر وهو مصدر زخر البحر اذا طمى وامتد وحباب الماء معظمه وقيل نفاخاته التي تعلوه وهي اليعاليل

ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعى استجابا

اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا

فان اهلك فذى حنق لظاه عليَّ تكاد تلتهب التهابا (١)

مخضت بدلوه حتى تحسّى ذنوب الشر ملأى او قرابا (٢)

بمثلي فاشهد النجوى وعالن بي الاعداء والقوم الغضابا

فان الموعديَّ يرونَ دوني اسود خفيةً الغلب الرقابا (٣)

كأَنَّ عَلَيَّ سواعدهن ورساً علا لون الاشاجع او خضابا (٤)

وقالت امرأَة من بني هزان يقال لها ام ثواب
في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه ام الطعام ترى في جلده زغبا (٥)

---

(١) فذي حنق يعنى فرب ذي حنق اي غضب واللظى النار يريد نار عداوته (٢) مخضت حركت الدلو في البئر لتمتلىء وتحساه شربهُ شيئًا بعد شيء والذنوب الدلو التي لها ذنب والقراب يراد منها مقاربة ان تمتلىء الدلو (٣) قوله الغلب الرقابا يريد الغلب رقابا انتصب على التشبيه بالضارب الرجل (٤) الورس نبت اصفر والاشاجع عروق ظاهر الكف الواحد اشجع (٥) ام الطعام المعدة والزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ

حتى اذا آض كالفحال شذَّبهُ ابّاره ونفى عن متنه الكربا [١]

انشا يمزق اثوابي يؤدبني أَبعد شيبي َعندي يبتغي الادبا [٢]

اني لابصر في ترجيل لمته وخط لحيته في خده عجبا [٣]

قالت له عرسه يوماً لتسمعني مهلاً فان انا في امنا اربا

ولو رأَتني في نار مسعرّة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

﴿ لابي الطحان القيني ﴾

واني من القوم الذين همُ همُ اذا مات منهم سيدٌ قام صاحبه

نجوم سماءٍ كلما غاب كوكب بدا كوكبٌ تأوي اليه كواكبه

اضائت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه [٤]

وما زال منهم حيث كانوا مسوّد تسير المنايا حيث سارت كتائبه

---

(١) آض هنا بمعنى صار قال الخليل الايض صيرورة الشيء شيئاً غيره وتحوله عن حاله والفحال فحل النخل ولا يقال في غيرها وشذبه القى عنهُ كربه والابار الملقح للنخل وهو الذي يصلحه كالمؤبر والكرب اصول السعف التي يرتقى بها في النخلة (٢) انشا اصله انشأ بالهمزة بمعنى ابتدأ وقوله ابعد شيبي يروى مكانه ابعد ستين (٣) الترجيل غسل الشعر ومشطه (٤) الجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد وتشبه به الاعين

البعيث بن حريث

وان مسيري في البلاد ومنزلي　لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرّب
ولست وان قربت يوماً ببائع　خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب[1]
ويعتده قومٌ كثير تجارةً　ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعدما ساء ظنه　وعبس وقد كانا عَلَى حد منكب[2]
وقد علما ان العشيرة كلها　سوى محضري من خاذلين وغيب
فكنت انا الحامي حقيقة وائلٍ　لما كان يحمي عن حقائقها ابي

البها زهير

الى كم مقامي في بلاد معاشر　تساوي بها آسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه　لعمرك شيء انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا عَلَى ذي مروءة　ولا هو مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي　وجاء من العلياء نحوي كتابها

---

(١) الخلاق الحظ والنصيب من الصلاح　(٢) المنكب بفتح الكاف مصدر ميمي كالنكبة يريد انهما كانا اشرفا عَلَى الهلاك او المنكب بكسر الكاف وهو من كل شيء جانبه وناحيته وعلى هذا يريد انهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حد منكب اي كلما رآني التوى ولم يتلقني بوجههِ وتنكب عني اي اجتنبني

﴿ ابو الفتح البستي ﴾

تقدمت في معجزات العلوم　وغصت علَى الكلم الطيب
نشرت من القول بعد الممات　فصنه الهي عن الطيّ بي

﴿ عبيد بن الابرص ﴾

اننا انما خلقنا رؤُساً　من يسوى الرؤُس بالاذناب
لانقي بالاحساب مالاً ولكن　نجعل المال جنةً الاحساب

﴿ ابن نباته السعدى ﴾

خلقنا باطراف القنا لظهورهم　عيوناً لها وقع السيوف حواجب
لقوا نبلنا مرد العوارض وانثنوا　لاوجههم منها لحيً وشوارب

﴿ وقال بعض الكرام ﴾

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله　ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان تكثر القرى　ولكنما وجه الكريم خصيب

حرف التاء

للشريف الرضي من قصيدة مطلعها

عذيري من العشرين يغمزن صعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي (١)

منها

فكم زعزعتني النائبات فلم ازل لها قدمي عن وطأة المتثبّت

وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصبرت بعين الجازع المتلفت

تسلّ عليّ الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصلت (٢)

زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للأَزمّة

وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي (٣)

فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فا كثر مما مرّ مني بقيتي (٤)

---

(١) يغمزن يجسسن واصل الغمز العصر والكبس باليد ومنهُ غمز المثقف القناة اذا عضها وعصرها والصعدة القناة المستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والمروة واحدة المرو وهي حجارة بيض رقاق تقدح منها النار وقيل حجارة صلبة تجعل منها المظار وهي كالسكاكين يذبح بها وتعرف بالصوان واراد الشاعر من قوله يقرعن مروتي ينزلن بي البلاء

(٢) المصلت هنا اسم فاعل من الاصلات معناه المجرد للسيف من الغمد او اسم مفعول بمعنى السيف المجرد من غمده (٣) العريكة النفس والطبيعة يريد انهُ كان شرس الخلق ابي النفس فصار سهلاً ليناً فيهما

(٤) يثلم مضارع ثلم الحائط وغيره ثلماً احدث فيه خللاً والاناء كسره من حافته والكلام جار في البيت على المجاز

تحيف شوسا من عيون فاغمضت ... وذلل غلباً من رقاب فذلت (١)

فآهٍ على الدنيـا اذ الجد صاعد ... وواه من الدنيا اذا النعل زلت

الا هل اخيض الطرف يوماً بغمرة ... اذا الخيل بالغر الوجوه تمطّت (٢)

ولم تلق فيها غير طعن مضجج ... وضرب سريع بالمنايا مسكت (٣)

ترنُّ له هام الرجال وان رمت ... باعينهـا فيه النساء ارنت (٤)

فسوف تراني طائراً في غبارها ... عَلَى سابح تهفو غدائر لمتي (٥)

بيوم كثير بالغبـار عطاسهُ ... اذا ثوب الداعي قليل المشمت (٦)

---

(١) تحيف تنقص والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرًا او تغيظاً وقوله من عيون يريد من اصحاب عيون لان العيون لا تكون شوساً والغلب جمع اغلب وهو الذي غلظ عنقه او جمع غلباء وهي القبيلة العزيزة الممتنعة وعلى كل فالمراد من الرقاب اهلها (٢) اخيض اورد والطرف بالكسر الكريم من الخيل والغمرة المزدحم وتمطت تبخترت ومدت ايديها بالمشي (٣) المضجج لم اجد المضجج وانما يقال ضج واضج بمعنى جلب وكذا المسكت لم اظفر بها وانما يقال اسكتهُ هذا ما وقفت عليه بعد الاستقراء ولعل الشاعر اتى بهما عَلَى القياس

(٤) ترن تصيح وترفع صوتها بالبكاء والهام جمع هامة وهي الرأس وارنت صاحت (٥) تهفو تخفق كما يخفق الطائر بجناحيه والغدائر جمع غديرة وهي الذوآبة واللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٦) ثوب الداعي لوَّح بثوبه ليرى ويشتهر طلبا للاغاثة ومنهُ قوله « اذا الداعي المثوب قال يالا » اي يالفلان فحذف المستغاث وابقى اللام للدلالة عَلَى الاستغاثة ٠

معارك يخدجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة (١)
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي (٢)
وكل غلام ذي جلاد ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة (٣)
اذا ما الجياد الجرد اجرى لبانها وشمصها وقع الظبا والاسنَّة (٤)
فان عناني في يمين معود على عقب الايام قود الاعنَّة
اذا اعترض المأمول من دونه الردي شققت اليه الدارعين بمهجتي (٥)
وغامست فيه لاابالي لو انني تلقيت منه منيتي او منيَّتي (٦)
اذا سمحت بالموت نفسي فانه يقل احتفالي بالذي جر ميتتي (٧)
وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما يبل يميني قائم من صفيحتي (٨)

---

(١) يخدجن مضارع اخدجت الناقة وكل ذات خف وظلف وحافر ولدها القتهُ ناقص الخلق وان تم حملها والمهار جمع مهر بضم الميم ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منهُ ومن غيره والمناعي جمع منعى وهو خبر الموت والاجنة جمع جنين وهو الولد ما دام في الرحم (٢) الروع الفزع ويراد به هنا الحرب والجنة بالضم كل ما وقى من سلاح (٣) الغلام هنا الكهل والنجدة القتال والشجاعة والشدة والبأس والجواد الفرس السريع الجري والهبات ولعلها الثبات جمع ثبة مصدر وثب بمعنى قفز ووصفوا الفرس بالوثبي والوثابة وميعة الفرس اول جريه وانشطه يقال الفرس في ميعة جريه

(٤) شمصها طردها طرداً عنيفاً او نخسها حتى تفعل فعل الشموص وهو كالشموس وزنا ومعني (٥) قوله الدارعين جمع الدارع وهو من عليه درع (٦) غامست فيه رميت نفسي فيه اي في الردى (٧) احتفالي مبالاتي (٨) يبل يميني الخ معناه يظفرني بحاجتي ويوصلني الى بغيتي

فما حدثان الدهر عندي بفاتك ولا جنة البقار عندي بجنة (١)

الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لأن قعيد الذل حي كميت

يخيفونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي (٢)

فلا تبرزوا لي بالانوف فانني معودة جذع الموارن شفرتي (٣)

بنينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلَّت (٤)

اقلوا علينا لا ابا لابيكم ولا ترشقونا باللتيا وباللتي (٥)

تريدون ان نوطي وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة

فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً عَلَى عيدان تلك الارومة (٦)

فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت (٧)

---

(١) البقار موضع بزمل عالج كثير الجن (٢) قوله بين غربي قلبه الغرب هنا الحد اي بين حدي قلبه المشبه بالسيف المشبه بهمتي في المضاء (٣) الجدع القطع والموارن جمع مارن وهو الانف وقيل طرفه وقيل غير ذلك (٤) الرواق بيت كالفسطاط والسموك جمع سمك وهو السقف (٥) لا ابالا بيكم جملة موضوعة للمدح تقال لمن له اب ولمن لا اب له واللتيا والتي اسمان من اسماء الداهية وعند البعض اللتيا الداهية الكبيرة والتي الداهية الصغيرة فيكون التصغير في اللتيا تصغير تعظيم (٦) الارومة بالفتح والضم اصل الشجرة وهي هنا مستعارة للحسب (٧) الازيز صوت الرعد والمراد من صك الاذن جعل رؤوس الاصابع فيها من الصواعق حذر الموت

ولا صلح حتى تنظروا من زهائها شواهق لا يبلغن صوت المصوت (١)
وحتى تروها كالسعالى اليكم تفلّت من ارسانها والاجلة (٢)
فاني زعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في زمامي وذمتي (٣)
فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلقت اقدامهم واكفهم لغير العوالي والظبى والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيئة
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز الا للنفوس الابية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارن قد عودن جذب الاخشة (٤)
بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لا باهلي موفرا عَلَى ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجيء فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت (٥)

---

(١) الزهاء مصدر زها النخل اذا طال والشواهق جمع شاهقة وهي المرتفعة (٢) السعالى جمع سعلاة وهي الغول وقيل انثى الغيلان (٣) الزعيم الكفيل والذمام الحرمة لان نقضه موجب الذم والذمة الضمان (٤) الحمي من لا يحمل الضيم فهو نعت لذي انف او هو بمعنى المحمي فيكون نعتا لانف (٥) الفجاءة مصدر فجأه الامر اذا هجم عليه وطرقه بغتة من غير ان يشعر به وقوله يجيء لعله تجيء بدليل قوله في البيت الذي يليه وواللّه لا كذبت دون منالها

والله لا كديت دون منالها وظني بربي ان يبر اليتي (١)

﴿الشنفرى الازدى من قصيدة مطلعها﴾

الا ام عمرو اجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها اذتولت (٢)

ومنها

وباضعة حمر القسي بعثتها ومن يغز يغنم مرة ويشمت (٣)

خرجنا من الوادى الذي بين مشعل وبين الجبا هيهات انشأت سربتي (٤)

امشي عَلَى الارض التي لن تضرني لانكي قوماً او اصادف حمتي (٥)

امشي عَلَى اين الغزاة وبعدها يقربني منها رواحي وغدوتي (٦)

وام عيال قد شهدت تقوتهم اذا اطعمتهم اوتحت واقلت (٧)

---

(١) لا كديت يريد كددت واحسبها لغة والكد الشدة في العمل والالية اليمين (٢) اجمعت عزمت يقال اجمع عَلَى الامر اذا عزم عليه واستقلت ذهبت وارتحلت (٣) الباضعة القاطعة يريد وباضعة قوماً غزاةً واراد بحمر القسي القوم الذين قسيهم حمر لغزوهم بها المرة بعد المرة فانها تحمر لتعريضها للشمس والقمر ولقدمها مع هذه الحالة ويشمت يخيب (٤) مشعل كمنبر وادلبني سلامان به مفرج من الازد والجبا اسم موضع وقوله هيهات انشأت سربتي اي اظهرتهم من مكان بعيد يصف بعد مذهبه في الارض طلباً للغنيمة والسرية الجماعة (٥) الحمة كل ما قدّر وقضى واراد بها هنا المنيَّة (٦) الأين الاعياء والغزاة اسم من الغزو يعنى امشى عَلَى ما يصيبني من تعبها فلا اتاخر بل يقربني رواحي وغدوتي اليها وان كنت معيياً (٧) قوله وام عيال اراد بها هنا تابط شرًّا فانهم كانوا قد جعلوه عَلَي زادهم والعادة عندهم انهم يسمون من يقوم بهذا امًّا واوتحت قترت

تخاف علينا العيل اذ هي اكثرت ونحن جياع اي آل تألّت (١)

مصعلكة لا يقصر الستر دونها ولا ترتجي للبيت ان لم تبيت (٢)

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفاً اذا آنست اولى العديّ اقشعرت (٣)

وتاتي العدىّ بارزا نصف ساقها تجول كعير العانة المتلفت (٤)

اذا فزعوا طارت بابيض صارم ورامت بما في جفرها ثم سلت

ومنها

اذا ما اتتني ميتتي لم اُبالهـا ولم تُذر خالاتي الدموع وعمتي

الا لا تُعدني ان تشكيتُ خُلتي شفاني باعلى ذي البريقين عدوتي (٥)

واني لحلو ان اريدت حلاوتي ومر اذا نفس العَزُوف استمرّت (٦)

ابيٌّ لما يأبى سريعٌ مبـائتي الى كل نفس تنتحي في مسرتي

---

(١) العيل الفقر والآل ولعله الألو وهو التقصير وتألت قصرت

(٢) المصعلكة صاحبة الصعاليك و يقصر يرخى وقوله لا ترتجى للبيت يريد انها لا تكون مقيمة وقوله انّ لم تبيت يعنى ان لم تأت من غزوة

(٣) الوفضة الجعبة والسيحف النصل المذلق الحاد والعدي القوم الرجالة واقشعرت ارتعدت واراد هنا تهيأت للقتال (٤) قوله بارزاً نصف ساقها كنى بذلك عن انهُ مشمر جاد والعير الحمار وحشياً وغيره واراد هنا الوحشى والعانة هي القطيع من حمر الوحش شبهه بذلك لان الحمار اغير ما يكون فهو يلتفت الى الحمر يطردها عن اتنه (٥) الخلة الصديق

(٦) العزوف المنصرف عن الشيء رغبة عنه مخافة الاذى واستمرت ضد استحلت

﴿ عنترة ﴾

سكتُّ فغرَّ اعدائي السكوت وظنوني لاهلي قد نسيت

وكيف انام عن سادات قوم انا في فضل نعمتهم ربيت

وان دارت بهم خيل الاعادي ونادوني اجبت متى دعيت

بسيف حدّه موج المطايا ورمح صدره الحتف المميت

خلقت من الحديد اشد قلباً وقد بلي الحديد وما بليت

واني قد شربت دم الاعادي باقحاف الرؤس وما رويت (١)

وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد سقيت (٢)

فما للرمح في جسمي نصيب ولا للسيف في اعضاي قوت

ولي بيت علا فلك الثريا تخر لعظم هيبته البيوت

﴿ عمر بن معدي كرب الزبيدي ﴾

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع ارسلت فاسبطرّت (٣)

---

(١) الاقحاف جمع قحف بالكسر وهو العظم فوق الدماغ

(٢) الحرب العوان هي التى قوتل فيها مرة بعد مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا لان العوان النصف من سنها في كل شيء والمعامع جمع معمعة يريد بها هنا معمعة القتال وهي شدّته (٣) الزور جمع ازور وهو المعوج الزور ويراد هنا كونها مائلة من وقع الطعن فيها او للطعن فيراد حينئذٍ كون فرسانها مائلين ومنحرفين للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارسلوها كانها جداول زرع ارملت مياهها والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير واسبطرت امتدت في استرسالها

فجاشت اليَّ النفس اول مرة فردت علَى مكروهها فاستقرت (١)
علامَ تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرّت (٢)
لحا الله جرماً كلما ذرّ شارقٌ وجوه كلاب هارشت فازبأرّت (٣)
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ولكن جرما في اللقاء ابذعرت (٤)
ظللت كأنّي للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرّت (٥)

---

(١) فجاشت اي فحميت من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها ويجوز ان تكون الفاء زائدة فيكون جاشت جواباً لما وهو مذهب الكوفيين وابي الحسن الاخفش وطريقة اكثر البصريين في مثل هذا ان يكون الجواب محذوفاً كانهُ قال لما رايت الخيل هكذا فجاشت نفسي فردت عَلَى ما كرهت طعنت او ابليت يدلك على ذلك قوله في البيت بعده علام تقول الخ ومثل هذا الحذف حذف جواب لو في مثل قول المولى لعبده والله لو قمت اليك فانهُ ابلغ وادل على المراد واحسن لان في السكوت عن الجواب تجول الافكار له بما لم تجل له لو أتي بالجواب ونص على مواخذتهِ بضرب من العذاب (٢) الرمح يجوز مرفوعاً على الابتداء ومنصوباً بحمل القول على الظن (٣) جرم قبيلة من قضاعة وذر طلع والشارق الشمس ويطلق على غيرها من الكواكب وقوله وجوه بالنصب على الشتم او على البدلية من جرماً وهارشت حرشت بعضها عَلَى بعض وازبارت تنفشت حتى ظهرت اصول شعرها واراد هنا تهيأت للشر

(٤) نهد قبيلة من قضاعة وابذعرت تفرقت وتناكفت

(٥) الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن ويجوز ان تكون بمعنى الصيد ايضاً فقد حكى ابو زيد انهُ يقال للصيد خاصة دريه غير مهموز

فلو ان قومي انطقتني رماحهم   نطقت ولكن الرماح اجرّت (١)

عنترة العبسى

اذا قنع الفتى بذميم عيش   وكان وراء سجف كالنبات
ولم يهجم على اسد المنايا   ولم يطعن صدور الصافنات (٢)
ولم يقرِ الضيوف اذا اتوه   ولم يرد السيوف من الكماة
ولم يبلغ بضرب الهام مجدا   ولم يك صابرا في النائبات
فقل للناعيات اذا بكته   الا فاقصرن ندب النادبات
ولا تندبن الا ليث غاب   شجاعاً في الحروب الثائرات (٣)

البحتري

دعوني في القتال امت عزيزاً   فموت العز خير من حياتي
لعمري ما الفخار بكسب مال   ولا يدعي الغني من السراة
ستذكرني المعامع كل وقت   على طول الحياة الى الممات

---

(١) الاجرار في الاصل هو ان يشق لسان الفصيل ويوضع فيه عويد يمنع بذلك عن رضاع امهِ واستعير هنا لقبيح الاسكات والمنع من النطق بالمدح والثناء (٢) الصافنات جمع صافن وهو من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر (٣) الليث الاسد والغاب جمع غابة وهي الاجمة

فذاك الذكر يبقى ليس يفنى مدى الايام في ماض وآت
واني اليوم احمي عرض قومي وانصر آل عبس على العداة
وآخذ مالنا منهم بحرب تخر لها متون الراسيات
واترك كل نائحة تنادي عليهم بالتفرق والشتات

البحتري

أحبب اليَّ بطيف سعدى الآتي وطروقه في اعجب الاوقات

ومنها

ومعيري بالدهر يعلم في غد ان الحصاد وراء كل نبات
أبنيَّ اني قد نضوت بطالتي فتحسرت وصحوت من سكراتي (١)
نظرت الى الاربعون فاصرخت شيبي وهزت للحنو قناتي (٢)
وارى لدات ابي تتابع كثرهم فمضوا وكرَّ الدهر نحو لداتي (٣)
ومن الاقارب من يسر بميتتي سفهاً وعز حياتهم بحياتي
ان ابق او اهلك فقد نلت التي ملأت صدور اقاربي وعداتي
وغنيت ندمان الخلائف نابها ذكري وناعمة بهم نشواتي
وشفعت في الامر الجليل اليهم بعد الجليل فانجحوا طلباتي

(١) البطالة الهزل وتحسرت تكشفت (٢) اصرخت لعله اصرحت بمعنى بينت واظهرت والقناة يريد بها قناة الظهر وهي التي تنتظم الفقار
(٣) اللدات جمع لدة ومعناها الترب وهو الذي ولد معك وتربى

وصنعت في العرب الصنائع عندهم   من رفد طلاب وفك عناة (١)
فالآن ان ناصيت اعنان العلى   ورقيت منها ارفع الدرجات (٢)
يجري ليدخل في غبار تسرّعي   من ليس يعشر في الرهان اناتي (٣)
ويذيمني من لو ضغمت قبيله   يوم الفخار لطار في لهواتي (٤)
جدي الذي رفع الاذان بمنبج   واقام فيها قبلة الصلوات (٥)
وابي ابو حيان قائد طيّءٍ   للروم تحت لوائه المنصات (٦)

---

(١) الصنائع جمع صنيعة وهي الاحسان والرفد بالكسر العطاء والصلة و بالفتح مصدر رفده بمعنى اعطاه واعانه وكلاهما وجيه هنا والعناة جمع عان وهو الاسير (٢) ناصيت الخ اي قبضت على النواصي من اعنان السماوات العلى اي صفائحها وما اعترض من اقطارها كانهُ جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيافوخه اعنان السماء والعامة تقول عنان السماء (٣) التسرع مصدر تسرع الى الشر عجل و يعشر ياخذ واحدا من عشرة او يزيد واحدا على تسعة والاناة الحلم والوقار (٤) يذيمني يعيبني و يذمني وقوله ضغمت قبيله عضضت بملىء في قبيله والقبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا من اب واحد واستعار الضغم للتبديد والقتل بيانًا لشجاعتهِ وجراءتهِ التي اشبه بها الاسد يقال ضغمهُ ضغمة الاسد واللهوات جمع لهوة وهي ما يلقيهِ الطاحن من الحب في فم الرحى بيده شبه مع من يناز له يوم الفخار باللهوة تطرح لتطحن في الرحى التي كنى بها عن نفسهِ (٥) منبج موضع بالشام (٦) المنصات القويم القامة

الشريف الرضى

خذوا نفثات من جوى القلب نافث ... دفائن ضغن قد رمين بنابث[1]

لقد كنّ من قبل البواحث نزّعاً ... فكيف بهن اليوم بعد البواحث[2]

عذيري من سيف رجوت قراعه ... اعادي طرا من قديم وحادث

نخان يدي ثم انثنى بغراره ... فكان لعنقي اليوم اول فارث[3]

ومن جبل اعددت شم هضابه ... مرداً لايدي النائبات الكوارث[4]

فطوح لي من حالق وازلني ... ذليل المطايا عن متون الاواعث[5]

---

(١) النفثات يراد به هنا الشعر وهي في الاصل جمع نفثة والنفثة مصدر لبناء المرة من النفث وهو كالنفخ واقل من التفل والجوى المرض وداء الجوف اذا طال والنافث اسم فاعل من نفث الجرح الدم اذا اظهره والضغن الحقد والنابث المستخرج من نبث التراب من بئر او نهر اذا استخرجه (٢) البواحث جمع باحثة من البحث وهو طلبك الشيء في التراب والنزع جمع نازعة من نزع الانسان الى اهله والبعير الى وطنه اذا حن واشتاق (٣) الغرار حد السيف والفارث المفرّق (٤) شم هضابه من اضافة الصفة لموصوفه يعنى هضابه الشم والهضاب جمع هضبة وهي كل صخرة راسية صلبة ضخمة والشم جمع شماء وهي ذات الشمم وهو الارتفاع فيها والكوارث الشديدة الشاقة من كرثه الغم اي بلغ منه المشقة (٥) طوّح لي لعله بي رمى بي وقذفني وقوله من حالق اي من مكان مشرف وازلني ازلقني والاواعث التي تغيب فيها الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدّهاس من الحصى الصغار وشبهها اما جمع وعث على غير قياس او جمع اوعث التي هي جمع وعثاء

ومن مشرب انبطت ينبوع مائه　باعلى الروابي والرياض الاثائث[(١)]
يضن عليّ اليوم منهُ بنهلة　وتبذل دوني للنقا والكثاكث[(٢)]

﴿ ومنها ﴾

تركت صدوعاً بيننا لانشعابها　ولم اتجشم لمّ تلك المشاعث[(٣)]
فزيدوا فاني بعدها غير ناقص　وجدّوا فاني بعدها غير عابث[(٤)]
ديون من الاضغان ان ابق اجزكم　بهن وان اعطب يرثهن وارثي[(٥)]
وان انسَ يوماً ذمكم يمس فعالكم　على الذم عندي من اشد البواعث
وان ابط يسرع بي الى ما يسوءَكم　لواعج اضغان اليكم حثائث[(٦)]
نحلت اذاً ما فيكم من معائب　ونازعتكم طعمات تلك الخبائث
لئن انالم اعلق باعراض قومكم　براثن اظفار القريض الضوابث[(٧)]

---

(١) انبطت استنبطت والينبوع العين يفعول من نبع الماء اذا جرى من العين والاثائث العظيمة ذات الشجر الملتف جمع اثيث

(٢) يضن يبخل والنقا مقصوراً الكثيب من الرمل والكثاكث جمع كثكث وهو التراب مع الحجر

(٣) الصدوع جمع صدع وهو الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما والتجشم اتكلف عَلَى مشقة وقوله لم تلك المشاعث يعنى اصلاح وجمع ما تفرق من تلك الصدوع

(٤) غير عابث اي غير لاعب بما لا يعنيني وليس من بالي

(٥) الاضغان جمع ضغن وهو الحقد

(٦) الحثائث جمع حثيثة بمعنى مسرعة

(٧) البراثن من السباع والطير كالاصابع من الانسان واحدها برثن والمخلب ظفر البرثن والضوابث القابضة عَلَى الشيء بالكف

فـوالله لا اقلعن الا دواميا أَلية برّ لا أَليـة حانث (١)
لئن تعلموا غب العداوة بيننا ويعرككم كيد المطول المماغث (٢)
سلام على الامال فيكم ولا سقى معاهدها جود القطار الدثائث (٣)

الابيوردي

سواي يكون عرضة مستريث ويصدف عن نداء المستغيث (٤)
ويألف غمده الذكر اليماني وينبو نبوة السيف الانيث (٥)
وان لبث العجاجة ضل فيها ضلال المشط في الشعر الاثيث (٦)
فلست اذا النوائب اجهضتني بواهٍ في الخطوب ولا مكيث (٧)
يهاب شراستي قرني وخلي افئ به الى خلقٍ دميث (٨)

(١) لا اقلعن الخ اي لا كففن عن ان تعلق تلك البراثن باعراض قومكم الا دواميا منها (٢) يعرككم يحككم والمطول الكثير المطل والماغث المارس المصارع شديد العلاج (٣) القطار بالضم السحاب العظيم القطر الدثائث ذات الدث وهو الرك من المطر (٤) المستريث المستبطى ويصدف يعرض ويميل (٥) ينبو لم يعمل في الضريبة والانيث الذي ليس بقاطع (٦) لبث مكث والعجاجة الغبار ونصب العجاجة بنزع الخافض والاثيث الكثير العظيم (٧) النوائب جمع نائبة وهي المصيبة واجهضتني اعجلتني والواهي الضعيف والمكيث الرزين الذي لا يعجل في امره (٨) القرن بكسر القاف كفوءك ونظيرك في الشجاعة والدميث السهل اللين

واوانغ صارمي والمسبوت يتلو ... شباه مجاجة العلق النفيث (١)

وللعافي بعقوتيَ احتكام ... عَلَى شيم تزف عليه ميث (٢)

ولي ذمم اذا شدت عراها ... فما تفتر عن عهد نكيث

فها انا اكرم الثقلين طرا ... ابًا فابًا الى نوح وشيث

وافصح من يقوّم در قول ... يجوب الارض بالعنق الحثيث (٣)

ولى كلم اطايب حين يشدو ... رواة السوء بالكلم الخبيث

حرف الجيم

الشريف الرضي

لي الحرب معطوفاً على هياجها ... وظل جوادي قيظها وعجاجها (٤)

ويأنف عزمي ان يرد رماحها ... اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها (٥)

فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة ... تشبث بي غيطانها وفجاجها (٦)

---

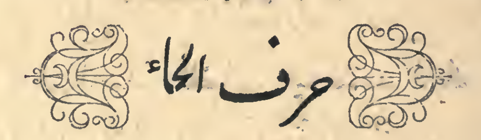
(١) اوانغ اسقي والمجاجة ما يلقيه الرجل من فيه والعلق الدم والنفيث الذي نفثه الجرح والاضافة في مجاجة العلق بيانية لان العلق هو عين ما يلقى من الفم (٢) العافي طالب المعروف والعقوة بالفتح الساحة وما حول الدار والميث جمع ميثاء وهي السهلة (٣) يجوب يقطع والعنق ضرب من السير فسيح والحثيث السريع (٤) القيظ شدة الحر

(٥) الزجاج جمع زج وهو الحديدة التي في اسفل الرمح (٦) الغيطان جمع غوطة وهي مجتمع النبات والماء والفجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قُبُل جبل وهو اوسع من الشعب

كأن لها ديناً عليّ وانني سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداد مالي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشه لارضت منائي عند اهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تنجلي الا وعزمي سراجها

ومما ينسب للامام علي رضي الله عنه

لئن كنت محتاجاً الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعويجي فاني معوج
فبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة فقد صدقوا والذل بالحر يسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله وامكن ما بين الاسنة مخرج



حرف الحاء

﴿ الشريف الرضي ﴾

نبهتهم مثل عوالى الرماح الى الوغى قبل نموم الصباح (١)

(١) الوغى الحرب والاصل فيها الجلبة والاصوات وانما قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ونموم الصباح بمعنى الصباح النام اي اللامع بياضه في سواد الليل

فوارس نالوا المنى بالقنا وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها يغص منها بالزلال القراح
ليس عَلَى مضرمها سبة ولا على المجلب منها جناح (١)
دونكم فابتدروا غنمها دماً مباحات ومال مباح
فاننا في ارض اعدائنا لانطأ العذراء الأسفاح
يا نفس من هم الى همة فليس من عبء الاذى مستراح (٢)
قد آن للقلب الذي كده طول مناجات المنى ان يراح
لا بد ان اركبها صعبة وقاحة تحت غلام وقاح (٣)
يجهدها او ينثني بالردى دون الذي قدر او بالنجاح
الراح والراحة ذل الفتى والعز في شرب ضريب اللقاح (٤)

---

(١) السبة العار (٢) عبء الاذى ثقله (٣) وقاحة حال ثانية من الضمير في اركبها يريد ذات وقاحة ولما لم يرد امرأة وقاحة بل الذي ورد رجل وقاح اي ذو وقاحة وامرأة وقاح اي ذات وقاحة حذف المضاف وابقى المصدر المضاف اليه لقصد المبالغة عَلَى حد قولهم رجل عدل والوقاحة الصلابة والاجتراء عَلَى القبائح وعدم المبالاة بها

(٤) الضريب اللبن يحلب من عدة لقاح في اناء واللقاح الابل واحدتها لقوح يريد ان العز في شرب ضريب اللقاح التى اخذت غنيمة فذكر اللازم واستغنى عن ذكر الملزوم لدلالة السياق عليه فيما ذكر قبل البيت ولتعيينه في قوله بعده في حيث الخ وكل ذلك قرائن قطعية في بيان المقصود

في حيث لاحكم لغير القنا ولا مطاع غير داعي الكفاح (١)

ما اطيب الامر ولو انهُ على رذايا نعم في مراح (٢)

واشعث المفرق ذي همة طوحه الهم بعيدا فطاح (٣)

لما رأى الصبر مضراً به راح ومن لم يطق الذل راح

دفعاً بصدر السيف لما رأى الاَّ يرد الضيم دفعاً براح (٤)

متى ارى الزوراء مرتجة تمطر بالبيض الظبي او تراح (٥)

يصيح فيها الموت عن السن من العوالي والمواضي فصاح

---

(١) الكفاح مصدر كافحوهم اذا ضاربوهم تلقاء الوجوه (٢) رذايا نعم اي نعم رذايا بالذال المعجمة جمع رذي او رذية والرذي من الابل المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحاً ولا ينبعث والرذية الناقه المهزولة من السير والنعم بفتح النون المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع عَلَى الابل (٣) اشعث المفرق اي اشعث وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والاشعث المغبر الراس المنتتف الشعر الحاف الذي لم يدهن واراد بالمفرق الراس كلهُ من باب ذكر الجزء وارادة الكل وهو الابلغ في المعنى وان صح المعنى بحمل المفرق عَلَى ظاهر المقصود منه في اصل الوضع الا انه مناف للبلاغة التي لم يرض الرضي بما دونها وطوحه قذفه وتوهه وذهب به هنا وهنا وبعده في الارض وطاح ذهب وتاه في الارض (٤) البراح مصدر برح الشيء زال من مكانه

(٥) الزوراء مدينة بغداد والمرتجة المضطربة

بـكل روعاء عظينيـة يحتثها اروع شاكي السلاح (١)
كانمـا ينظر من ظلهـا نعامـة زيافـة بالجنـاح (٢)
متى اري الارض وقد زلزلت بعـارض اغبر دامي النـواح
متي ارى الناس وقد صبحوا اوائل اليوم بطعن صراخ
يلتفت الهـارب في عطفهِ مروعاً يرقب وقع الجراح (٣)
متى اري البيض وقد امطرت سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى البيضة مصدوعة عن كل نشوان طويل المراح (٤)
امضمخ الجيد نؤُوم الضحى كانـه العذراء ذات الوشاح
ذا رداح الروع عنت له فرّ الى ضم الكعاب الرداح (٥)
قـوم رضوا بالعجز واستبدلوا بالسيف يدمى غربه كاس راح
غطى رداء العز عوراتهم فـافتضحوا بالذل اي افتضاح
اني والشاتم عرضي كمن روع اساد الشرى بالنباح (٦)

---

(١) الروعاء الفرس التي تروعك بعتقها وصفتها والعظينية لم اجد نصا عليها ويحتثها يعجلها في اتصال او يستعجلها والاروع من يعجبك بشجاعته وشاكي السلاح ذو الحدة في سلاحه (٢) زيافة كثيرة التبختر
(٣) المروع المفزع (٤) البيضة الواحدة من بيض الحديد
(٥) الرداخ الكثيبة الثقيلة الجرارة والروع هنا بمعنى الحرب والكعاب الجارية الناهد والرداح الثقيلة الاوراك (٦) روع افزع والشرى مأسدة جانب الفرات

يطلب شأوي وهو مستيقن ان عناني في يمين الجماح
فارزم بعينيك ملياً ترى وقع غباري في عيون الطلاح (١)
وأرق على ظلعك هيهات ان يزعزع الطود بمرّ الرياح (٢)
لاهم قلبي بركوب العلى يوماً ولا بل يديّ السماح
ان لم انلها باشتراط كما شئت عَلَى بيض الظبى واقتراح
افوز منها باللباب الذي يغنى الاماني نيله والصراح
فما الذي يقعدني عن مدى لا هو بالنسل ولا باللقاح
طليحة مدّ باضباعه وغر قبلي الناس حتى سجاح (٣)
يطمح من لا مجد يسمو به أني اذاً اعذر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى عشراء تبري القوم بري القداح (٤)

---

(١) المليّ الساعة الطويلة من النهار والطلاح جمع طلحة واحدة الطلح وهي شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل وورقها قليل ولها اغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سلاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يد الرجل تاكل الابل منها اكلاً كثيراً وهي ام غيلان تنبت في الجبل (٢) ارق عَلَى ظلعك اي امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل نفسك ما لا تطيقهُ (٣) طُلَيحة هو ابن خويلد الاسدي تنبأ ثم اسلم ومدِ باضباعه نوّه باسمه وسجاح كقطام امرأة ادعت النبوة (٤) الخُطّة الخطب والعشراء لم اقف عليها ولعلها العسراء مؤنت الاعسر وهو الاولى بالمقام والقداح جمع قِدح بكسر وهو السهم قبل ان ينصل ويراش

صبرت نفسي عند اهوالها وقلت من هبوتها لا براح [١]
اما فتى نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردي فاستراح

عنترة العبسي

اعاتب دهراً لا يلين لناصح واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
وقومي مع الايام عون علَى دمي وقد طلبوني بالقنا والصفائح
وقد ابعدوني عن حبيبٍ احبهُ فاصبحت في قفر عن الانس نازح
وقد هان عندي بذل نفسٍ عزيزةٍ ولو فارقتني ما بكتها جوارحي
وايسر من كفي اذا ما مددتها لنيل عطاء مدّ عنقي لذابح
فيارب لا تجعل حيوتي مذمة ولا موتتي بين النساء النوائح
ولكن قتيلاً يدرج الطير حولهُ وتشرب غربان الفلا من جوانحي

مرة بن ذهل

واني حين تشتجر العوالي اعيد الرمح في اثر الجراح [٢]
شديد البأس ليس بذي عياء ولكني ابوء الى الفلاح [٣]
سألبس ثوبها واذبّ عنها بأطراف العوالي والرماح [٤]
فما يبقى لعثرته ذليلٌ فتمنعه من القدر المتاح
واجمل من حياة الذل موتٌ وبعض العار لا يمحوه ماح

(١) الهبوة الغبرة (٢) تشتجر تتشاجر (٣) ابوء ارجع
(٤) اذب امنع وادفع

حرف الخاء

صفي الدين الحلي

لا يظنَّنَّ معشري ان بعدي عنهمُ اليوم موجبٌ للتراخي
بل ابيت المقام بعد شيوخي ما مقام الفرزان بعد الرخاخِ (١)
اين ما سرت كان لي فيه ربع واخ من بني الزمان أُخي
واذا اجّجوا الكفاح رأوني تابعاً في مجالها اشياخي (٢)
حاولتني من العداة ليوث لا اراها بعوضةً في صماخي (٣)
قد رأوا كيف كان للحب لقطي وفراري من قبل شقس الفخاخ
ان ابادوا بالغدر منا بزاةً ويلهم من كمال ريش الفراخ
سوف تزكوا عداوةً زرعوها انها أُلقيت بغير السباخِ (٤)

ابو الفتح البستي

اذا اعتز بالمال الرجال فاننا نرى عزنا في ان نجود وان نسخو
وعز الورى بالمال ينسخ عاجلاً وعز الفتى بالجود ليس لهُ نسخ

(١) الفرزان معرب فَرزين بالفارسية وهي والرخاخ التي هي جمع رخ من قطع الشطرنج (٢) اججوا اوقدوا (٣) الصماخ خرق الاذن وقيل هو الاذن نفسها (٤) السباخ جمع سبخة وهي الارض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الاّ بعض الشجر

حرف الدال

هبة الله بن سناء الملك

سواي يهاب الموت او يرهب الردي　　وغيري يهوى ان يعيش مخلدا

ولكنني لا ارهب الدهر ان سطا　　ولا احذر الموت الزؤام اذا عدا[1]

ولو مدّ نحوي حادث الدهر كفه　　لحدثت نفسي ان امدّ لهُ يدا

توقد عزمي يترك الماء جمرة　　وحلية حلمي تترك السيف مبردا

وفرط احتقاري للانام لانني　　اري كل عار من حلي سؤددي سُدى

ويأبى ابائي ان يراني قاعداً　　واني ارى كل البرية مقعدا

واظمأُ ان ابدى ليَ الماء منّة　　ولو كان لي نهر المجرة موردا

ولو كان ادراك الهدى بتذلل　　رأيت الهدى ان لا اميل الى الهدى

وقد ما بغيري اصبح الدهر اشيبا　　وبي وبفضلي اصبح الدهر امردا

وانك عبدي يا زمان وانني　　على الرغم مني ان ارى لك سيّدا

وما انا راض انني واطئ الثرى　　ولي همة لا ترتضي الافق مقعدا

ولو علمت زهر النجوم مكانتي　　لخرّت جميعاً نحو وجهي سجدا

ارى الخلق دوني اذ اراني فوقهم　　ذكاءً وعلماً واعتلاءً وسؤددا

وبذل نوالي زاد حتى لقد غدا　　من الغيظ منه ساكن البحر مزبدا

(١) الزؤام من الموت المجهز اي السريع

ولي قلم في انملي ان هززته   فما ضرني ان لا اهزَّ المهندا
اذا صال فوق الطرس وقع صريره   فان صليل المشرفي له صدى (١)

﴿ ابي العلاء المعري ﴾

ارى العنقاء تكبر ان تصادا   فعاند من تطيق له عنادا (٢)
وما نهنهت عن طلب ولكن   هي الايام لا تعطى قيادا (٣)
فلا تلم السوابق والمطايا   اذا غرضٌ من الاغراض حادا
لعلّك ان تشنَّ بها مغاراً   فتنجح او تجشّمها طرادا (٤)
مقارعةً احجّتها العوالي   مجنّبةً نواظرها الرقادا (٥)
تلوم عَلَى تبلدها قلوباً   تكابد من معيشتها جهادا (٦)
اذا ما النار لم تطعم ضراماً   فاوشك ان تمرَّ بها رمادا (٧)
فظُنَّ بسائر الاخوان شرّاً   ولا تأْمن على سرٍّ فوادا
فلو خبرتهم الجوزاء خبرى   لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنّبت الانام فلا اواخي   وزدت عن العدو فما أُعادى (٨)

---

(١) الصرير صوت القلم والصليل صوت وقع السيف

(٢) العنقاء يُريد بهِ العنقاء المغرب طائر معروف الاسم مجهول الجسم

(٣) نهنهت كففت يعني وما كففت نفسي   (٤) تجشمها تكلفها

(٥) الاحجة جمع الحجاج وهو عظم الحاجب   (٦) التبلد مصدر تبلد الرجل اذا تحير فضرب بيده على بلدة نحره   (٧) الضرام الوقود

(٨) زدت عن العدو يريد كبرت حالي عن معاداته

ولما ان تجهّمني مرادي جريت مع الزمان كما ارادا [1]

وهونت الخطوب عليّ حتى كاني صرت امنحها الودادا

أأنكرها ومنبتها فؤادي وكيف تنكر الارض القتادا [2]

فايّ الناس اجعله صديقاً واي الارض اسلكه ارتيادا [3]

ولو ان النجوم لديّ مال نفت كفّاي اكثرها انتقادا

كأَني في لسان الدهر لفظ تضمن منه اغراضاً بعادا

يكررني ليفهمني رجال كما كررت معنى مستعادا

ولو اني حبيت الخلد فرداً لما احببت بالخلد انفرادا [4]

فلا هطلت عليّ ولا بارضي سحائب ليس تنتظم البلادا

وكم من طالب امداً سيلقى دُوَين مكانيَ السبع الشدادا [5]

يؤجج في شعاع الشمس ناراً ويقدح من تلهبها زنادا [6]

ويطعن في علايَ وان شسعي ليأْنف ان يكون لهُ نجادا [7]

ويظهر لي مودته مقالاً ويبغضني ضميراً واعتقادا

فلا وابيك ما اخشى انتقاماً ولا وابيك ما ارجو ازديادا

لي الشرف الذي يطأُ الثريا مع الفضل الذي بهر العبادا [8]

---

(١) تجهمني تنكرني (٢) القتاد نوع من الشوك (٣) الارتياد تخير الموضع للنزول فيه (٤) الخلد دوام البقاء (٥) الامد الغاية (٦) يؤجج يوقد (٧) الشسع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والنجاد حمائل السيف (٨) بهر غلب

وكم عين تؤمل ان تراني وتفقد عند رؤيتي السوادا [١]

ولو ملأَ السهى عينيه مني أَبرَّ علَى مدى زحلٍ وزادا [٢]

افُلُّ نوائب الايام وحدي اذا جمعت كتائبها احتشادا [٣]

وقد اثبتُّ رجلي في ركابٍ جعلت من الزماع لهُ بدادا [٤]

اذا اوطأْتها قدميْ سهيلٍ فلا سقيت خناصرة العهادا [٥]

كان ظمائهنَّ بنات نعشٍ يردنَ اذا وردنَ بنا الثمادا [٦]

ستعجب من تغشمرها ليالٍ تبارينا كواكبها سهادا [٧]

---

(١) قوله وتفقدالخ يريد كانها فقدت السواد ويلزم من ذلك ان الرائي بها لم يعرف المرئى حقيقة المعرفة (٢) السهى كوكب خفي يمتخن الناس بهِابصارهم وابر اوفى (٣) افل اكسر والاحتشاد الاجتماع (٤) الزماع بفتح الزاى المضاء في الامر والعزم عليه واراد به الشجاعة والبداد يريد به بداد السرج احدبداديه وهما ما عن جانبي السرج يقع عليهما رجلا الفارس (٥) قدما سهيل نجمان خلفه وسهيل نجم قيل عند طلوعه تنضج الفواكهُ و ينقضى القيظ وهو يطلع باليمن وخناصرة موضع بالشام (٦) بنات نعش سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاثة بنات والثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والمراد به هنا مياه قليلة تكون تحت الرمل يحفر عنها حفر يقرب بعضها من بعض وهي تتراءى في اماكن متفرقة (٧) تغشمرها مضارع من التغشمر بمعنى التعسف وهو ركوب الرأس والمسير عَلَى غير قصد وتبارينا تعارضنا بمثل فعلنا

كأَن فجاجها فقدَت حبيباً فصيرت الظلامَ لها حدادا (١)

وقد كشب الضريب بهاسطوراً نخلت الارض لابسةً بجادا (٢)

كأن الزبرقان بها اسير تجنب لا يُفكّ ولا يُفادي (٣)

وبعض الظاعنين كقرن شمس يغيب فان اضاء الفجر عادا (٤)

ولكن الشباب اذا تولى فجهلٌ ان تروم لهُ ارتدادا

واحسب ان قلبي لو عصاني فعاود ما وجدت لهُ افتقادا

تذكرت البداوة في اناسٍ تخال ربيعهم سنةً جمادا (٥)

يصيدون الفوارس كل يومٍ كما تتصيد الاسدُ النقادا (٦)

طلعت عليهمُ واليوم طفلٌ كأن علَى مشارقهِ جسادا (٧)

اذا نزل الضيوف ولم يريحوا كرام سوامهم عقروا الجيادا

---

(١) الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع في الجبل والحداد ترك المرأة الزينة ولبسها السواد عند وفاة زوجها (٢) الضريب الصقيع وهو الندي يسقط فيصبح ابيض على وجه الارض والبجاد الكساء المخطط (٣) الزبرقان القمر واصله من الزبرقة وهي اللمعان و يفادي يبذل له فداء فيطلق من الاسر (٤) قرن الشمس اول ما يبدو من شعاعها (٥) البداوة الاقامة بالبادية والسنة الجماد القليلة المطر والتي يجمد الماء فيها ايضاً من البرد وكلاهما لائق بالمقام (٦) النقاد جمع نقد وهو نوع من الغنم الصغار (٧) قوله اليوم طفل يعني انه في اول النهار والجساد الزعفران

بنـاتُ الشعر ما اكفوا رويّاً ولا عرفوا الاجازة والسنادا [١]

عهدت لاحسن الحيين وجهاً واوهبهم طريفاً او تلادا

واطولهم اذا ركبوا قناةً وارفعهم اذا نزلوا عمـادا [٢]

فتىً يهب اللجين المحض جوداً ويدّخر الحديد لهُ عتـادا [٣]

ويلبس من جلود عـداه سبتاً ويرفع من رؤُسهم النضادا [٤]

أَبنَّ الغزو مكتهـلاً وبدراً وعوِّد ان يسود ولا يُسادا [٥]

ويُغبق اهله لبنَ الصفايا ويمنح قوت مهجتـه الجوادا [٦]

يذودُ سخاؤُه الاذواد عنه ويحسن عن حرائبه الذيادا [٧]

يردّ بترسه النكباء عني ويجعل درعه تحتي مهـادا [٨]

---

(١) بنات الشعر هم الذين بنوه واصلوه والاكفاء اختلاف الروي وذلك اذا كانت الحروف متقاربة المخرج فجمع بين الميم والنون بتقاربهما والاجازة اختلاف الحركات والسناد كل عيب يحدث قبل الروي كارداف قافية وتجريد اخرى (٢) قوله واطولهم قناةً كناية عن اعزهم واقواهم من حامليها واحذقهم بالطعان بها والعماد جمع عمادة وهي البناء الرفيع وكنى بارفعهم عمادا عن السيد الذي يقصد للقرى والاستماحة (٣) اللجين الفضة والعتاد العدة (٤) السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منها النعال السبتية والنضاد جمع نضد وهو ماينضده القوم من متاعهم (٥) ابنّ الغزو لزمهُ والبدر يريد بهِ الغلام البدر وهو الذي تم شبابه (٦) الصفايا جمع صفية من وهي من الغزيرة اللبن (٧) الاذواد جمع ذود من الابل وهو من الثلاث الى العشرة والحرائب جمع حريبة وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به (٨) المهاد الفراش

فبتُّ وانما القي خيالاً كمن يلقى الاسنــة والصعادا

واطلس مخلق السربال يبغي نوافلنا صلاحاً او فســادا (١)

كأني اذ نبذت لهُ عصــاما وهبت لهُ المطيــة والمزادا (٢)

وبالي الجسم كالذكر الـيماني افلّ به اليمانية الحدادا (٣)

طرحت لهُ الوضين فخلت اني طرحت له الحشيّة والوسادا (٤)

ولي نفس تحلّ بيَ الروابي وتأبى ان تحلّ بيَ الوهــادا (٥)

تمد لتقبض القمرين كفاً وتحمــل كي تَبُذَّ النجم زادا (٦)

الطغرائي

ابيِ الله ان اسمو بغير فضائلي اذا ما سمى بالمــال كل مسوّد

---

(١) قوله واطلس اي ورب ذئب اطلس وهو ذو الطلسة وهي غيرة الى سواد ومخلق السربال كناية عن المهزول قد ذهب لحمهُ الذي هو كلباس له لسوء حاله وشدة جدوبة الزمان (٢) العصام ما يشد به فم القربة وربما كان من جلد والجلد مما يأكله الذئب (٣) وبالى الجسم اي ورب صاحب بالي الجسم والذكر السيف (٤) الوضين حزام الرحل يريد القيت الوضين اليه آمره بالارتحال وشد الرحل والحشية الفراش المحشو والوساد المخدة (٥) الروابي جمع رابية وهى المرتفع من الارض والوهاد جمع وهد وهو المطمئن الغائر منها (٦) القمران الشمس والقمر وتبذ تغلب واستعار للنفس الزاد لما ذكر الحملة والبذ

وان كرمت قبلي اوائل اسرتي فاني بحمد الله مبدأ سوءددي
يذم لاجلي المهر ان يكب مرة بجدى وان ينهض بجدي يحمد
وما منصب الاَّ وقدري فوقه ولو حط رحلي بين نسر وفرقد
اذا شرفت نفس الفتى زادقدره علَى كل اسني منه ذكرا واحمد
كذاك حديد السيف ان يصف جوهرا فقيمته اضعافه وزن عسجد (١)
تكاد ترى من لا يقاس نجاده بشسعي اذا ما ضمّنا صدر مشهد (٢)
وما المال الاّ عارة مستردة فهلاّ بفضلى كاثروني ومحتدي (٣)
وان اناسا صرت جار بيوتهم عباديد شذر فصلت بزبرجد (٤)
يسر بقربي منهم كل اصيد ويكره كوني منهم كل انكد (٥)
واصحب منهم سائساً غير حازم واتبع منهم غاوياً غير مهتدي
اذا لم يكن لي في الولاية بسطة يطول بها باعي وتسطو بها يدي
ولا كان لي حكم مطاع اجيزه فارغم اعدائي واكبت حسدي (٦)

---

(١) العسجد الذهب (٢) النجاد حمائل السيف والشسع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها (٣) المحتد الاصل في النسب (٤) العباديد الفرق بين الناس كالعبابيد والشذر خرز يفصل به بين الجواهر في النظم واحدها شذرة والزبرجد حجر يشبه الزمرد شبههم بالعقد المفصل وهو الذي جعل فيهِ بين كل لؤلؤتين خرزة (٥) الاصيد الرجل الذي يرفع رأسهُ كبرًا والانكد الشؤم العسر القليل الخير (٦) ارغم اذل واسخط واكبت اصرع واخزى

وإيغش بابي موكب بعد موكب   مخافة ايعاد وتأسيل موعد (١)

فأَروح من هذا اعتزال يصونني   صيانة مطرود الغرارين مغمد

فاعذر ان قصرت في حق مجتد   وآمن ان يعتادني كيد معتد

أأكفى ولا اكفي وتلك غضاضة   ارى دونها وقع الحسام المهند (٢)

ولولا تكاليف العلى ومغارم   ثقال واعقاب الاحاديث في غد

لاعطيت نفسي في التخلي مرادها   فذاك مرادي مذ نشأت ومقصدي

من الحزم ان لا يضجر المرء بالذي   يعانيه من مكروهة فكأَن قد

اذا جلدي في الامر خان ولم يعن   مريرة عزمي ناب عنه تجلدي (٣)

ومن يستعن بالصبر نال مراده   ولو بعد حين انه غير مسعد

ابو فراس الحمداني

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد   واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي

ولم ارَ مثلي اكثر الناس حاسداً   كان قلوب الناس لي قلب واحد

الم يرَ هذا الدهر قبلي فاضلاً   ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

---

(١) التأسيل لم اقف له على معنى يناسب المقام في ما بين ايدينا من متداول كتب اللغة ولعله التأميل وهو الاولى بالمقام لمقابلتهِ بالمخافة مقابلة الرغبة بالرهبة   (٢) الغضاضة مصدر غض فلان من فلان اذا نقص ووضع من قدره   (٣) المريرة العزيمة وهي الثبات والصبر فيما يعزم عليه

ارى الغل من تحت النفاق واجتني من العسل المازي بسم الاساود (١)
واصبر ما لم يحبب الصبر ذلة والبس للمذموم حلة حامد
واعلم ان فارقت خلاً عرفته وحاولت خلاً انني غير واجد
وهل نافعي ان عضني الدهر مفرداً اذا كان لي منهم قلوب الاباعد
ايا جاهداً في نيل ما نلت من علا رويدك اني نلتها غير جاهد
لعمرك ما طرق المعالي خفية ولكن بعض السير ليس بقاصد
وما شاهد العينين فيما يريبني الى ان الاقي في الاذى غير شاهد
اذا شئت جاهرت العدو ولم ابت اقلب فكري في وجوه المكائد
صبرت على اللأواء صبر ابن حرة كثير العدى فيها قليل المساعد (٢)
وطاردت حتى ابهر الجري اشقري وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدي (٣)
وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت مواقفه عن مثل هذي الشدائد
جمعت سيوف الهند من كل بلدة واعددت للهيجاء كل مجالد
واكثرت للغارات عندي وعندهم ثبات البكيريات حول المراود (٤)
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد

(١) الماذيّ بالذال المعجمة وتشديد الياء الابيض من العسل والاساود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد
(٢) اللأواء الشدة والمحنة (٣) ابهر لم اجد ابهره
(٤) البكيريات لم اقف للمنسوب اليه على نص والمراود جمع مرود وهو هنا بمعنى الوتد

حسان بن ثابت

الا ابلغ المستسمعين بوقعة تخف لها شمط النساء القواعد (١)

وظنهم في انني لعشيرتي على اي حال كان حام وذائد

فان لم احقق ظنهم بتيقن فلا سقت الاوصال مني الرواعد (٢)

ويعلم اكفائي من الناس انني انا الفارس الحامي الذمار المناجد (٣)

وان ليس للاعداء عندي غميزة ولا طاف لي منهم بوحشي صائد (٤)

وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح عدو اقاصيه وآخر حاسد (٥)

فما منهما الا واني اكيله بمثل لهُ مثلين او انا زائد

فان تسأَلي الاقوام عني فانني الى محتد تنمى اليهِ المحاتد

ومنها بعد افتخاره ببعض قومه

فما احد منا بمهد لجارة اذاة ولا مُذرٍ به وهو عامد (٦)

---

(١) شمط النساء من اضافة الصفة للموصوف والشمط جمع شمطاء وهي من خالط بياض شعر رأسها سواد ولا يقال امراة شيباء بل يقال شمطاء كما لا يقال للرجل الذي في لحيته شيب اشمط وانما يقال له اشيب والقواعد جمع القاعد من النساء وهي التي قعدت عن الولد والحيض

(٢) الاوصال جمع وصل بالكسر والضم وهو كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره (٣) الذمار كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنهُ والمناجد المعين والمقاتل (٤) الغميزة المطعن

(٥) الكاشح هو الذي يتباعد عنك و يوليك كشحه

(٦) الاذاة الاذى

لانا نرى حق الجوار امانة ويحفظه منا الكريم المعاهد
فمهما اقل مما اعدد لا يزل على صدقه من جل قومي شاهد
لكل اناس ميسم يعرفونه وميسمنا فينا القوافي الاوابد [١]
متى ما نسم لا ينكر الناس وسمنا ونعرف بهِ المجهول ممن نكايد
تلوح به تعشو عليه وسومنا كما لاح في سمر المتان الموارد
فيشفين من لا يستطاع شفاؤُه ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد
ويشقين من يغتالنا بعداوة ويسعدن في الدنيا بنا من نساعد

﴿ حاتم الطائي ﴾

وعاذلةٍ هبّت بليل تلومني وقد غاب عيّوق الثريا فعرّدا [٢]
تلوم على اعطائيَ المال ضلةً اذا ضنّ بالمال البخيل وصرّدا [٣]
تقول الا امسك عليك فانني ارى المال عند الممسكين معبّدا
ذريني وحالي ان مالك وافرٌ وكل امرىءٍ جارٍ عَلَى ما تعودا
اعاذل لا آلوك الاّ خليقتي فلا تجعلي فوقي لسانك مبردا
ذريني يكن مالي لعرضي جنةً يقي المال عرضي قبل ان يتبددا

---

(١) الميسم اسم لاثر الوسم والاوابد التي لا تشا كل جودةً

(٢) العيوق كوكب احمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لانهُ يعوق الدَّبران عن لقاء الثريا وعرَّد مال للغروب بعد ما تكبد السماء

(٣) صرَّد اعطى قليلاً

اريني جواداً مات هزلاً لعلني | ارى ما ترين او بخيلاً مخلدا
والاَّ فكفّي بعض لومك واجعلي | الى رأيِ من تلحين رأيكِ مسندا
الم تعلمي اني اذا الضيف نابني | وعز القرى اقري السديف المرهدا (١)
اسوّد سادات العشيرة عارفاً | ومن دون قومي في الشدائد مذودا (٢)
وأُلفى لاعراض العشيرة حافظاً | وحقهم حتى اكون المسوّدا
يقولون لي اهلكت مالك فاقتصد | وما كنت لولا ما تقولون سيدا
كلوا الان من رزق الاله وايسروا | فانّ على الرحمن رزقكمُ غدا
ساذخر من مالي دلاصاً وسابجاً | واسمر خطياً وعضباً مهندا (٣)
وذلك يكفيني من المال كله | مصوناً اذا ما كان عندي متلدا

✻ صفى الدين الحلى ✻

شفّها السير واقتحام البوادي | ونزولي في كل يوم بوادي
ومقيلي ظل المطية والتر | ب فراشي وساعداها وسادي
وضجيعي ماضي المضارب عضب | اصلحتهُ القيون من عهد عادِ (٤)
ابيض اخضر الحديدة مما | شق قدماً مرائر الآساد

---

(١) السديف شحم السنام وقطعهُ وقد قالوا الجفان مكللة بالسديف والمسرهد المنعَّم المغذّى (٢) العارف الصبور والمذود الدفاع عن ذمارهِ (٣) الدلاص من اوصاف الدرع يقال درع دلاص اي ملساء لينة (٤) القيون جمع قين وهو الحداد ويطلق على كل صانع

وقميصي درع كأنَّ عراها حُبُكُ النمل او عيون الجراد (١)
ونديمي لفظي وفكري انيسي وسروري مائي وصبري زادي
ودليلي حسن التوسم في البيـ ـد لبادي الاعلام والاطوادِ
واذا ما هدي الظلام فكم لي من نجوم السماء في الليل هادِ
ذاك اني لا تقبل الضيم نفسي ولو اني افترشت شوك القتاد (٢)
هذه عادتي وقد كنت طفلاً وشديد عليَّ غير اعتيادي
فاذا سرت احسب الارض ملكي وجميع الاقطار طوع قيادي
واذا ما اقمت فالناس اهلي اينما كنت والبلاد بلادي
لا يفوت القبول من رزق العقـ ـلِ وحسن الاصدار والايراد
واذا صيّر القناعة درعاً كان ادعى الى بلوغ المراد
لست ممن يدل مع عدم الجد بفعل الآباء والاجداد (٣)
ما بنيت العلياء الاّ بجدّي وركوبي اخطارها واجتهادي
وبلفظي اذا نطقت وفضلي وجدالي عن منصبي وجلادي
غير اني وان اتيت من النظـ ـم بلفظ يذيب قلب الجماد
لست كالبحتري افخر بالشعـ ـر واثني عطفيَّ في الايراد

(١) حبك النمل الحبك جمع حبكة والحبكة الحجزة وهي موضع التكة من السراويل والتكة رباط السراويل كنى بها عن تناظمها وتناسقها وارتباط بعضها ببعض (٢) القتاد شجر صلب له شوك كالابر
(٣) يدل يثق

واذا مــا بنيت بيتاً تبختر ت كاني بنيت ذات العماد[1]
انما مفخري بنفسي وقــومي وقنــاتي وصارمي وجــوادي
معشر اصبحت فضائلهم في الا ارض تتلى بالسن الحساد
البسوا الآملين اثــواب عز واذلوا عناق اهــل العناد
كم عنيد ابدى لنا زخرف القو ل واخفى في القلب قدح الزناد
ورمــانا من غدرهِ بسهام نشبت في القلوب والاكباد
فسرينا اليهِ في اجم السمر بغــابٍ يسير بالآساد
واتينا من الخيول بسيلٍ سال فوق الهضاب قبل الوساد
وبرزنا من الكماة باطــوا دٍ حلوم تسري على اطواد
كلمــا حاولوا الهــوادة منا شاهدوا الخيل مشرفات الهواد[2]
واخذنا حقوقنــا بسيوفٍ غنيت بالدما عن الاغمــاد
فكان السيوف عاصف ريح وهم في هبوبهــا قــوم عاد
حاولتهُ رؤوسهم صعودا فنالتــهُ ولكن عَلَى رؤوس الصعاد[3]
فلئن فلّت الحوادث حدى بعدما اخلص الزمان انتقادي
فلقد نلت من منى النفس ما رمـ ت وادركت منهُ فوق مرادي

---

(١) ذات العماد موضع بفارس (٢) الهوادة اللين والرفق والهوادي الاعناق واحدها الهادي (٣) الصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف

وتحققت انما العيش اطوا رٌ وكل مصيره لنفاد

حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي ذوو جدٍّ اذا لبس الحديد (١)

وانا نعمَ احلاس القوافي اذا استعر التنافر والنشيد (٢)

وانا نضرب الملحاء حتى تولى والسيوف لنا شهود (٣)

﴿ الشريف الرضي ﴾

لأَي حبيب يحسن الرأي والود واكثر هذا الناس ليس له عهد

ارى ذميَ الايامِ ما لا يضرها فهل دافع عني نوائبهـا الحمد

ومـا هذه الدنيا لنا بمطيعة وليس لخلق من مداراتها بد

(١) الحديد يراد به السلاح هنا (٢) الاحلاس جمع حلس وهو في الاصل بمعنى البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل ويستعمل على سبيل التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى في من لاغناء عنده ولا كفاية اذا حزبه امرٌ و يقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها وهذا اذا مدحوا بالفروسة فكانهُ يقول هنا وانا نعم اصحاب القوافي الذين يقومون بها حق القيام او انا موضع لمدح لا يفارقنا لحسنِ افعالنا واستعر بمعنى التهب والتنافر التفاخر (٣) الملحاء التي يخالط بياضها سواد وعنى هنا لون الحديد في الكتيبة فالمراد الكتيبة البيضاء لكثرة سلاحها وتولي اي تنهزم والضمير فيهِ راجع الى الملحاء

تحوز المعالي والعبيد لعاجزٍ ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
اكل قريب لي بعيد بودّه وكل صديق بين اضلعه حقد
ولله قلبٌ لا يبلُّ غليلهُ وصالٌ ولا يلهيهِ عن خلهِ وعد
يكلفني ان اطلب العز بالمنى واين العلى انْ لم يساعدني الجد

منها

يسرّ الفتى دهر وقد كان سائه وتخدمه الايام وهو لها عبد
ولا مال الا ما كسبت بنيله ثناءً ولا مال لمن لا له مجد
وما العيش الا ان تصاحب فتيةً طواعن لا يعنيهم النحس والسعد
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
وكم لي في يوم الثوية رقدة يضاجعني فيها المهند والغمد (١)

ومنها

اذا قل مال المرء قلَّ صديقهُ وفارقه ذاك التحنن والود
واصبح يغضي الطرف عن كل منظر انيق ويلهيهِ التغرب والبعد
فمالي وللايام ارضى بجورها وتعلم اني لا جبان ولا وغد (٢)
تغاضى عيون الناس عني مهابة كما تتقي شمس الضحى الاعين الرمد

ومنها

زهدت وزهدى في الحياة لعلة وحجة من لا يبلغ الامل الزهد

(١) الثوية اخفض علم يكون بقدر قعدة الانسان (٢) الوغد الاحمق الضعيف الرذل الدنيء

وهان عَلَى قلبي الزمان واهله ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وارضى من الايام ان لا تميتني وبي دون اقراني نوائبها النكد

﴿ عنترة العبسي ﴾ وهي المعروفة بالمؤنسة

الا يا عبل ضيعت العهودا وامسى حبلك الماضي صدودا (١)
وما زال الشباب ولا اكتهلنا ولا ابلى الزمان لنا جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا تقدُّ بها انامِلنا الحديدا
سلي عنا الفزاريين لما شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نسائهم حيارى قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفاً فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا الثريا في علاها ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي تخرُّ له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا يرى منا جبابرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا ونملا الارض احساناً وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب عظاماً داميات او جلودا

﴿ عبدالله بن رواحه ﴾ من قصيدة مطلعها

تذكر بعد ما شطت نجودا وكانت تيَّمت قلبي وليدا

(١) الحبل العهد والوصال

منها

لعمرك ما يوافقني خليل اذا ما كان ذا خلف كنودا (١)

وقد علم القبائل غير فخر اذا لم تلف مائلة ركودا (٢)

بانا تخرج الشتوات منا اذاما أُستحكمت حسباً وجودا (٣)

قدوراً تغرق الاوصال فيها خضيباً لونها بيضاً وسودا

متي ما تأتِ يثرب او تردها تجدنا نحن اكرمها جدودا (٤)

واغلظها على الاعداء ركناً والينها لباغي الخير عودا

واخطبها اذا اجتمعوا لأمر واقصدها واوفاها عهودا

﴿ العديل بن الفرخ العجلي ﴾ من قصيدة مطلعها

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد (٥)

منها

لعمري لقد مرت بي الطير آنفاً بما لم يكن اذ مرَّت الطير من بد

ظللت اساقى الموت اخوتي الأُولى ابوهم ابي عند المزاحة والجد

---

(١) الكنود من ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده وفي التعريفات الكنود هو الذي يعد المصائب وينسى المواهب وكلاهما موافق للمقصود (٢) الركود الجفنة الملأى (٣) الشتوات جمع شتوة ويراد بها هنا القحط والجوع (٤) يثرب من اسماء المدينة المنورة (٥) الدماليج جمع دملج كدرهم وقنفذ وهي حليٌ يلبس في المعصم والفاجم الاسود ويراد به هنا الشعر

كلانا ينادي يا نزار وبيننا قناً من قنا الخطّي او من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود والسعد[(١)]
اذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا بمرهفةٍ تذري السواعد من صُعُد[(٢)]
وان نحن نازلناهم بصوارم ردوا في سرابيل الحديد كما نردي
كفى حزناً ان لا ازال ارى القنا تمجّ نجيعاً من ذراعي ومن عضدي[(٣)]

ومنها

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود[(٤)]
فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

﴿ عنترة العبسي ﴾

الا من مبلغٌ اهل الجحود مقال فتىً وفيٍ بالعهود
ساخرج للبراز خليّ بال بقلب قدّ من زبر الحديد
واطعن بالقنا حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد
اذا ما الحرب دارت لي رحاها وطاب الموت للرجل الشديد
ترى بيضاً تشعشع في لظاها قد التصقت باعضاد الزنود

---

(١) القروم جمع قرم وهو السيد العظيم على التشبيه بالفحل الذي هو الاصل في معناه والسعد بلد يعمل فيه الدروع (٢) المرهفة صفة للسيوف بمعنى المرققة الحد وتذري تسقط ومن صعد معناه من اعلى (٣) النجيع من الدم ما كان يضرب الى السواد (٤) المفضي الموصل وفي رواية مصفي ومعناه ظاهر

فاقحمها ولكن مع رجال كأن قلوبها حجر الصعيد
وخيل عودت خوض المنايا تشيّب مفرِق الطفل الوليد
ساحمل بالاسود عَلَى اسودٍ واخضب ساعدي بدم الاسود
بمملكة عليها تاج عزٍ وقوم من بني عبسٍ شهود
فاما القائلون هزبر قوم فذاك الفخر لاشرف الجدود (١)
واما القائلون قتيل طعن فذلك مصرع البطل الجليد

﴿ ابو العلاء المعري ﴾

أفوق البدر يوضع لي مهاد ام الجوزاء تحت يدي وسادُ
قنعت نخلت ان النجم دوني وسيان التقنع والجهاد
واطربني الشباب غداة ولى فليت سنيه صوتٌ يستعاد
وليس صباً يفاد ورأشيبٍ باعوز من اخي ثقةٍ يفاد
كأني حيث ينشا الدجن تحتي فها انا لا أُطلُّ ولا أُجاد (٢)
رويدك ايها العادي ورائي لتخبرني متى نطق الجماد (٣)
أاخملُ والنباهة فيَّ لفظ واقتر والقناعة لي عتاد (٤)

---

(١) الهزبر من اسماء الاسد ويراد به هنا الرجل الشجاع عَلَى التشبيه
(٢) ينشا اصله الهمز وسهل لاقامة الوزن والدَّجنُ المطر الكثير
(٣) رويدك اي اتئد يريد كف عواءك (٤) اقتر افتقر

والقي الموت لم تخدِ المطـايا بجاجاتي ولم تجف الجياد[1]

﴿ الشريف الرضي ﴾ من قصيدة مطلعها

ليت الخيال فريسة لرقادي يدنو بطيفك عن نوى وبعاد

﴿ ومنها ﴾

ما للزمان يذودني عن مطلبي ويريغني عن طارفي وتلادي[2]

يجنو عليَّ اذا اقمت كانني الاسرار في احشاء كل بلاد

عادات هذا الناس ذم مفضل وملام مقـدام وعذل جواد

واقد عجبت ولا عجيب انهُ كل الورى للفاضلين اعادي

وارى زماني يستلين عريكتي وارى عدوي يستمر عنادي

اتظنني التى اليك يداً ومـا بيني وبينك غير ضرب الهادي[3]

اسعى لكل عظيمة فأنا لهـا عزماً يفوت هواجس الحساد[4]

عزماً قويـاً لا يشاور رقبة للخطب في الاصدار والايراد[5]

ما زال يشهد لي اذا استنطقتهُ بالجود في ليلي لسان زنادي

اني لتحقن مـاء وجهي همتي من ان يراق على يدي بأيادي

---

(١) تخد تسرع السير وتجف مثله الا ان الاول اكثر ما يستعمل في الابل والنعام والثاني في الخيل والركاب (٢) يريغني عن طارفي وتلادى يراودني عنهما ويطلبهما مني (٣) الهادى العنق (٤) الهواجس جمع هاجس بمعنى الخاطر وهو صفة غالبة غلبة الاسماء (٥) الرقبة الحراسة والتحفظ والفرق

﴿ حسان بن ثابت ﴾ من قصيدة

لعمر ابيك الخير ياشعث ما نبا ... عليَّ لساني في الخطوب ولا يدي (١)

لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودي (٢)

وأن اكُ ذا مال كثير اجد بهِ ... وان يعتصر عودي على الجهد يحمد

فلا الجهد ينسيني حياي وحفظتي ... ولا وقعات الدهر يفللن مبردي (٣)

اكثّر اهلي من عيال سواهمُ ... واطوي علَى الماء القراح المبرّد

واني لمعطٍ لو وجدت وقائلٍ ... لموقد ناري ليلة الريح اوقد

واني لقوّال لذي البث مرحبا ... واهلاً اذا ماجاء من غير مرصد (٤)

واني ليدعوني الندى فاجيبه ... واضرب بيض العارض المتوقد

واني لحلو تعتريني مرارة ... وانى لتراك لما لم اعوّد

﴿ ابن سنان الخفاجي الحلبي ﴾

ارأيت من داء الصبابة عائدا ... ووجدت في شكوى الغرام مساعدا

ام كنت تذكر بالوفاء عصابة ... حتى بلوتهم فلم ترَ واحدا (٥)

تركوك والليل الطويل وعندهم ... سحر يرد لك الرقاد الشاردا

وكأنما كانت عهودك فيهم ... زمناً حبسن على البلاء معاهدا

---

(١) نبا كلّ (٢) المذود اللسان (٣) يفللن يثلمن

(٤) البث شدة الحزن (٥) العصابة الجماعة من الناس

يا صاحبي ومتى نشدت محافظاً في الود لم ازل المعنّى الناشدا (١)
اعددت بعدك للملامة وقرة وذخرت بعدك بالصبابة شاهدا (٢)
ورجوت فيك على النوائب شدة فلقيت منك نوائباً وشدائد

﴿ ومنها ﴾

من مبلغ اللوام ان مطامعي صارت حديثاً فيهم وقصائدا
ركضت على اعراضهم وهي التي تطوي البلاد شوارداً وروا كدا
مالي اجاذب كل وقت معرضاً منهم واصلح كل يوم فاسدا
واقيم سوق المجد في ناديهم حتى انفق فيه فضلاً كاسدا
خطل من الطمع الذميم وضلة في الرأي ما وجدت دليلاً راشدا (٣)
ارايت اضيع من كريم راغب يدعو لخلته لئيماً زاهدا
ومعرس بركابه في منزل يلقي الصديق به عدوّاً حاسدا
عكس الانام فان سمعت بناقص فاعلم بان لديه حظاً زائدا
وتفاوت الارزاق اوجب فيهم ان يجعلوه مصالحاً ومفاسدا
ومعدد في الفخر طارف ماله حتى تلوت عليه مجداً تالدا
طوقته باوابدي واطالما اهديت اغلالاً بها وقلائدا (٤)
مهلاً فانك ما تعد مباركاً خالاً ولا تدعو سناناً والدا

---

(١) نشدت طلبت (٢) الوقرة المرة من الوقر وهو الثقل في الاذن (٣) الخطل الخطاء (٤) الاوابد يريد بها اوابد شعره وهي التي لا تشاكل في جودتها

اهل الشعور اذا تلمّ ملمة   بسطوا رماحاً دونها وسواعدا
واولوا التقى فاذا مررت عليهم   لم تلقَ الا مكرماً ومجاهدا
ان حار بواملاؤُا البلادمصارعا   او سالموا عمروا الديار مساجدا
هيهات ما ترد المطالب نائما   عنها ولا تصل الكواكب قاعدا
ولرب مثلك ثقَّفوا من ميله   حتى اقاموا منهُ قدّاً زائدا
ما كان جارهم لجارك مسلماً   يوماً وزندهم كزندك خامدا
بيت له النسب الجلي وغيره   دعوى تريد ادلة وشواهدا

﴿ دريد بن الصمة ﴾

اعاذل انما افنى شبابي   ركوبي في الصريخ الى المنادي
مع الفتيان حتى كلَّ جسمي   واقرح عاتقي حمل النجاد
اعاذل انه مال طريف   احب اليَّ من مال التلاد
اعاذل عدتي بدني ورمحي   وكل مقلّص شكس القياد[1]
ويبقى بعد حلم القوم حلمي   ويفنى قبل زاد القوم زادي

﴿ الابيوردي ﴾

عجبت لمن يبغي مداي وقد رأى   مساحب ذيلي فوق هام الفراقد

---

(١) المقلص من صفات الفرس وهو المشرق المشمر الطويل القوائم وشكس القياد صعبهُ وعسره

ولي نسبٌ في الحي عال يفاعه ... رحيب مساري العرق زاكي المحاتد
وفيَّ من الفضل الذي لو ذكرته ... كفاني ان ازهى بجد ووالد
ورثنا العلى وهي التي خلقت لنا ... ونحن خلقنا للعلى والمحامد
ابًا فابًا من عبد شمس وهكذا ... الى آدم لم ينمنا غير ماجد

﴿ حاتم الطائي ﴾

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البُردين والفرس الورد [1]
اذا ماصنعت الزاد فالتمسي لهُ ... اكيلاً فاني لست آكلهُ وحدي
اخاً طارقًا اوجار بيتٍ فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاويًا ... وما فيَّ الاَّ تلك من شيمة العبد

وله

وقائلةٍ اهلكت بالجود مالنا ... ونفسك حتى ضر نفسك جودها
فقلت دعيني انما تلك عادتي ... لكل كريم عادة يستعيدها

﴿ جعفر بن شمس الخلافة ﴾

انا الذهب الابريز مالي آفةٌ ... سوى نقص تمييز المعاند في نقدي
وربَّ جهولٍ عابني بمحاسني ... ويقبح ضوءُ الشمس في الاعين الرمد

(١) الورد من الخيل بين الكميت والاشقر او الاحمر الضارب الى الصفرة

مضرّس بن ربعي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الاصيد [١]
ومتى نجد يوماً فساد عشيرة نصلح وان نرَ صالحاً لانفسد

حرف الذال

لجامعهِ

اذا فات اسلافي الكرام خريدةٌ من الشعر او بعض الرويّ كهذا [٢]
فاني متمّ نقصهُ دونهم وبي غدا وابلاً ما كان منهُ رذاذا [٣]
كأني ملاذٌ للقريض واهله وحسبيَ فخراً ان اكون ملاذا [٤]

---

(١) الاصيد الذي يرفع راسهُ كبرا
(٢) الخريدة العذراء ويراد بها هنا القصيدة التي هي كالعذراء اي البكر التي لم تفترع والروي حرف القافية الذي تنسب اليهِ القصيدة وقوله كهذا اي كهذا الحرف الذي هو حرف الذال او كلفظ هذا المتضمن رويا هو في القافية ذال (٣) الوابل المطر الشديد والرذاذ المطر الضعيف (٤) الملاذ الملجأ يقول كان الشعراء السالفين فيما نظموه من كافة انواع الشعر في اي موضوع كان قد لجأوا اليّ ولاذوا بي لاستتمام ما نقصهم من ذلك وفاتهم من مطلق روي خصوصاً مثل هـذا الروي الصعب الذي كبر ان يصاد وعظم ان ينال كما فاتت الشمس راحة اللامس واعيي مناط البدر كف القانص فاذا كنت متمماً لما فات اسلافي

حرف الراء

دريد ابن الصمة

يا هند لا تنكري شيبي ولا كبري ... فهمتي مثل حدّ الصارم الذكر
ولي جنانٌ شديدٌ لو لقيت بهِ ... حوادث الدهر ما جارت على بشر
فما توهمت اني خضت معركةً ... الا تركت الدما تنهلُّ كالمطر

من القصائد التي لم تطرق الى الان بحيث ان خواطرهم لم تبلغ شأوها ولم تصل اليها افكارهم لتحجبها عن اعين قرائحهم وتمنعها عن ملامسة ايدي ادراكهم في خدر اباءها لفقدان المكافاة التي هي اهم شرط لوصولهم اليها وحصولهم عليها وبروزها لهم متسربلة بسربال نسجته يد الابداع عَلَى منول الجزالة من لحمة الالفاظ الرقيقة وسدية المعاني الدقيقة واذا كنت والحالة هذه وانا متأخر عنهم وهم المتقدمون عليَّ بالفضل والعلم والادب وقد انزلني الجد منزلة مرجع وملجأ لهم كفاني فخرًا ان اكون كذلك وما احسن ادبه في قوله اسلافي الكرام لما فيه من حفظ مالهم من سمو المقام وكذلك في قوله كاني ملاذ والذي الجاه ان يجول في هذا المجال ويقول ما قال مناسبة المقام اذ المقام مقام فخر بحت وحماسة محضة فاجدر به والحالة هذه ان يصدق عليه قول القائل

اذا حدثتك النفس انك مدرك ... لشأوي فطالبها بمثل خصائصي
فان الاولى راموا اللحاق بغايتي ... سعوا بين جمهور حثيث وشاخص

وقد جرى حفظهُ الله عَلَى هذا النمط في سائر ما لم يقف عليهِ من الروي كحرف الظاء والغين وكل ما نظمهُ في ذلك قرة للعين

كم قد عركت مع الايام نائبةً حتى عرفت القضا الجاري مع القدر
عمري مع الدهر موصول بآخره وانمــا فضله بالشمس والقمر
ويلٌ لكسرى اذا جالت فوارسنا في ارضه بالقنا الخطّية السمر
اولاد فارس مــا للعهد عندهم حفظ ولا فيهم فخر لمفتخر
يمشون في حلل الديباج ناعمة مشي البنات اذا ما قمن في السحر
ويوم طعن القنا الخطيّ تحسبهم علانات وحش دهاها صوت منذعر (١)
غداً يرون رجالاً من فوارسنا ان قاتلوا الموت ما كانوا على حذر
خلقت للحرب احميها اذا بردت واجتني من جنــاها يانع الثمر
يا آل عدنان سيروا واطلبوا رجلا مثاله مثل صوت العارض المطر
وعن قليل يلاقي بغيه ويرى حرباً اشدّ عليه من لظى سقر
ويُبتلى برجالٍ في الحروب لهم بأْس شديد وفيهم عزم مقتدر
الموت حلوٌ لما لاقت شمائلهم وعند غيرهم كالحنظل الكدر
والناس صنفان هذا قلبه خزفٌ عند اللقاء وهذا قدّ من حجر

عنترة العبسي

دهتني صروف الدهر وانتشب الغدر ومن ذا الذي في الناس يصفو له الدهر (٢)
وكم طرقتني نكبة بعد نكبة ففرجتهــا عني ومامسني ضرّ

---

(١) العانات جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش
(٢) انتشب اعتلق

ولولا سناني والحسام وهمتي | لما ذكرت عبس ولا نالها فخر
بنيت لهم بيتاً رفيعاً من العلى | تخر له الجوزاء والفرع والغفر (١)
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا | الى من له في خلقه النهي والامر
سيذكرني قومي اذا الخيل اقبلت | وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
يعيبون لوني بالسواد جهالة | ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
وان كان لوني اسودا فخصائلي | بياض ومن كفيَّ يستنزل القطر
محوت بذكري في الورى ذكر من مضى | وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو

عروة بن الورد

اقلّي عليَّ اللوم يا ابنة منذر | ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي امّ حسّان انني | بها قبل ان لا املك البيع مشتري
احاديث تبقى والفتى غير خالدٍ | اذا هو امسى هامة فوق صيّر (٢)
تجاوب احجار الكناس وتشتكي | الى كل معروف رأته ومنكر (٣)

---

(١) الجوزاء برج في السماء والفرع ولعله بالغين المعجمة فرغ الدلو وهو منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين قدر رمح رأي العين والغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان

(٢) الصيّر القبر (٣) الكناس بيت الظبي في الشجر يستتر فيه لانه يكنس الرمل حتى يصل واحجاره كناية عن رمله فقد يكنون بالحجر عن الرمل كما في هذا البيت وكما في قول الشاعر ايضاً (عشية احجار الكناس رميم) اي رمل الكناس

ذر يني اطوّفْ في البلاد لعلني اخليك او اغنيك عن سوءٔ محضر
فان فاز سهمٌ للمنية لم اكن جزوعاً وهل عن ذاك من متأَخر
وان فاز سهمي كفكم عن مقاعدٍ لكم خلف ادبار البيوت ومنظر
تقول لك الويلات هل انت تاركٌ ضُبوا برجل تارةً وبمنسر (١)
ومستثبت في مالك العام انني اراك عَلَى اقتاد صرماء مذكر (٢)
فجوعٌ لاهل الصالحين مذلة مخوف رداها ان تصيبك فاحذر (٣)
ابى الخفض من يغشاك من ذي قرابة ومن كل سوداء المعاصم تعتري (٤)

---

(١) الضبو اللصوق بالارض او الشجرة والرّجل جمع راجل وهو من ليس له ظهر يركبه بخلاف الفارس والمنسر بوزن مجلس ومنبر ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل او من الاربعين الى الخمسين او الى الستين او من المائة الى المائتين (٢) الاقتاد جمع قتد وهو خشب الرحل او جميع ادواته و يروى اراك عَلَى اقتار الخ وهي الجوانب والنواحي واحدهـا قتر كقطر وزنا ومعنى والصرماء الناقة التي صرمت اطباؤُها اي قطعت لينقطع لبنهـا فتشتدّ قوتها ويشتد لحمها والمذكر التي تلد الذكور والمعنى اراك عَلَى اقتار داهية اي نواحيها اي اراك عَلَى شفا هلكة اي عَلَى خطر عظيم وانما صح ان يراد هذا لان الداهية في الدواهي مثل هذه الصرماء المذكر في الابل (٣) الفجوع الذي يفجع الناس بالدواهي والصالحون هنا ذوو المعروف (٤) سوداء المعاصم يريد بها التي جهدت من الجدب والجهد والهزال فلم تلبس قفازين عَلَى يديها ولم تصن نفسها او ان نفسها سوداء المعاصم من شدة الجوع والبرد وحضور النيران اذا حضرتها تصطلي

ومستهني ء زيدٌ ابوه فلا ارى ... له مدفعاً فاقني حيائك واصبري (١)

لحـا الله صعلوكاً اذا جنّ ليله ... مصافي المشاش آلفاً كل مجزر (٢)

يعد الغنى من نفسهِ كل ليلةٍ ... اصاب قراها من صديق ميسر (٣)

ينام عشاءً ثم يصبح ناعساً ... يحت الحصا عن جنبه المتعفر (٤)

يعين نساء الحي ما يستعنّهُ ... ويمسي طليحاً كالبعير المحسر (٥)

ولكن صعلوكاً صفيحة وجههِ ... كضوء شهاب القابس المتنور (٦)

مطلاً عَلَى اعدائه يزجرونهُ ... بساحتهم زجر المنيح المشهّر (٧)

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ... تشوّف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقهـا ... حميداً وان يستغن يوماً فاجدر

---

(١) المستهني ء طالب الهنء بكسر الهاء وهو العطية وقوله زيد ابوه يعني رجلاً من قومه يجمعه واياه زيد وهو جد عروة واقني حياءك احفظيهِ وامسكيه عليك (٢) لحا الله كلمة تستعمل في السب والصعلوك الفقير وقوله مصافى المشاش يروى ايضاً مضي في المشاش والمشاش كلأ غظيم هش دسم واحدتهُ مشاشة والمجزر الموضع الذي تنحر فيهِ الابل (٣) الميسر ضد المجنب يقال يسر الرجل و يسرت غنمهُ وجنب الرجل اذا قلت حلوبته في الابل وغيرهـا (٤) المتعفر المتمرغ بالعفر وهو التراب (٥) الطليح التعب المعيي والمحسر مثله (٦) صفيحة الوجه عرضه (٧) المنيح من القداح وكذا السفيح والوغد وهي قداح لا انصباء لها وانما يكثر بها القداح فهي تجال ابداً وتزجر حالاً بعد حال والمشهر اسم مفعول من شهره اي فضحه

ايهلك معتمٌ وزيـد ولم اقم على ندبٍ يوماً ولي نفس مخطر (١)
ستفُزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع في اخرى السوام المنفَّر (٢)
يطاعن عنهـا اول القوم بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهَّر
فيوماً على نجدٍ وغارات اهلها ويوماً بارضٍ ذات شثٍ وعرعر (٣)
يناقلن بالشمط الكرام اولى القوى نقاب الحجاز في السريح المسيَّر (٤)
يريح عليَّ الليل اخياف ماجدٍ كريم ومالي سارحاً مال مقتر (٥)

الطغرائي

قالوا صبرت على المكروه من نفر لو شئت حكمت فيهم كف منتصر

---

(١) معتم وزيد قبيلتان من عبس والندب هنا الخطر

(٢) الكواسع خيل تطرد ابلاً تكسعها في اثارها والسوام الابل الراعية (٣) الثت ولعله الشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغير طيب الريح مر الطعم ورقه كورق الخلاف • والعرعر شجر السرو فارسية الواحدة عرعرة وقيل شجر يعمل بهِ القطران وقيل هو الساسم وهو اي الساسم شجر اسود وقيل هو الابنوس وقيل شجر تعمل منهُ القسيّ وقيل هو الشيزى (خشب تعمل منهُ القصاع والامشاط) وقيل خشب الجوز و يقال له الشيز ايضاً (٤) يناقلن اي يتقين النقل والنقل حجارة صغار تكون في النقاب والشمط جمع اشمط وهو من خالط بياض رأسه سواد يريد بهم الفرسان والنقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل والحجاز الجبال والسريح جمع سريحة وهي كل قدة قدّت سيراً يشد بها النعال والمسيّر الذي جعل سيرا

(٥) المال هنا النَّعم والمقتر الذي قل ماله وافتقر

تعدو عليك رجال لوهممت بهم — صاروا فرائس بين الناب والظفر
تغضى الى ان يقال العجز الزمه — ذلا وتصبر حتى لات مصطبر
حتى مَ تحلم عنهم غير منتقم — والحلم ينزع احيانًا الى الخور [1]
وهبهم الماء خوارا على حجر — فالماء ينقر في صلد من الحجر [2]
فقات انهم عندسيء وكيدهم — كالكلب اذبات يعوي صفحة القمر
اني ابت لي اخلاق مهذبة — ان اسلب الحلم بين الحقد والضجر
بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب — وصاحب الخرق محمول على خطر [3]
والسم يبلغ في رفق مكيدتهُ — ما ليس يبلغ كيد الصاب والصبر [4]
والحقد كالنار في الزندين ان تركا — تكمن وان اعزبا بالقدح تستعر [5]
وربما ائتلف الضدان فاعتدلا — والماء والنار في نضر من الشجر
واكثر الناس من تشقى بصحبتهِ — ومصطلي النار لايخلو من الشرر
تشابهوا في طباع الشر بينهم — عَلَى اختلاف من الاهواء والصور

---

(١) ينزع يذهب والخور الضعف يعنى انهُ قد يذهب بصاحبه الى الضعف (٢) الخوّار الكثير الجريان والصلد الصلب الاملس

(٣) الخرق ضد الرفق (٤) الصاب عصارة شجر مرّ

(٥) الزندان يراد بهما الزند والزندة مجتمعين والزند العود الاعلى الذي يقتدح به النار والزندة الاسفل الذي فيهِ الفرضة وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان وتكمن تختفي

يمضي السنان على مقدار منته ... في الطعن والوخز اقصى منهُ بالابر (١)
ان يضطهدني من دوني فلا عجب ... هو الزمان يصيد الصقر بالنغر (٢)
تبارك الله عدلاً في قضيته ... بحكمه راع ظبي صولة النمر
فلا ترومن انصافاً وقد شهدت ... مخالب الليث ان الظلم في الفطر
قد يحرم المرء نصرا من اقاربه ... حتى من السمع فيما فات والبصر
و يرزق النصر ممن لا يناسبه ... كما يؤيد ازر القوس بالوتر (٣)
فلا يغرنك نور راق منظره ... اذا تفتق من مرّ من الشجر (٤)
قد تدرك الغاية القصوى عَلَى مهل ... عَلَى الهوينا وقد ينبتّ ذو الخفر (٥)
فاقنع بميسور ما جاد الزمان به ... فطالما رضي المكفوف بالعور (٦)
وربما كان فضل المال متلفة ... وانما تلف الاصداف للدرر
والمرء يحسب ما يأتيه من حسن ... منهُ و ينسب ما يخني الى القدر (٧)
رزنا الامور فلم نعرف حقائقها ... من بعد فكر فصار الخبر كالخبر

---

(١) المنة بالضم القوة والضعف ضد و يصح ارادة كليهما فيكون في ذلك تنظير بين شيئين قـوة اوضعفاً وان كان الاول اولى بالتعيين وقوله اقصي لعله امضى (٢) يضطهدني يقهرني والصقر كل طائر يصيد من البزاة والشواهين والنُّغر فراخ العصافير (٣) الازر القوة (٤) النور الزهر (٥) ينبتّ ينقطع (٦) المكفوف الضرير (٧) يخني يفحش

فارسخ بخير وان اعيتك مقدرة   فالغصن يحطب ان لم يغو بالثمر [1]
والعيش كالماء قد يصفو لشار بهِ   حيناً ويشرب احياناً على الكدر
حمناعليه فلما طاب موردنا   اقامنا الخوف بين الورد والصدر

﴿ لابي فراس الحمداني ﴾

من قصيدة مطلعها (اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ) امتزجت الحماسة والغزل منها امتزاج الراح بالماء القراح وقد اوردنا ما هو اقرب للغزل بكتابنا الغزل والنسيب فاتينا هنا على مابقي منها قوله

واني لنزّالٌ بكل مخوفةٍ   كثيرٌ الى نزّالها النظر الشزر [2]
واني لجرّار لكل كتيبة   معودة ان لا يخلُ بها النصر
فاصدى الى ان ترتوي البيض والقنا   واسغب حتى يشبع الذئب والنسر [3]
ولا اصبح الحي الغيور لغادةٍ   او الجيش مالم تأتهِ قبلي النذر [4]
ويارب دارٍ لم تخفني منيعةٍ   طلعت عليها بالردى انا والفجر

---

(١) قوله يغو لعله يقو بالقاف (٢) الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين (٣) اصدى اعطش وقوله البيض اي السيوف وفي الوسيلة الادبية الارض بدل البيض واسغب اجوع (٤) ولا اصبح الحي اي ولا آتيه واغير عليه صباحاً والحي محلة القوم والمراد هنا اهله

وحيٍ رددت الخيل حتى ملكتهُ | هزيماً فاردتني البراقع والخمر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها | فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كلهُ | ورحت ولم يكشف لابياتها ستر
ولا راح يطغيني باثوابهِ الغني | ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي بالمال ابغي وفوره | اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر (١)
أُسرت وما صحبي بعزلٍ لدى الوغى | ولا فرسي مهرٌ ولا ربهُ غمر (٢)
ولكن اذا حمّ القضاء على امريءٍ | فليس لهُ برٌّ يقيهِ ولا بحر (٣)
وقال اصيحابي الفرار او الردى | فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني | وحسبك من امرين خيرهما الاسر
هو الموت فاختر ما علالك ذكره | ولم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلةٍ | كما ردها يوماً بسوأتهِ عمرو (٤)
فان عشت فالطاعن الذي تعرفونهُ | وتلك القنا والبيض والضمر الشقر

---

(١) ابغي اطلب والوفور الكثرة والاتساع وافر أَصن واقِ ووفر كثر والوفر الغنى وهو اليسار (٢) العزل جمع الاعزل وهو من لا سلاح معه والغمر الغافل الذي لم يجرب الامور (٣) حُمَّ بالبناء للمجهول قضي (٤) قوله كما ردها الخ لعله رده اذ الضمير راجع الى الردى وهو الهلاك والسوءة العورة ومسألة عمرو في ذلك انه لما ادركهُ الامام علي كرم الله وجههُ واراد قتلهُ كشف سوأتهُ لعلمه انهُ رضي الله عنه لم يرَ سوءةً قط فكف عن قتله

وان مت فالانسان لابدَّ ميت ... وان طالت الايام وانفسح العمر
يمنّون ان خلوا شبابي وانما ... عليَّ ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيفٍ فيهمُ دون نصله ... واعقاب رمح فيهم حطّم الصدر (١)
سيذكرني قومي اذا جد جدهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ماسددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر (٢)
ونحن اناس لا توسُّط بيننا ... لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر
اعزُّ بني الدنيا واعلي ذوي العلا ... واكرم من فوق التراب ولا فخر

﴿ عنترة العبسي ﴾

اذا كان امر الله امراً يقدر ... فكيف يفرُّ المرء منه ويحذر
ومن ذا يرد الموت اويدفع القضا ... وضربته محتومة ليس تعبر
لقد هان عندي الدهر لما عرفته ... واني بما تاتي الملمات اخبر
وليس سباع البر مثل ضباعه ... ولا كل من خاض العجاجة عنتر
سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة ... ففرَّجتها والموت فيها مشمّرِ

(١) قائم السيف مقبضه وقوله دون نصله رواه في الوسيلة الادبية دق نصله وقوله واعقاب رمح فيهم حطم الصدر لم يظهر لي منهُ معنى الا ان قدر ان هناك محذوفاً اي حطم الصدر منهُ وحطم كسر

(٢) الصفر النحاس الاصفر

بصارم عزم لو ضربت بحده دجى الليل ولّى وهو بالنجم يعثر

دعوني اجدّ السعي في طلب العلى فادرك سؤلي او اموت فاعذر

ولا تختشوا مما يقدر في غدٍ فما جاءنا من عالم الغيب مخبر

وكم من نذير قد اتانا محذراً فكان رسولاً في السرور يبشر

قفي وانظري ياعبل فعلي وعايني طعاني اذا سار العجاج المكدر

تري بطلاً يلقى الفوارس ضاحكاً ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر

ولا ينثني حتى يخلي جماجماً تمر بها ريح الجنوب فتصفر

واجساد قوم يسكن الطير حولها الى ان يرى وحش الفلاة فينفر

﴿ ابو تمام الطائي ﴾

تصدَّت وحبل البين مستحصد شزر وقد سهل التوديع ما اوعز الهجر [١]

بَكته بما ابكتهُ ايام صدرها خلي وما يخلو له من جوى صدر [٢]

وقالت أتنسى البدر قلت تجلداً اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

---

(١) تصدت تعرضت والبين الفراق والمستحصد المفتول فتلا محكماً والشزر الذي فتل عن اليسار وهو اشد لفتله وقوله اوعز لعله اوعر اي اوعره بمعنى رآه وعرا بل الذي يغلب عَلَى الظن ان يكون الشاعر قد قال وعّر لمقابلته بقوله سهّل يقال وعر المكان توعيرا بمعني جعله وعرا

(٢) الجوى الحرقة والحزن من شدة العشق

فابدت جمانًا من دموع نظامها علَى الصدر الاّ انّ صائغها الشعر [١]

وما الدمع ثانٍ عزمتي ولو انها سقى خدها من كل عين لها نهر

جمعت شعاع الرأي ثم وسمتهُ بجزم له في كل مظلمة فجر [٢]

وصارعت عن مصرٍ رجائي ولم يكن ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر

وطخطخت سدًّا سدَّ ياجوج دونه من الهمّ لم يفرغ علَى زُبره قطر [٣]

بذعبلةٍ اوفى بوافر نحضها فتى وافر الاخلاق ليس له وفر [٤]

فكم مهمهٍ قفر تعسفت متنه علَى متنها والبر من آله بحر [٥]

---

(١) الجمان حب من فضة يعمل على شكل اللوءلوء وقد يسمى به اللوءلوءُ والشعر لم ارَ لهُ مناسبة هنا فلعله الشفر (٢) شعاع الراي من اضافة الصفة لموصوفه اي الراي الشعاع والشعاع المتفرق

(٣) طخطخت كسرت والسد الحاجز بين الشيئين والزبر جمع زبرة وهي القطعة من الحديد والقطر النحاس الذائب

(٤) الذعبلة الناقة القوية واوفى اشرف والنحض المكتنز من اللحم

(٥) المهمه المفازة البعيدة وتعسفت سرت عَلَى غير هداية فيكون قوله متنه منصوبًا عَلَى نزع الخافض اي تعسفت في متنه والمتن ما ارتفع من الارض واستوى ولك ان تشرب تعسف معنى ركب لانهُ يقال تعسف الامر اي ركبهُ بلا تدبر ولا روية فيكون المتن حينئذ بمعنى احد متني الظهر وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويوءنث وكثيرًا ما يطلق المتن في الاستعمال ويراد به متنا الظهر كما اطلقه الناظم وارادهما بقوله على متنها والآل ما اشرف من السراب وهو ما يرى نصف النهار كانه ماء

وما القفر بالبيد القفار بل التي نبت بي وفيهاسا كنوها هي القفر (١)
ومن قامر الايام عن ثمراتها فأَحجِ بهِ ان ينجلي ولها القمر (٢)
فان كان ذنبي أَنْ احسنّ مطالبي أُساءُ ففي سوءِ القضاءِ لي العذر
قضاءُ الذي ما زال في يده الغنى ثنى غرب آمالي وفي يدي الفقر (٣)
رضيت وهل ارضى اذا كان مسخطي من الأَمر ما فيه رضى من له الامر
فاشجيت ايامي بصبرٍ حلون لي عواقبه والصبر مثل اسمهِ صبر (٤)
ابى لي بحر الغوث ان أَرأَم التى أُسب بها والنجر يشبهه النجر (٥)
وهل خاب من جذماه في اصل طيّءٍ عديّ العديين القلمّس او عمرو (٦)
لنا غررٌ زيدية أَددية اذا نجمت ذلت لها الانجم الزهر (٧)

---

(١) البيد جمع بيداء وهي المفازة والقفار التي لا نبات فيها ولا ماء واحدتها قفر ونبت تباعدت (٢) قامر راهن واحج به اخلق به والقمر الغلبة (٣) ثنى امال والغرب النشاط (٤) اشجيت قهرت وغلبت (٥) قوله بحر الغوث اي انه بحرّ الغوث وارأم احب والف والنجر الاصل (٦) الجذم بالكسر وقد يفتح اصل الشيء وطيء اسم قبيلة وعدي قبيلة ولعلهُ اراد بالعديين عديا في بنى حنيفة وعديا في فزارة والقلمس هو رجل كناني من نسأة الشهور عَلَى العرب في الجاهلية ولم اجد لهُ هنا مناسبة فلعله العلمس بالعين المهملة وهو لقب لعديّ ابن احزم واراد بعمرو عمرا ابن الحارث (٧) زيدية نسبة الى زيد ابي ادد الآتي ذكره والاددية نسبة الى ادد وهو ادد بن زيد بن كهلان ابن سبأ ونجمت ظهرت

لناجوهر لو خالط الارض اصبحت و بطنانها منه وظهرانها تبر [١]

جديلة والغوث اللذان اليهما صغت أُذُنٌ للمجد ليس بها وقر [٢]

مقاماتنا وقفٌ عَلَى الحلم والحجى فاءردنا كهلٌ واشيبنا حبَر [٣]

أَلنا الاكف بالعطايا فجاوزت مدى اللين الاّن اعراضنا صخر [٤]

كأَن عطايانا يناسبنَ من اتي ولا نسب يدنيه منا ولا صهر

اذا زينة الدنيا من المال اعرضت فازين منها عندنا الحمد والشكر

وو كر اليتامى في السنين فمن نبا بفرخ له وكر فنحن له وكر [٥]

ابي قدرنا في الجود الا انباهة فليس لمال عندنا ابداً قدر [٦]

---

(١) البطنان جمع البطن وهو خلاف الظهر والظهران جمع الظهر وهو خلاف البطن والتبر الذهب غير مضروب (٢) جديلة حي من طيء وهو اسم امهم وهي جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير اليها ينسبون والغوث بطن من طيء والوقر ثقل السمع (٣) الحلم العقل وكذلك الحجا وفيهِ عطف الشيء على مثله لقصد تفسير الاول بالثاني والامرد الشاب طرّ شاربهُ ولم تنبت لحيتهُ والكهل من وخطهُ الشيب ورأيت له بجالة والحبر بالكسر ويفتح العالم أو الصالح من العلماء (٤) المدى الغاية وقوله صخر اي كالصخر في قوتها وشدتها عَلَى من رامها

(٥) وكر اليتامى اتخاذ الوكيرة لهم وهي طعام البناء ويراد بها هنا الاطعام مطلقًا والسنون جمع سنة وهي الجدب وغلبت السنة عَلَى القحط غلبة الدابة عَلَى الفرس والوكر الثاني وكر الطائر وهو عشه حيث كان في جبل او جدار اونحوها كالوكن (٦) النباهة الاشتهار

ليسجج بجودٍ من اراد فانهُ عوان لهذا الناس وهولنا بكر [١]

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر شأواً قيل ايهما القطر [٢]

فتى ذخر الدنيا اناس فلم يزل لها باذلاً فانظر لمن بقي الذخر [٣]

فمن شاء فليفخر بماشاء من ندى فليس لحي غيرنا ذلك الفخر

جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها الينا كما الايام يجمعها الشهر

بنجدتنا القت بنجد بعاعها سحاب المنايا وهي مظلمة كدر [٤]

بكل كمي نحره عرضة القنا اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر [٥]

يشيعهُ ابناء موت الى الوغى يشيّعهم صبر يشيّعه نصر

كماة اذا ظل الكماة بمعركٍ وارماحهم حمر والوانهم صفر

يخيل لزيد الخيل فيها فوارس اذا نطقوا في مشهد خرس الدهر [٦]

---

(١) ليسجج بتقديم الحاء عَلَى الجيم اي ليجر دون الجري الشديد او ليسرع وفي بعض النسخ ليسجج بتقديم المعجمة على المهملة اي ليمش بلين وسهولة وكلا المعنيين صحيح بدليل قوله بعدُ جرى حاتم الى قوله فليس لحي غيرنا ذلك الفخر والعوان ضد البكر (٢) الحلبة الميدان والشأو والطلق (٣) ذخر الدنيا اعدها وقوله اناس اي لاناس

(٤) القى السحاب بعاعه اي كل ما فيه من المطر (٥) اضطرم اشتعل ولا معنى له هنا ولعله اضطمر والسحر الرئة (٦) يخيل يوهم ولا معنى له هنا فلعله بخيلٍ وزيدا لخيل هو زيد الخيل الطائي سمي بذلك لكثرة خيله وفد عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير

عَلى كل طرف يحسر الطرف دونه وسابحة لكن سباحتها الحضر [١]

طوى بطنها الاساد حتي لو انهُ بدالك ماشككت في انهُ ظهر [٢]

ضبيبيةٌ ما ان تحدث نفسها بما خلفها ما دام قدامها وتر [٣]

فان ذمت الاعداء سوء صباحها فليس يؤدي شكرها الذئب والنسر

بها عرفت اقدارها بعد جهلها باقدارها قيس بن عيلان والفزر [٤]

وتغلب لاقت غالباً كل غالبٍ وبكر فالفت حربنا بازلاً بكر [٥]

وانت خبيرٌ كيف ابقت سيوفنا بني اسدٍ ان كان ينفعك الخبر [٦]

وقسمتنا الضيزى بنجد واهلها لنا خطوة في ارضها ولهم فتر [٧]

مساعٍ يضل الشعر في كنه وصفها فما يهتدى الا لاصغرها الشعر

---

(١) الطرف بالكسر الفرس الكريم ويحسر كيجلس يقطع نظره من طول مدى والحضر ارتفاع الفرس في عدوه (٢) الاساد السير السريع (٣) الضبيبية ولعلها الصبيبية بالصاد لا بالضاد نسبة الى الصبيب وهو فرس حسان بن حنظلة الطائي وهو ايضاً فرس حضرمي بن عامر الاسدي والاول هو الاولى بالقصد هنا والوتر الذحل او الظلم فيه والذحل هو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك او عداوة اوتيت اليك واكثر ما يستعمل الوتر في العداوة بسبب القتل (٤) قيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان واسمهُ الناس بن مضر بن نزار وقيس لقبه والفزر الفزاريون نسبة الى فزارة وهو ابو حي من غطفان (٥) تغلب وبكر يراد منهما قبيلتاهما والبازل من الابل الذي فطر نابه اي انشق بدخوله في السنة التاسعة يستوي فيه الذكر والانثى واراد بها هنا الحرب توسعاً (٦) بنو اسد اسم قبيلة (٧) الضيزى الجائرة

ابو العلاء المعري

تخيّرت جُهدي لو وجدت خيارا   وطرت بعزمي لو اصبت مطارا (١)

جهلت فلما لم ارَ الجهل مغنياً   حلمتُ فاوسعت الزمان وقارا

الى كم تشكّاني اليّ ركائبي   وتكثر عتبي خفيةً وجهارا

اسير بها تحت المنايا وفوقها   فيسقط بي شخص الحمام عثارا

وكن اذا لاقينني ليردنني   رجعنَ كما شاء الصديق حرارا (٢)

فلله طعمي ما أمرّ مذاقه   ولله عيسى ما اقلّ نفارا

واسود لم تعرف له الانس والداً   كساني منهُ حلةً وخمارا (٣)

سرت بي فيهِ ناجياتٌ مياهها   تجمُّ اذا ماء الركائب غارا (٤)

نخرقن ثوب الليل حتى كأنني   أطرتُ بها في جانبيه شرارا

وباتت تراعى البدر وهو كانهُ   من الخوف لاقى بالكمال سرارا (٥)

تأخر عن جيش الصباح لضعفه   فاوثقهُ جيش الظلام اسارا

ووافت رعاناً للرعان كانما   تحادثها الشعرى العبور سرارا (٦)

---

(١) الجهد الطاقة والخيار الاسم من الاختيار (٢) الحرار العطاش الواحد حران (٣) الاسود اراد به الليل (٤) الناجيات جمع ناجية وهي الناقة السريعة تنجو براكبها من المهالك لقدرتها على السير وتجم تكثر وغار ذهب في الارض وسفل فيها وهو هنا بمعنى قلّ ونقص (٥) سرار البدر محاقهُ عند كمال نوره (٦) الرعان جمع رعن وهو انف الجبل اي الموضع الناتيء منه يريد صارت حين اشرفت على الرعان رعانا للرعان

وبات غوى القوم يحسب انهُ ... اجدَّ الى اهل السماء مزارا[١]

اذا ضنَّ زندٌ مدَّ بالشخت كفهُ ... ليقبس من بعض الكواكب نارا[٢]

اذا قيدَت في منزل بتنوفةٍ ... حسبتُ مناخاً اوطنتهُ مثارا[٣]

تظنُّ غطيط النوم نهمة زاجرٍ ... فتقطعُ قيداً او تبتُّ هجارا[٤]

الشريف الرضي

من شافعي وذنوبي عندها الكبر ... ان المشيب لذنبٌ ليس يغتفرُ

راحت تريح عليك الهم صاحية ... وعند قلبك من غي الهوى سكر

رأت بياضك مسوداً مطالعه ... ما فيهِ للحب لا عين ولا اثر

واي ذنب للون راق منظره ... اذا اراك خلاف الصبغة الاثر

وما عليك ونفسي فيك واحدة ... اذا تلون في الوانهِ الشعر

انساك طول نهار الشيب آخره ... وكل ليل شباب عيبه القصر

ان السواد علَى لذاتهِ لعمىً ... كما البياض على علاَّته بصر

البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ... والسود مستوفزات للنوى غدر[٥]

---

(١) الغوي الجاهل (٢) الشخت الحطب الدقيق (٣) التنوفة المفازة (٤) الغطيط النخير وهو صوت بالانف والنهمة الزجرة من نهمت الابل اذا زجرتها للتسير وتبت تقطع والهجار حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد الى حقوه ان كان عريانا وان كان مرحولا شد الحقب (٥) المستوفزات جمع مستوفزة وهي المنتصبة

كنتُ البهيم واعلاق الهوى جددٌ   واخلقتك حجول الشيب والغرر [1]

وليس كل ظلام دام غيهبه   يسر خابطهُ ان يطلع القمر [2]

اما تريني كصلٍ تحت هضبته   بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر [3]

مسالماً يأمن الاقران عدوته   ملقى الحنية عرّي متنها الوتر [4]

كالفرع ساقط ما يعلوه من ورقٍ   والجفن افرد عنه الصارم الذكر [5]

ان اشهد القوم لا اعلم نجيّهم   ماذا قضوا ويجمجم دوني الخبر [6]

كان الشباب الذي انضيت مندله   عقب الخميلة لما صوّح الزهر [7]

من بعد ما كنت استسبي المها شغفاً   امست تروع بي الغزلان والبقر

لم ادر ان الصبا تبلى خميصته   وانَّ منصات ذاك العود ينأطر [8]

ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي   ولا ئد الحي مملولاً لي العمر

---

(١) البهيم الاسود واخلقتك ابلتك والحجول جمع حجل وهو البياض (٢) الغيهب الظلمة والخابط السائر في الليل على غير هدى

(٣) الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية والهضبة ما ارتفع من الارض واطرق هنا بمعنى اعجب بنفسه وتكبر ومن امثالهم اطرق اطراق الشجاع اي الحية يضرب للمتكبر الداهي في الامور (٤) الحنية القوس (٥) الجفن غمد السيف (٦) النجي المحدث ويجمجم لم يبين (٧) انضيت اخلقت والمندل بكسر الميم وفتح الدال المنديل والخميلة الشجر المجتمع الكثيف وصوح يبس (٨) الخميصة كساء اسود معلم الطرفين ويكون من خز او صوف والمنصات المستوى القامة بعد الانحناء وينأطر ينثني

فقد اردُّ العفرنى عن اكيلته وازجر الضيغم الغادي فينزجر (١)

﴿ اياس بن مالك الطائي ﴾

سمونا الى جيش الحروري بعدما تناذره اعرابهم والمهاجر (٢)

بجمع تظل الاكم ساجدة له واعلام سلمى والهضاب النوادر (٣)

فلما ادّركناهم وقد قلّصت بهم الى الحي خوص كالحنيّ ضوامر (٤)

انخنا اليهم مثلهنّ وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر

كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر (٥)

فلم ار يوماً كان اكثر سالباً ومستلباً سرباله لا يناكر (٦)

واكثر منا يافعاً يبتغي العلى يضارب قرناً دارعاً وهو حاسر (٧)

---

(١) العفرنى الاسد الشديد والضيغم الاسد (٢) الحروري نسبة الى حروراء قرية كانت الخوارج فيها وتناذره تعالمه فانذر بعضهم بعضاً به والانذار التخويف مع الاعلام والاعراب اهل البادية والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار (٣) الاكم جمع اكمة وهي شرفة كالرابية والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط عَلَى وجه الارض والنوادر جمع نادرة وهي التي زالت عن موضعها وكل ما زال عن موضعه فقد ندر

(٤) ادركناهم لحقناهم وقلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي وقوله خوصٌ اي ابل خوصٌ وهنَّ الغائرات العيون والحني بفتح الحاء جمع حنية ويراد بها القوس والضوامر جمع ضامرة وهي القليلة اللحم الدقيقة

(٥) الثقلان هنا الجيشان (٦) السربال القميص وقوله لا يناكر معناه لا يقدر عَلَى الامتناع (٧) اليافع الغلام الذي شبَّ

فما كلّت الايدي ولا أُناطر القنا   ولا عثرت منا الجدود العواثر [١]

﴿ ابو الطيب المتنبي ﴾

اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر   وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر

واشجع مني كل يـوم سلامتي   وما ثبتت الا وفي نفسها امر

تمرست بالافات حتى تركتها   تقول امات الموت ام ذُعر الذعر [٢]

واقدمت اقدام الاتيّ كأنَّ لي   سوى مهجتي اوكان لي عندها وتر [٣]

ذرالنفس تاخذ وسعها قبل بينها   فمفترق جاران دارهما العمر

ولا تحسبنّ المجـد زقاً وقينةً   فما المجد الا السيف والفتكة البكر [٤]

وتضريب اعناق الرجال وان ترى   لك الهبوات السود والعسكر المجر [٥]

وتركك في الدنيا دوياً كانمـا   تداول سمع المرء انمله العشر [٦]

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص   على هبة فالفضل في من له الشكر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله   مخافـة فقرٍ فالذي فعل الفقر

---

(١) انأطر انثنى   (٢) تمرست بالافات مارستها اي عالجتها وزاولتها وعانيتها وذعر خاف والذعر الخـوف   (٣) الاتي الرجل النافذ الذي يتأتى للامور او بمعنى الـيل الغريب عَلَى التشبيه

(٤) الزق السقاء والقينة الامة المغنية   (٥) الهبوات جمع هبوة وهي الغبرة والمجر الكثير   (٦) الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر

عليّ لاهل الجور كل طمرَّةٍ ... عليها غلامٌ ملء حيزومه غمر [١]

يدير باطراف الرماح عليهم ... كؤوس المنايا حيث لا تُشتهى الخمر

وكم من جبال جبت تشهد انني ... الجبال وبحر شاهد انني البحر

وخرقٍ مكان العيس منهُ مكاننا ... من العيس فيه واسط الكور والظهر [٢]

يخدن بنا في جوزه وكاننا ... عَلَى كرةٍ او ارضه معنا سفر [٣]

ابو فراس الحمداني

وقوفك في الديار عليك عار ... وقد رُدّ الشباب المستعار

أَبعد الاربعين محرمات ... تمادٍ في الصبابة واغترار

نزعت عن الصبا الا بقايا ... يحقرها على الشيب العقار

وطال الليل بي ولربّ دهر ... نعمت به لياليه قصار

وندماني السريع الى لقائي ... على عجل واقداحي الكبار

عشقت بها عواريّ الليالي ... احق الخيل بالركض المعار [٤]

---

(١) الطمرة مؤنث الطمرّ والطمرير والطمرور وهو الفرس المستوفز للعدو والحيزوم الصدر والغمر الحقد (٢) الخرق القفر والكور الرحل (٣) يخدن يسرعن والجوز القطع (٤) العواري جمع العارية المنسوبة الى العارة والعارة اسم من الاعارة قال الليث سميت العارية عارية لان طلبها عار وعيب فتكون على هذا منسوبة الى العار والركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استحثاثاً له ثم كثر استعماله بمعنى العدو والمعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه ومنهُ

وكم من ليلة لم ارو منهــا جنيت بهــا وارقني ادكار
قضاني الدين ماطله ووافى اليّ بهــا الفواد المستطار
فبت اعلّ خمرًا من رضاب لها سكرٌ وليس لها خمــار (١)
الى ان رق ثوب الليل عنا وقــالت قم فقد برد السوار (٢)
وولت تسرق اللحظات نحوي بملتفت كما التفت الصوار (٣)
دنا ذاك الصباح فلست ادري اشوق كان منهُ ام ضرار
وقد عاديت ضوء الصبح حتى لطرفي عن مطالعه ازورار
ومضطغنٍ يراود فيَّ عيباً سيلقاه اذا سكنت وبار (٤)
واحسب انهُ سيجرّ حربــاً على قــوم ذنوبهم صغار
كما جزيت براعيهــا نمير وجرّ على بــني اسد يسار
وكم يــوم وصلت بفجر ليل كان الركب تحتهما صدار (٥)
اذا انحصر الظلام امتدّ ليلٌ كأنّــا ورده وهــو البحارُ

قول بشر بن ابي حازم

وجدنــا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار

قال ابو عبيدة والناس يرونهُ المعار من العارية وهو خطأ

(١) اعلّ اشرب شربة ثانية والرضاب الريق (٢) السوار بالضم سوار الخمر بمعنى خدتها او هو سوار المرأة بالكسر والضم ايضاً لغة فيه وعلى كل فذلك كناية عن قرب الصبح (٣) الصوار بالضم ويكسر القطيع من البقر (٤) المضطغن المنطوى على الحقد الذي يقابل الحقد بمثله وو بار من ايام العجوز (٥) الصدار سمة على صدر البعير

يموج على النواظر فهو ماء ويلفح بالهواجر فهو نار (١)
اذا ما ألعز اصبح في مكان سموت له وان بعد المزار
مقامى حيث لا اهوى قليلٌ ونومى عند من اقلى غرار (٢)
ابت لي همتي وغرار سيفي وعزمي والمطية والقفار
ونفس لا تجاورها الدنايا وعرض لا يرف عليهِ عار
وقوم مثل من صحبوا كرامٌ وخيل مثل من حملت خيار
وكم بلد شتتناهن فيه ضحي وعلى منابرها المغار
وخيل خف جانبها فلما ذكرنا بينها نسي الفرار
وكنَّ اذا اغرن على ديارٍ رجعن ومن طرائدها الدمار (٣)
فقد اصبحن والدنيا جميعاً لنا دارٌ ومن تحويه جار
اذا امست نزار لنا عبيداً فان الناس كلهم نزار

﴿ عنترة ﴾

اذا لعب الغرام بكل حرٍّ حمدت تجلدي وشكرت صبري
وفضلت البعاد على التدأني واخفيت الهوى وكتمت سرّي
ولا ابقي لعزالي مجالاً ولا اشفى العدو بهتك ستري

(١) يلفح يحرق (٢) الغرار القليل من النوم
(٣) الدمار الهلاك

عركت نوائب الايــام حتى   عرفت خيالها من حيث يسري
وذل الدهر لما ان رأني   الاقي كل نائبة بصدري
وما عاب الزمان عليَّ لوني   ولا حطَّ السواد رفيع قدري
اذا ذكر الفخـار بارض قـوم   فضرب السيف في الهيجاء فخري
سموت الى العلى وعلوت حتى   رأيت النجم تحتي وهو يجري
وقــوم آخرون سعوا وعادوا   حيارى ما راوا اثرًا لاثري

﴿ بهاء الدين العاملي ﴾ من قصيدة مطلعها

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري   عهودًا بحزوى والعذيب وذي قار[1]

﴿ ومنها ﴾

خليلي مالي والزمان كانما   يطالبني في كل آن بآثــار
فــابعد احبابي واخلى مرابعي   وابدلني من كل صفو باكدارِ
وعادل بي من كان اقصى مرامه   من المجدان يسمو الى عشر معشار
ألم يدرِ اني لا اذل لخطبه   وان سامني بخسًا وارخص اسعاري[2]

(١) حزوى بضم الحاء موضع من اماكن الدهناء والدهناء من ديار تميم والعذيب مصغر العذب اسم ماء كالعذيبه وذو قار موضع بين الكوفة وواسط (٢) الخطب الامر الشديد ينزل وسمي خطبًا لان العرب كانوا اذا نزلت بهم نازلة او دهمهم عدو اجتمعوا فخطبهم واحد من بلغائهم يحرضهم عَلَى بذل الوسع في دفعهِ ان كان عدوًا وعَلَى التجلد والصبر ان كان غير ذلك وسامني كلفني واكثر ما يستعمل السوم في العذاب والشر والبخس النقص

مقامي بفرق الفرقدين فما الذي يؤثره مسعاه في خفض مقداري (١)
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي ولا تصل الايدي الى سبر اغواري (٢)
اخالط ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كي لا يفوهوا بانكاري
واظهر اني مثلهم تستفزني صروف الليالي باحتلاء وامرار
واني ضاري القلب مستوفر النهى أسر بيسر او اساء باعسار (٣)
ويضجرني الخطب المهول لقاؤه ويطربني الشادي بعود ومزمار (٤)
ويصمي فوادي ناهد الثدي كاعب باسمر خطار واحور سحار (٥)
واني سخي بالدموع لوقفة عَلَى طلل بال ودارس احجار
وما علموا اني امروء لا يروعني توالي الرزايا في عشيّ وابكار

---

(١) الفرقدان كوكبان معروفان يضرب بهما المثل في الاجتماع وعدم التفرق قال الشاعر «وكل اخ مفارقهُ اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان»
(٢) الاغوار جمع غور وهو من كل شيء قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور اي حقود او عارف بالامور . (٣) الضاوي بتشديد الياء وخففت لاقامة الوزن الضعيف والمستوفز القاعد منتصباً غير مطمئن والنهى جمع نهية وهي العقل وسميت بذلك لانها تنهى عن القبيح ومقتضي كلام القاموس ان النهى يكون مفردا وجمعاً (٤) المهول اسم مفعول من هاله الشيء من باب قال افزعه واراد به الهائل من باب استعمال اسم المفعول في اسم الفاعل مجازًا عقلياً كسيل مفعم اذ المقام يقتضي ان لا يكون لاسم المفعول معنى هنا لانهُ يقال خطب هائل ولا يقال مهول والشادي المغني
(٥) يصمي فوآدي يقتلني وهو معاين لي

اذادكـ طور الصبر من وقع حادث فطود اصطباري شامخ غير منهار (١)

وخطب يزيل الروع ايسر وقعه كؤُد كوخز بالاسنة سعار (٢)

تلقيتهُ والحتف دون لقائه بقلب وقور بالهزاهز صبار (٣)

ووجه طليق لا يمل لقاؤه وصدر رحيب في ورود واصدار

ولم ابده كي لا يساء لوقعهِ صديقي ويأسى من تعسره جاري (٤)

ومعضلة دهماء لا يهتدى لها طريق ولا يهدى الى ضوئها الساري (٥)

تشيب النواصي دون حل رموزها ويحجم عن اغوارها كل مغوار (٦)

اجلت جياد الفكر في حلباتها ووجهت تلقاها صوائب انظاري (٧)

فابرزت من مستورها كل غامض وثقفت منها كل قسور سوار (٨)

---

(١) المنهار المنهدم (٢) الرَّوع العقل والقلب والكؤد الصعب والسعار مبالغة اسم فاعل من سعرت النار اوقدتها (٣) الحتف الهلاك والهزاهز الفتن التي تهز الناس (٤) يأسى يحزن (٥) المعضلة النازلة الشديدة والدهماء السوداء وقوله لا يهتدى لها طريق فيه اسناد الاهتداء الى الطريق عَلَى سبيل المجاز العقلي وحقيقته لا يهتدى الناس في طريق لها

(٦) يحجم يتأخر والمغوار بين الغوار اي كثير الغارات

(٧) اجلت جياد الفكر جعلتها تجول والحلبات جمع حلبة وتلقاها بلا همز لاقامة الوزن نحوها (٨) ثقفت قومت والقسور القوي الشاب من الغلمان والسوار الذي تسور الخمر (اي تدور) في راسه سريعاً

أَأَضرع للبلوى واغضي علَى القذى   وارضى بما يرضى بهِ كل مخوار [(١)]

وافرح من دهري بلذة ساعة   واقنع من عيشي بقرص واطمار [(٢)]

اذن لاورى زندي ولا عز جانبي   ولا بزغت في قمة المجد اقماري [(٣)]

﴿ طرفة بن العبد ﴾

اني من القـوم الذين اذا   ازم الشتاء ودوخلت حُجُرُه [(٤)]

يومـاً ودونيت البيوت له   فثنى قبيل ربـيعهم قرره [(٥)]

رفعوا المنيح وكان رزقهم   في المنقيات يقيمه يسره [(٦)]

---

(١) اضرع كاخضع لفظاً ومعنى واغضي مضارع اغضى الرجل عينيهِ قارب بين جفنيهما والقذى ما يقع في العين وفي الشراب ويراد به هنا الصفات الذميمة والنقائص التي تأباها الطباع السليمة فيكون الاغضاء في البيت بمعنى الحلم والمخوار كثير الخور بفتحتين وهو الضعف

(٢) القرص رغيف الخبز والاطمار جمع طمر بالكسر وهـو الثوب الخلق   (٣) لاورى زندي اي لاجعل الله زندي يورى يعني لاخرجت ناره يقال ورى الزند وريا اذ اخرجت ناره يدعو علَى نفسه بعدم ورى زناده وهو كناية عن الخيبة والحرمان والقمة من كل شيء اعلاه

(٤) ازم اشتد والحجر جمع حجرة وهي الغرفة   (٥) القرر جمع قرة وهي ما اصاب الانسان وغيره من البرد   (٦) المنيح قدح بلا نصيب وهو احد القداح الاربعة التي ليس لها غنم ولا غرم اولها المصدّر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح والمنقيات جمع منقية وهي من الابل وغيرها التي سمنت وصار فيها نقى واليسر القوم المجتمعون علَى الميسر

شرطـاً قويمـاً ليس يحبسهُ لمـا تتابـع وجهـة عُسره
تلقى الجفان بكل صادقـة ثُمَّتْ تردّد بينهـم خـيره (١)
وترى الجفان لدى مجالسنا متحـيرات بينهم سُوره (٢)
فكانهـا عقرى لدى قُلُب يصفرّ من اغرابهـا صقره (٣)
انا سنعلم ان سيدركنا غيث يصيب سوامنا مطره
واذا المـغيرة للهيـاج غدت بسعار مـوت ظـاهر ذعره
ولوّا واعطونا الذي سُئلوا من بعد موت ساقطٍ أُزره
انا لنكسوهم وان كرهـوا ضربـاً يطير خلاله شرره
والمجـد ننميـه ونتـلده والحمـد في الاكفاء ندخره
نعفـو كما تعفـو الجياد عَلَى العلات والمخـذول لا ندره (٤)
ان غاب عنهُ الاقربون ولم يصبح بريّق مائه شجره (٥)

---

(١) الصادقة ولعلها الصادفـة واحدة الصوادف وهي الابل التي تأْتي عَلَى الحوض فتقف عند اعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل وثمت حثيت والخير محركة وكعنب الكثير من المال (٢) السؤر جمع سؤرة ويراد بها هنا البقية من الطعام (٣) العقرى المتحوة والقلب جمع قليب وهو البئر والاغراب جمع غرب وهوالدلو العظيمة والصقر جمع صقِرة وهي الماء يبقى في الحوض تبول فيه الكلاب والثعالب وقصد هنا الماء مطلقاً (٤) العلاّت الحالات المختلفة والشؤن المتنوعة
(٥) ريق مائه افضله واصفاه

ان التبالي في الحياة ولا يغنى نوائبَ ماجد عِذره (١)
كل امرىءٍ فيما ألمَّ به يوماً يبين من الغني فقرُه

﴿ ومما ينسب للامام علي كرم الله وجهه ﴾

قد يعلم الناس انّا خيرهم نسباً ونحن افخرهم بيتاً اذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته وناصروا الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انّا خير ساكنها كما بهِ تشهد البطحاءُ والمدر (٢)
والبيت ذو الستر لو شاؤا يحدثهم نادى بذلك ركن البيت والحجر

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

وقد كلفهُ احدهم ان يسترفد احد الاعيان

قطعت من الهبات رجاءَ نفسي وقلَّ الى العنا دلجي وسيري (٣)
فقل لمكلفي تسآل قومٍ ليدرك منهم نفعاً بضيري
اتبذل دون وجهك ماء وجهي وتمحو باسم شرّك ذكر خيري
انفت من السوآل لنفع نفسي فكيف اطيق افعله لغيري

---

(١) التبالي بالحياة الاهتمام بها والاكتراث لها والعذر جمع عذرة اسم بمعنى المعذرة (٢) البطحاء مسيل واسع فيهِ دقاق الحصى والمدر المدن والقرى واراد من البطحاء اهل الوبر ومن المدر اهل الحضر
(٣) الدلج الاسم من الادلاج وهو السير من اول الليل

﴿ الحارث بن عباد ﴾

لقد شهدت حقاً سدوس بانني　　انا الفارس المعتاد قطع الحناجر (١)

تلقيت نصراً والمعمّر بعده　　وارديته كرهاً برغم المناخر

وسوف يرى منصور منا عجائباً　　يعدد ذكري في جميع المحاضر

ولا بد من غبرٍ يتابع غــبره　　ويتبع اولاداً وشيكا بآخر (٢)

ظننتم سدوس اذ قتلتمُ والدي　　وتسعة اخواتي أُمــدُّ بعاشر

فهلاَّ علمتم ان حولي فتيةً　　تصول على بيض السيوف البواتر

﴿ الرشيد بن الزبير الغساني الاسواني ﴾

جلت لدى الرزايا بل جلت هممي　　وهل يضرُ جلاَ الصارم الذكر (٣)

غيري يغيره عن حسن شيمته　　صرف الزمان وما يأتي من الغير (٤)

لو كانت النار للياقوت محرقةً　　لكان يشتبه الياقوت بالحجر

فلا يغرنك اطماري وقيمتهــا　　فانمــا هي اصداف على درر

ولا تظن خفاء النجم من صغرٍ　　فالذنب في ذاك محمول على البصر

---

(١) سدوس اسم قبيلة في بني ذهيل بن شيبان والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم (٢) الغبر الحقد والوشيك القريب (٣) الرزايا جمع رزية وهي المصيبة (٤) صرف الزمان تصرفه والمراد حوادثه

﴿ ابو الحسن المعروف بجحظة البرمكي ﴾

انا ابن اناس موّل الناس جودهم　　فاضحوا حديثاً للنوال المشهّر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر　　ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

لآخر

اني لأرحم حاسديّ بحرّ مــا　　ضمّت صدورهم من الاوغار (١)
نظروا صنيع الله بي فعيونهم　　في جنةٍ وقلوبهم في نار

﴿ عنترة العبسي ﴾

سلوا صرف هذا الدهر كم شنّ غارة　　ففرجتها والموت فيها مشمّر (٢)
بصارم عزم لو ضربت بحدّه　　دجي الليل ولى وهو بالنجم يعثر

لآخر

انا ابن العلا والمجد لا بل ابوهما　　وحسبهما فخراً بهذا ولا فخر
فقل لصروف الدهر ماشئت فاصنعي　　فمن عندك السوء ومن عندي الصبر

---

(١) الاوغار جمع وغر بسكون الغين وفتحها وهو العداوة
(٢) شنّ الغارة صبها من كل جهة

﴿ جعفر بن علبة الحارثي ﴾

لا يكشف الغماء الا ابن حرّةٍ يرى غمرات الموت ثم يزورها[(١)]

تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها[(٢)]

﴿ عامر بن الطفيل ﴾

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

سوابقنا والنقع والسمر والظبا واحسابنا والحلم والبأس والبرّ[(٣)]

هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر

﴿ اوس بن حبناء ﴾

اذا المرء اولاك الهوان فاوله هواناً وان كانت قريباً اواصره[(٤)]

---

(١) غمرات الموت شدائده ومكارهه (٢) الضمير في غواشيها راجع الى الاسياف وهي جمع غاشية وغاشية السيف اوله مما يليك وصدره الذي يضرب به فالمعنى حينئذٍ ففينا مقابضها وفيهم مضاربها (٣) النقع الغبار (٤) الاواصر جمع آصرة وهي ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر

فان انت لم تقدر على ان تهينه   فذره الى اليوم الذي انت قادره (١)

وقارب اذا مالم تكن لك حيلة   وصمم اذا ايقنت انك عاقره (٢)

﴿ الحاجري ﴾

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى   وما علموا ان الخضوع هو الفقر

وبيني وبين المال شيئان حرّما   عليَّ الغنى نفسي الابية والدهر

اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه   مواقف خير من وقوفي بها العسر

﴿ ابو الحسن قابوس ﴾

قل للذي بصروف الدهر عيرنا   هل حارب الدهر الامن له خطر

اما ترى البحر يعلو فوقهُ جيف   وتستقر باقصى قعره الدرر

فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا   ومسنا من تمادى بؤسهِ ضرر

ففي السماء نجوم لا عداد لها   وليس يكسف الا الشمس والقمر

﴿ الامام الشافعي ﴾

عليَّ ثياب لو تباع جميعها   بفلسٍ لكان الفلس منهنَّ اكثرا

وفيهنَّ نفسٌ لو تقاس ببعضها   نفوس الورى كانت اجل واكبرا

(١) قوله قادره اي قادر فيهِ   (٢) العاقر القاطع من عقر الشجرة اذ قطعها وهو هنا بمعنى القاتل

حرف الزاي

امية بن ابي الصلت الاندلسي

وقائلةٍ ما بال مثلك خاملاً   أأنت ضعيف الرأي ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم انني   لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده   واما المعالي فهي عندي غرائز (١)

النميري

يقولون في بعض التذلل عزة   وعادتنا ان ندرك العز بالعز
ابى الله لي والاكرمون عشيرتي   مقامي عَلَى دحض ونومي على وخز (٢)

حرف السين

الابيوردي

سل الدهر عني اي خطب امارس   وعن ضحكي في وجهه وهو عابس
فما لبنيه يشتكون بناته   وهل يبتلي بالبله الا الاكايس (٣)

---

(١) الغرائز جمع غريزة وهي الفطرة (٢) الدحض الدفع
(٣) الاكايس جمع كيس وهو العاقل

ساحمل اعباء الخطوب وطالما تماشت على الاين الجمال القناعس (١)
وانتظر العقبي وان بعد المدى وارّقت ضوء الفجر والليل دامس (٢)
فلله دري حـين توقظ همتي مسادرة الاشجان والنوم ناعس (٣)
وصحبي وجيهيّ ورمح وصارم ودرعي وصبري والخفاجي سادس (٤)
واني لاقري النائبـات عزائماً تروض اباء الدهر والدهر شامس (٥)
واحفر دنيا تستقرّ لها الطلى مطامع لحظي دونها متشاوس (٦)
تجافيت عنها وهي خود عزيزة فهل ابتغيها وهي شمطاء ناعس (٧)
وفيّ عريق من قريش تعطَّفت عليّ به اعناصهـا والعنابس (٨)

---

(١) الاين الاغياء والقناعس جمع قنعاس وهو الجمل الطويل العظيم السمين (٢) دامس مظلم (٣) المسادرة الوثوب (٤) الوجيهي نسبة الى الوجيه وهو فرس من خيل العرب نجيب والخفاجي نسبة الى خفاجه بالفتح اسم قبيلة ويزيد به الغلام الخفاج وهو صاحب الكبر والفخر وخفاجة مشتق من ذلك (٥) تروض تذلل ومعنى شامس ممتنع ابي (٦) الطلى جمع طلية وهي العنق والمتشاوس الذي ينظر بموُخر عينه تكبرًا او تغيظاً (٧) الخود المرأة الشابة ما تصير نصفاً والشمطاء من خالط بياض رأسها سواد والعانس البكر النصف (٨) قوله اعناصها لعله اعياصها والاعياص من قريش اولاد امية ابن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابوا العاص والعيص وابو العيص والعنابس من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالأُسد

اغالي بعرضي في الخصاصة والمنى　　تراودني عن بيعه واماكس [١]

واصدى اذا ما اعقب الريّ ذلة　　وازجر عيسي وهي هيم قوامس [٢]

ولي مقلة وحشية لا تروقها　　نفائس تحويها نفوس خسائس [٣]

وقد صرت الخضراء اخلاف مزنها　　وليس على الغبراء رطب ويابس [٤]

وخرق الى فرعى خزيمة ينتمي　　ويعلم ان الجود للعرض حارس [٥]

لحاني على ترك الغنى ومعرسي　　حديث وجاري ضارع الخد بائس [٦]

(١) الخصاصة الفقر واماكس مضارع من المماكسة وهي المكايسة بين المتبايعين وذلك ان يطلب صاحب السلعة من المشتري سوماً فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له مما طلب شيئاً شيئاً حتى يقفا عَلَى ما يتراضيان عليهِ　(٢) اصدى اعطش والهيم العطاش واحدتها هيماء والقوامس جمع قامسة اي غائصة في الماء ولعلها الخوامس جمع خامسة والخمس بالكسر هو من اظماء الابل وهو ان تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة ايام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس قال (كما ذدت يوم الوردهيما خوامسا) وانما تذاد اي ترد الابل الخوامس عن الماء لانها تتقحم عَلَى الماء لشدة عطشها فتضرب

(٣) تروقها تعجبها　(٤) صرّت شدت ضرعها بالصرار والصرار ما شد فوق خلف الناقة من خيط او تودية لئلا يرضعها ولدها والخضراء السماء والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو حلمة ضرع الناقة والكلام في ذلك جارٍ عَلَى التشبيه والغبراء الارض　(٥) الخرق السخي كالخرّيق

(٦) المعرّس موضع التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقفون فيهِ وقفةً للاستراحة ثم يرتحلون وقوله حديث لعله جديب وهو الماحل وضارع الخد كناية عن الضعيف النحيف والبائس الذي اشتدت حاجته

فقلت له ان العلى من مآربي وما لي عنها غير عدمى حابس
واني بطرف صيغ للعز طامح اليها وانف اودع الكبر عاطس

المتلمس

أَلم ترَ ان المرء رهن منيةٍ صريع لعافي الطير اوسوف يرمسُ (١)
فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتةٍ وموتن بها حرًّا وجلدك أَملس (٢)
فمن طلب الاوتار ما حز انفهُ قصير وخاض الموت بالسيف بيهس (٣)
نعامة لما صرَّع القوم رهطهُ تبين من اثوابه كيف يلبس (٤)
وما الناس الاَّ من رأوا وتحدثوا وما العجز الاّ ان يضاموا فيجلسوا
أَلم ترَ ان الجونْ اصبح راسياً تطيف به الايام ما يتأَيسُ (٥)
عصي تبعاً أَيام اهلكت القرى يطان عليه بالصفيح ويكلس (٦)
هلمَّ اليها قد اثيرت زروعها وعادت عليها المنجنون تكدّس (٧)

(١) يرمس يدفن (٢) قوله حرًّا يروى مكانها واحتين قوله وجلدك املس لم يرد انك لا تجرح وانما اراد لم يصبك عار (٣) حزّ جدع وقصير هو صاحب جزيمة الابرش وبيهس رجل من بني فزارة ولكل منهما قصة مشهورة (٤) نعامة لقب بيهس (٥) الجون حصن اليمامة وقوله ما يتأَيس يعني لا يلين (٦) الصفيح الحجارة العراض (٧) اثيرت يبست والمنجنون الدولاب وتكدس اي تتكدس بمعنى يركب بعضها بعضاً في الدوران

وذاك اوان العرض حيَّ ذبابهُ زنابيره والازرق المتلمس (١)

يكون نذيرٌ من ورائي جنـــةً وينصرني فيها جليٌّ واحمس (٢)

وجمع بني قرّان فاعرض عليهم فان يقبلوا هاتا التي نحن نؤبس (٣)

فان يقبلوا بالود نقبل بمثـــله والاَّ فاناً نحن آبى واشمس (٤)

وان يك عنا في حبيبٍ تثاقل فقد كان منا مقنبٌ ما يعرس (٥)

المذول بن كعب العنبري

تقول وصكت نحرها بيمينهـــا ابعلي هـــذا بالرحا المتقاعس (٦)

فقلت لهـــا لا تعجـــلي وتبيني فعالي اذا التفّت عليَّ فوارسُ

---

(١) العرض وادٍ من اودية اليمامة وقوله حي ذبابهُ اي عاش بالخصب فيه والزنابير بدل من الذباب فقد يسمى ذباب الروض الزنابير وقوله الازرق المتلمس اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان اخضر ضخماً والمتلمس الطالب (٢) نذير هو ابن بهثه بن وهب وجلي اخو نذير واحمس ابوهما وهو احمس بن طبيعه (٣) نؤبس اي نكره عليها

(٤) اشمس اشد شماساً اي امتناعاً (٥) حبيب بالتشديد وخفف لاقامة الوزن هو ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل والمقنب زهاء ثلاثماية من الخيل وقوله ما يعرس اي ما يستقرون اذا وتروا ولكنهم يغزون ويغيرون ابداً حتى يدركوا بثارهم (٦) صكت لطمت والنحر اعلى الصدر والرحا حومة الحرب والمتقاعس اسم فاعل من تقاعس عن الامر اذا تأخر ولم يتقدم فيهِ

أَلست ارد القرن يركب ردعه ... وفيه سنان ذو غرارين نائس (١)

واحتمل الاوْق الثقيل وامترى ... خلوف المنايا حين فرَّ المغامس (٢)

واقري الهموم الطارقات حزامةً ... اذا كثرت للطارقات الوساوس (٣)

اذا خام اقوام تقحمت غمرة ... يهاب حمياها الأَلدُّ المداعس (٤)

لعمر ابيك الخير اني لخادم ... لضيفي واني ان ركبت لفارس

واني لاشرى الحمد ابغي رباحه ... واترك قرني وهو خزيان ناعس (٥)

عنترة العبسي

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس ... او اغتبقوها بين قسٍّ وشماس

جعلت منامي تحت ظل عجاجة ... وكأْس مدامي قحف جمجمة الراس

وصوت حسامي مطربي وبريقهُ ... اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي (٦)

وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت ... افرقها والطعن يسبق انفاسي

---

(١) يركب ردعه يريد انهُ اذا كف لم يرتدع ويمضي لوجههِ والنائس المضطرب (٢) الاوق الثقل وامتري استخرج والخلوف جمع خلف وهو في الاصل حلمة ضرع الناقة والمغامس هو الذي يرمي نفسهُ في وسط الحرب (٣) الحزامة مصدر حزم الرجل اي ضبط امره واخذه بالثقة (٤) خام جبن وكفَّ وحمياها صدمتها والالد الخصم الذي لا يزيغ الى الحق والمداعس المطاعن (٥) الناعس الذي غلبهُ النوم واراد بهِ هنا انهُ مشرف عَلَى الموت يقال طعنت صاحبي فانمته اي قتلته (٦) النقع الغبار

ومن قال اني اسودٌ ليعيبني   اريهِ بفعلي انهُ اكذب الناس

﴿ العباس بن مرداس السلمي ﴾

فلم ارَ مثل الحي حياً مصبّحاً   ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكرّ واحمى للحقيقة منهمُ   واضربَ منا بالسيوف القوانسا (١)
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا   صدور المذاكي والرماح المداعسا (٢)
اذا الخيل حالت عن صريع نكرّها   عليهم فما يرجعن الاَّ عوابسا

حرف الشين

﴿ عنترة العبسي ﴾

ضحكت عبيلة اذ رأَتني عارياً   خلق القميص وساعدي مخدوش
لا تضحكي مني عبيلة واعجبي   مني اذا التفت عليَّ جيوش
ورأَيت رمحي في القلوب محكماً   وعليه من فيض الدماء نقوش
القى صدور الخيل وهي عوابس   وانا ضحوك نحوها وبشوش
اني انا ليثُ العرين ومن له   قلب الجبان محير مدهوش

(١) القوانس جمع قونس وهو في الاصل مقدم رأْس الفرس ويجوز ان يراد عاماً ولعله الأولى   (٢) المذاكي الخيل التي تم سنها وكملت قوتها والمداعس جمع مدعس وهو الطعَّان

اني لأعجب كيف ينظر صورتي يوم القتـال مبارزٌ ويعيش

حرف الصاد

الابيوردي

قضت وطراً مني الليالي فلم ابح بشكوى ولم يدنس عليَّ قميص
اغالي بعرضي والنوائب تعتري وغيري يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة انني على ما يزين الاكرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره اذا عبس الدهر الخؤن وبيص (١)
فظهري باعباء الخصاصة مثقل وبطني من زاد اللئام خميص (٢)

الطغرائي من قصيدة

اذا حدثتك النفس انك مدرك لشأوي فطالبها بمثل خصائصي
نزاهة نفسي طالبـاً وسماحتي منيلا وصبري لاحتمال القوارص (٣)
وعلمي بما لم يحو خاطر عالم وغوصي علَى مالم ينل غوص غائص
وتركيَ اخلاق اللئام وغشهـا الى خلق يأبى الرذيلة خالص (٤)

---

(١) البيص الشدة والضيق (٢) الخميص الضامر يقال هو خميص الحشا اي ضامر البطن (٣) القوارص جمع قارصة وهي المنغصة المؤلمة واراد بها هنا الشدائد (٤) الغث الرديء

فما عهد احبابي عَلَى البعد ضائع   لديّ ولا ظل الوفاء بقالص (١)

وما انا عما استودعوني بذاهل   وما انا عمـا كاتموني بفاحص

وان الأُولى راموا اللحاق بغايتي   سعوا بين مبهور وحثيث وشاخص (٢)

فلم يك منهم غير وقفة ظالع   ولم يرَ منهم غير اعقاب ناكص (٣)

وراموا باطراف الانامل غاية   وطئت وقد اعيتهم بالاخامص (٤)

حرف الضاد

صفي الدين الحلي

قليل الى غير اكتساب العلى نهضي   ومستبعد في غير ذيل التقى ركضي (٥)

فكيف ولي عزمٌ اذا ما امتطيتهُ   تيقنت ان الارض اجمع في قبضي

وما لي لا اغشى الجبال بمثلها   من العزم والانضاء في وعرها انضي (٦)

عَلَى ان لي عزماً اذا رمت مطلباً   رايت السما ادنى اليّ من الارض

(١) قوله بقالص اي بمنقبض عنهم (٢) الحثيث الرجل الحاد السريع في امره كأن نفسه تحته (٣) الظالع المائل والناكص المتكأكئ المحجم عن الامر (٤) الاخامص جمع اخمص وهو ما لا يصيب الارض من باطن القدم ويراد بها هنا الاقدام (٥) الركض تحريك الرجل ويراد به هنا المشي (٦) الانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل وغيرها وانضي اي انضيها بمعنى اهزلها بكثرة السير

أبت همتي لي ان اذل لناكث   عرى العهد او ارضى من الورد بالبرض [١]

واصبح في قيد الهوان مكبلاً   لدى عصبة تدمي الانامل بالعض [٢]

ولكنني ارضى المنون ولم اكن   اغضُّ على وقع المذلة او اغضي

اقي النفس بالاموال حتى اذا وقت   كنوز اللهي نفسي وقيت بها عرضي [٣]

ولا اختشي ان مسني وقع حادث   فتلك يدٌ جس الزمان بها نبضي

فواعجباً يسعى اليَّ من العدى   ليدرك كلي من يقصر عن بعضي

ويقصدني من لو تمثل شخصهُ   بعيني قذى ماعاق جفني عن الغمض

نصبت لهم صدر الجواد محارباً   لارفع ذكري عندما طلبوا خفضي

اذا ما تقلدت الحسام لغارةٍ   ولم ترضه يوم الوغى فلمن ترضي

سألبس جلباب الظلام منكباً   مرابض ارض طال في غابها ربضي [٤]

فان احيا ادركت المرام وان امت   فلله ميراث السموات والارض

صبرنا عليهم واقتضينا بثارنا   ونصبر ايضاً للجميع ونستقضي

غزاهم لساني بعد غزو يدي لهم   فلا عجب ان يستمروا على بغضي

فان امنوا كفي فما امنوا فمي   وان ثلموا حدي فما ثلموا عرضي [٥]

---

(١) البرض القليل (٢) مكبلاً محبوساً (٣) اللهى جمع لهوة بالفتح والضم وهي الحفنة من المال وقيل الالف من الدنانير والدراهم لا غير (٤) المنكب العالي والمتنحي والمرابض جمع مربض اسم مكان من ربض الاسد على فريسته اذا برك والغاب جمع غابة وهي الاجمة من القصب (٥) الثلم في الحد والعرض كناية عن نسبة العيب اليهما وايقاع النقص فيهما

وان قصروا عن طُول طولهم يدي فما امنوفي عرض عرضهم ركضي[1]

﴿الشريف الرضي﴾ من قصيدة مطلعها

عند قلبي علاقة ما تقضي وجوى كلما ذوى عاد غضا[2]

منها

قد لبست الخطوب سوداً وبيضاً وقطعت الزمان طولاً وعرضا

ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الآمال رطباً وحمضا

وتلفعت ريطة من بياض انا راضٍ منها بما ليس يرضى[3]

ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا

مخبر فاحم ولون مضيء من رأى اليوم فاحماً مبيضا

كم مقامي تلقي عليّ الليالي نوباً لا اطيق منهنّ نهضا

وخطوباً اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرقن النحضا[4]

ومنها

اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هرّ يوماً وعضا

قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

---

(١) الطول هنا القدرة والركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استحثاثاً له واستعاره هنا للاهانة (٢) ذوى ذبل والغض الطري

(٣) تلفعت تلحفت والريطة كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة

(٤) عرقن اي اكلن ما على العظم من اللحم واخذنه كله والنحض اللحم

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا

فذماماً عَلَى الندى ان يرجى وعياب البخيل من ان يفضا

واماناً مني عليهِ فما اذعر سرباً ولا انازل أرضا[١]

لاحملت الحسام ان لم احملهُ رؤوس العدى قراعاً وعضا

فعل مستثقل الحيـاة يعد الذل بعثا على المنون وحضا

مستميتاً يرى التحية بالضيم لطاماً والعار جرحاً ممضا[٢]

طارحاً نفسه عَلَى كل هول قد تعامى عنهُ الجبان واغضى

حيث يلقى ضرب السيوف اخاد يد تمجّ الدماءَ والطعن وخضا[٣]

وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثباً وربضا

﴿ حطان بن المعلى ﴾

انزلـنى الدهر عَلَى حـكمه من شـامخ عالٍ الى خفض

وغالـني الدهر بوفر الغـنى فليس لي مال سوى عرضي

ابـكاني الدهـر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيـات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض[٤]

---

(١) اذعر افزع (٢) الممض الموجع المؤلم (٣) الاخاديد جمع اخدود وهي التي خدّت في الجلد اي اثرت فيه والوخض طعن يخالط الجوف ولم ينفذ (٤) زغب القطا فراخها التى عليها الزغب وهو الريش اول ما يبدو ويريد ان بنياته صغيرات لينات الشعر

لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي عَلَى الارض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمض

لبعض بني اسد

واني لاستغني فما ابطر الغنى واعرض ميسوري على مبتغي قرضي
واعسر احياناً فتشتد عسرتي وادرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تجلت واسفرت اخو ثقة مني بقرض ولا فرض
وابذل معروفي وتصفو خليقتي اذا كدرت اخلاق كل فتى محض
واستنقذ المولى من الامر بعدما يذل كما ذلّ البصير عن الدحض
وامنحه مالي وودي ونصرتي وان كان محني الضلوع عَلَى بغض
ويغمره حلمي ولو شئت ناله قوارع تبري العظم عن كلم مض (١)
واقضي على نفسي اذا الامر نابني وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفتهُ ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي
واني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالي الدهر بالقتل والنقض

(١) الكلم المض هي الموجعة المؤلمة

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

يلذ لنفسي بذل ما قد ملكته　　و بسط يدي فيما تجمع في قبضي
ولم ابق بعض المال الاَّ لانني　　اسرُّ بما فيهِ الوقاية من عرضي

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ الابيوردي ﴾ وقد عرضت عليهِ الكتابة

خليليَّ ان العمر ودعت شرخه　　ومافي مشيبي من تلاف لفارط (١)
أَلم تعلما اني انست بعطلةٍ　　مخافة انِ ابلي بخدمة ساقط
فلا تدعواني للكتابة انها　　طماعة راج في مخيلة قانط
ينافسني فيها رعاع تهادنوا　　عَلَى دخن ما بين راض وساخط (٢)
وانكرت الاقلام منهم انامِلاً　　مهيأَة اطرافها للمشارط (٣)
لئن قدمتهم عصبة خانها النهي　　فهل ساقط لم يحظ يوماً بلاقط
واي فتى ما بين برديّ قابض　　عن الشر كفيه وللخير باسط

---

(١) شرخ العمر اوله وكذا شرخ كل امر والتلافي التدارك والفارط الذاهب والفائت (٢) الرعاع الاحداث الطغام وتهادنوا تصالحوا والدخن الحقد يريد انهم تصالحوا ولكن قلوبهم لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها فيكون سكونهم لعلة لا للصلح لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر (٣) المشارط جمع مشرط وهو المبضع

ومعتجر بالعلم والسلم يبتغي وللجاش في بحبوحة الحرب رابط (١)
ولكنني اغضيت جفني عَلَى القذى ولم ارض ادراك العلى بالوسائط (٢)
اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شيمي نصح الصديق المخالط
هو الدهر لا تبغي الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذاه فغالط

حرف الظاء

لجامعهِ

ولم ارَ في ذا الحرف شعراً يروق لي وعند ذوي الاذواق ليس له حظّ (٣)
ففيهِ من اللفظ الغليظ مغيظهُ والماظه والقرظ والبهظ والفظّ (٤)

(١) المعتجر المعتمّ والجأش بالهمز وقد لا يهمز النفس يقال فلان رابط الجأش اي يربط نفسهُ عن الفرار لشجاعتهِ

(٢) اغضيت جفني عَلَى القذى بمعنى تحملت وتحلمت والاصل في الاغضاء على الشيء السكوت (٣) ولم ار الخ يريد انهُ لم يجد من هذا الروي الذي هو حرف الظاء ما يعجبه ويستحسنه لضيقهِ وثقله في التلفظ وغلاظتهِ عَلَى اللسان كما انه لم يرق للادباء والشعراء السابقين النظم منهُ لما ذكر ولذلك مثل في الثاني بالالفاظ الغلاظ لفظاً الفظاظ معنى بما لا تخفى النكتة فيهِ عن كل اديب اريب (٤) الالماظ من معانيهِ ادخال البعير ذنبه بين رجليهِ والقرظ قشر البلوط والبهظ مصدر بهظه الحمل اثقله وعجز عنه والفظ الغليظ ولم افسر هذه الالفاظ بسائر معانيها اذ المراد منها التمثيل لبس الا

حرف العين

الشريف الرضي

خصيمٌ من الايام لي وشفيعُ   كذا الدهر يعصي مرة ويطيعُ

وبي ظمأٌ لولا الغلى ما بللتهُ   وفي كل قلب غلة ونزوع

وما انا ممن يطلب الماء للصدي   ويجمعني والواردين شروعُ

رضاعي من الدنيا اثمات فطامه   وما نزح الثدي الغزير رضيع

ابينا ولا ضيم اصاب انوفنا   وفي الارض مصطاف لنا وربيع

اذا غدرت نفس الجبان بصبره   حمتنا ذروع طاقة ودروع(١)

واقنعنا بالبيد ان ليس منزل   وما بين ايدي اليعملات وسيع(٢)

ابثك ان المال عار عَلَى الفتى   وما المال الا عفة وقنوع

ايطلع لي عزمٌ الى ما اريده   وصاحب سري في الرجال مذيع

ومنها

ولله يوم بالعراق نجوته   وايدي المنايا بالنجاء وقوع(٣)

---

(١) الذروع جمع ذرع والاصل فيهِ بسط اليد ويراد بهِ هنا الاقتدار والاطاقة ومكافأة المؤن وقد قالوا فلان واسع الذرع يريدون انه اذا مد يده الى شيء ناله (٢) اليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة عَلَى العمل (٣) نجوته قطعته والنجاء جمع نجو وهو السحاب اول ما ينشأ

تملست منه املس الجيب وانثنى ... له في جيوب الناكثين ردوع [1]
تنازعه الافواه في كل مشهد ... وكل حديث كنت فيه بديع
طعمنا واطعمنا القنا من دمائه ... وسادت بآمال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا ... واطرافها بين القلوب تضيع
طماعيتي ان املك المجد كله ... وكل غلام في العلاء طموع
ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا ... وقد ودّ لو ان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبيّ فتكة ... دهته ويوم الغادرين شنيع
فلا كان يوم لا يدوم وفاؤهُ ... فان وفاءً في الزمان بديع
و بعض مقال القائلين مكذب ... وبعض وراد الاقربين خدوع [2]
اري راشداً يصغي وليس مكلم ... ومسترشدا يدعو وليس سميع
وما الناس الا ماجد متلثم ... واخر مجرور العطاف خليع [3]
وما الدهر الا نعمة ومصيبة ... وما الخلق الا آمن وجزوع

---

(١) تملست تخلصت كتملصت قوله املس الجيب خال من الضمير في تملست كنى بذلك عن كونهِ لم يعلق بهِ ذم ولم يشن بفم واصل الاملس الذي لم يكن له شيء يستمسك بهِ وقد لان ونعم ضد الخشن والردوع جمع الردع مصدر ردع الجيب اذا فرجه (٢) قوله وراد لم اظفر له بمعنى ولعله وداد (٣) العطاف الرداء

﴿ ابو تمام الطائي ﴾ من قصيدة مطلعها

الاصنع البين الذي هو صانعُ   فان تك مجزاعاً فما البين جازعُ

منها

انا أبن الذين استرضع الجود فيهم   وسمي فيهم وهو كهلٌ ويافع

سما بي اوس في السماح وحاتم   وزيد القنا والاثرمان ونافع

وكان اياسٌ ما اياسٌ وعارف   وحارثة اوفى الوريِ والاصابع

نجومٌ طواليع جبالٌ فوارعٌ (١)   غيوث هواميع سيول دوافع

مضوا وكأن المكرمات لديهم   لكثرة ما اوصوا بهن شرائع

فاي يد في المحل مدت فلم يكن   لها راحة من جودهم واصابع

هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا   فضاع وما ضاعت لدينا الودائع

بها ليل (٢) لو عاينت فيض اكفهم   لايقنت ان الرزق في الارض واسع

اذا خفقت بالبذل ارواح جودهم   حداها الندى واستنشقتها (٣) المدامع

رياح كريح العنبر الغض في الندى   ولكنها يوم اللقاء زعازع (٤)

---

(١) الفوارع جمع فارع وهو المرتفع وانما جمعه علَى فوارعِ وهي جمع فارعة لانهم يجمعون فاعلاً اذا كان مما لا يعقل على فواعل

(٢) البهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير

(٣) استنشقتها شمتها (٤) الزعازع جمع زعزع وهو الشديد الهبوب

اذا طيَّ لم تطو منشور بأسها ... فانف الذي يهدي لها السخط جادع (١)

هي السم ما تنفكُّ في كل بلدة ... تسيل بهِ ارماحهم وهو ناقع (٢)

اصارت لهم ارض العدو قطائعاً ... نفوس لحد المرهفات قطائع

بكل فتى ماشاب من روع وقعة ... ولكنه قد شبن منه الوقائع

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر ... اغارت عليهم فاحتوتهُ الصنائع

فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا ... اكف لارث المكرمات موانع

هم قوموا درء الشآم وايقظوا ... بنجد عيون الحرب وهي هواجع (٣)

يمدون بالبيض القواطع ايدياً ... وهن سواءٌ والسيوف القواطع

اذا اسروا لم يأسر البغي عفوهم ... ولم يمس عان فيهم وهو كانع (٤)

اذا اطلقوا عنه جوامع غله ... تيقنَّ ان المن ايضا جوامع (٥)

وان صارعوا عن مفخر قام دونهم ... وخلفهم بالجد جدٌّ مصارع

علوا بجنوبٍ موحداتٍ كانها ... جنوب قبول مالهن مضاجع

فكم شاعرٍ قد رامني فقذعته ... بشعري فامسى وهو خزيان ضارع (٦)

كشفت قناع الشعر عن حرّ وجهه ... فطيرته عن فكره وهو واقع

---

(١) الجادع بمعنى المجدوع وهو المقطوع من استعمال اسم الفاعل في اسم المفعول مجازاً عقلياً (٢) الناقع البالغ القاتل الثابت

(٣) الدرء الاعوجاج والاصل فيهِ الميل والعوج في القناه ونحوها

(٤) الكانع الاسير المضموم بالقد وهو سير من جلد

(٥) الغل الطوق من حديد (٦) قذعتهُ شتمتهُ

بغرٍّ يراها من يراها بسمعه ... ويدنو اليها ذو الحجى وهو شاسع [1]

يود ودادًا ان اعضاء جسمه ... اذا انشدت شوقًا اليها المسامع

قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعًا ... من الابطال ويحك لن تراعي

فانك لو سأَلت بقاء يومٍ ... عَلَى الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرًا في مجال الموت صبرًا ... فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوبِ عزٍ ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع [2]

سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لاهل الارض داعي

ومن لا يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمهُ المنون الى انقطاع [3]

وما للمرء خيرٌ في حياة ... اذا ما عدّ من سقط المتاع

لآخر

ولما رايتُ الدهرَ لم يرعَ حرمة ... لفضلي وآدابي وعلمي وموضعي

مضيت بجور النائبات وحكمها ... فقل لصروف الدهر ماشئت فاصنعي

---

(١) قوله بغرٍ يريد بقصائد غرٍ والشاسع البعيد (٢) اخو الخنع الذليل واليراع القصبة التي لا جوف لها واريد به هنا الجبان لأنهُ لا قلب له (٣) لا يعتبط لا ياخذه الموت شابًا صحيحًا ليس به علة وقوله وتسلمه المنون يروى وتفضِ ويروى ايضًا ويفض به القضاء

عنترة

اذا كشف الزمان لك القناعا ومدّ اليك صرف الدهر باعا
فلا تخشَ المنية والتقيها ودافع ما استطعت لها دفاعا
ولا تختر فراشا من حرير ولا تبك المنازل والبقاعا
وحولك نسوة يندبن حزناً ويهتكن البراقع واللفاعا (١)
يقول لك الطبيب دواك عندي اذا ما جسّ كفك والذراعا
ولو عرف الطبيب دواءَ داءٍ يرد الموت ما قاسى النزاعا
وفي يوم المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبراً مشاعا (٢)
اقمنا بالذوابل سوق حربٍ وصيرنا النفوس لها متاعا
حصاني كان دلال المنايا نخاض غبارها وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طبيباً يداوي رأس من يشكو الصداعا
انا العبد الذي خبرت عنهُ وقد عاينتني فدع السماعا
ولو ارسلت رمحي مع جبان لكان بهيبتي يلقى السباعا
ملأْت الارض خوفاً من حسامي وخصمي لم يجد فيها اتساعا
اذا الابطال فرت خوف بأسي ترى الاقطار باعاً او ذراعا

---

(١) البراقع جمع برقع وهو ما تستر بهِ المرأة وجهها واللفاع ما تلفع به المرأة من مرط وكساء ونحوه (٢) المصانع جمع مصنعة وهي الدعوة يدعى اليها الاخوان.

البراق

اقول لنفسي مرّة بعد مرّة وسمر القنا في الحي لا شك تلمع
ايا نفس رفقاً في الوغى ومسرّة فما كأسها الا من السم ينقعُ
اذا لم اقد خيلاً الى كل ضيغمٍ فآكل من لحم العداة واشبع
فلا قدت من اقصى البلاد طلائعاً (١) ولا عشت محموداً وعيشي موسع
اذا لم اطأُ طياً واحلافها معاً قضاعة بالامر الذي يتوقع
فسيروا الى طي لنخلي ديارهم فتصبح من سكانها وهي بلقع (٢)

مسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزالٌ مقنّع (٣)
احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انهُ سوف يهجع

على ابن محمد ابن جعفر

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا الفخار قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت من كل جامع

---

(١) الطلائع جمع طليعة وهي الثلاثة والاربعة وطليعة الجيش مقدمته (٢) البلقع الارض القفر التى لا شيء بها كالبلقعة
(٣) الغزال المقنع استعاره الشاعر هنا لمرأة الحسناء

حرف الغين

الجامعه

لستُ ارضى لما جمعتُ بنقصٍ وروي القريض منه فراغ (١)
والقوافي تجلى بنظميَ دراً وقفتْ دون نظمه الصوّاغ
والمعاني بجوهر الفكر مني لنحور الحسان عقداً تُصاغ
فقريضي درياق كلّ لبيب وهو رغماً لحاسدي لدّاغ
فاذا قال عقرب ذاك بغضاً قلت فيه تزيّن الاصداغ

---

(١) يقول لست ارضى ان يكون مجموعي هذا ناقصاً من هذا الحرف الذي هو حرف الغين حالة كون روي الشعر في هذا الموضوع فراغاً منهُ مع اني ممن له النظم الذي تجلى فيهِ قوافيهِ كالدر الذي تعجز الصاغة عن نظم مثله وحالة كوني ايضاً ممن يصوغ المعاني بجواهر فكره عقداً تحلى به نحور الحسان فان كنت والحالة هذه كما وصفت كان قريضي نافعاً لكل اديب نفع الدرياق ومؤذياً لكل حاسدٍ رغماً عن انفهِ فاذا وار بني ذلك الحسود وقال لي لبغضهِ اياي ان كان شعرك كما تدعي لداغاً فهو اذن لداغاً كالعقرب اذ اللدغ من صفاتها قلت موارباً له ورداً عليه ان العقرب مما تزين بهِ الاصداغ فهو اذن من قبيل الحلي والزينة لا من قبيل ما ادعيتهُ بما عندك من اوهى الاوهام انهُ من نوع الحشرات والهوام

حرف الفاء

ابو فراس الحمداني

غيري يغيّره الفعال الجافي ويحول عن شتم الكرام الوافي
لا ارتضي ودًّا اذا هو لم يدم عند الجفاء وقلّةِ الانصاف
نفس الحريص وقلَّ ما يأتي به عوضاً عن الألحاد والألحاف (١)
ان الغني هو الغني بنفسهِ ولو أنه عاري المناكب حافي
ما كل ما فوق البسيطة كافياً واذا قنعت فكل شيء كافي
ويعاف لي طبع الحريص ابوّتي ومروأتي وقناعتي وعفافي
ما كثرة الخيل الجياد بزائدي شرفاً ولا عدد السوام الضافي (٢)
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي بيت الكرام ومنزل الاضياف
لا اقتني لصروف دهري عدة حتى كأن صروفه احلافي (٣)
خيلي وان قلّت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرّعاف (٤)
شِيَمٌ عرفت بهنَّ مذ انا يافعٌ ولقد عرفت بمثلها اسلافي

---

(١) الألحاف كالألحاح وزناً ومعنى (٢) الضافي الكثير
(٣) الاحلاف جمع حلف بالكسر وهو الصديق يحلف لصاحبه انهُ لا يغدر بهِ (٤) الرعاف جمع راعف وهو الذي سال منهُ الدم

الشريف الرضى

ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف

ودعوا الهوى يقوى عليَّ مضاعفاً انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد رتقت عَلَى العذول مسامعي وصممت عن عذل وعن تعنيف (١)

ارضى البطالة ان تكون قلائدى ابداً ولوم اللائمين شنوفي (٢)

هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حيّنا بالجزع غير خلوف (٣)

فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف (٤)

سرب اذا استوقفت في ظبياته عينيَّ رحت عَلَى جوىً موقوف

يرعين اثمار القلوب تواركاً مرعى ربيع باللوى وخريف

كم بين اثناء الضلوع لهن من قرف باظفار النوى مقروف (٥)

لا تاخذيني بالمشيب فانهُ تفويف ذي الايام لا تفويفي (٦)

---

(١) رتقت سددت (٢) البطالة التعطل عن العمل بالفتح وحكى بعض شارحي المعلقات البطالة بالكسر وقال هو افصح وربما قيل بطالة بالضم حملاً عَلَى نقيضها الذي هو العمالة والشنوف جمع شنف وهو القرط الاعلى (٣) النزيعة البعيدة والخلوف الظاعنين واراد من الدار والحي اهلهما (٤) المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والممشوق الطويل مع رقة والقضيف الدقيق النحيف (٥) القرف بالكسر ما يقترف من بقل الارض وعروقه اي يقتلع واراد بهِ المرعى والمقروف المقتلع المستأصل يعني انهُ اصبح هشيما (٦) التفويف مصدر فوف البرد جعل فيهِ خطوطاً بيضا فهو مفوَّف

لو استطيع نضوت عني برده ورميت شمس نهاره بكسوف (١)
كان الشباب دجنّـة فتمزقت عن ضوء لا حسن ولا مألوف
ولئن تعجّل بالنصول تخلفه روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رأيتهُ تعب الشريف وراحة لمشروف
وعقال كل مشيّع متغطرف ومجال كل موضع مضعوف (٢)
أعَلَيَّ يستل الدني لسانـه سيذوق موبي مربعي ومصيفي
فيمن تعـيرني بفيك رغامهـا أبتالدي في الجـدام بطريفي (٣)
أبمعشري وهم الاولى عاداتهـم في الروع ضرب طلا وخرق صفوف (٤)
من كل وضاح الجبين مغامر عند العظـائم باسمـه مهتوف (٥)
واذا قرعت فهم صدور ذوابلي ومن العدو معاقـلي وكهوفي (٦)
فاذهب بنفسك حاسماً اطماعها عن صل واد اوهزبر غريف (٧)

---

(١) نضوت القيت (٢) المشيع الشجاع كانه قد شيع قلبه بما يركب كل هول او بقوة قلبه والمتغطرف للمتكبر المختال في مشيه

(٣) قوله فيمن لعله فبمن لانه يقال عيره بهِ لا فيه وقوله بفيك رغامها جملة دعائية يريد جعل الله بفيك رغامها اي ترابها والضمير المضاف الى الرغام عائد الى الارض المحذوفة لتعينها عقلاً (٤) الطلى جمع طلية عَلَى قول الاصمعي وطلاة عَلَى قول ابي عمرو والفراء وهي العنق

(٥) المغامر الملقي نفسهُ في الغمرات المقتحم المهالك كالمغمِّر (٦) المعاقل جمع معقل وهو الملجأ والكهوف جمع كهف وهو الملجأ ايضاً (٧) الغريف الاجمة من البردي والحلفاء والقصب وقد يكون من الضال والسلم

فلقد جررت على الزمان عوائدي　انى ادق زحوفه بزحوفي [(١)]

هذا وقومك بين قاذف معشر　كذباً و بين ملعن مقذوف

لا المجد في ابياتهم بمعرق　يوماً ولا لهم الندى بحليف [(٢)]

قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة　ولتشربن بيدي كؤوس حتوف

ذاك الثقاف يقيم كل مميل　وانا الجراز اقد كل صليف [(٣)]

فحذار ان شبَّ الفنيق لحاظه　وتقاربت انيابه لصريف [(٤)]

خلّ الطريق لمجمر اخفافهُ　ماض على سنن الطريق منيف [(٥)]

والضيغم يطأ الرجال غلبّةً　بقناً من الانياب او بسيوف [(٦)]

واشدد حشاك فلست تطمح خالياً　الا بدالك موقفي ووقوفي [(٧)]

واذا رميت من الحذار بمقلة　في الجوّ راعك في السماء حفيفي [(٨)]

---

(١) الزحوف جمع زحف وهو الجيش يزحف الى العدو

(٢) المعرق اسم فاعل من عرق الشجر اي امتدت عروقه في الارض واستعاره هنا واراد انهم ليسوا بعريقين في المجد اي انهم لوماء غير كرماء

(٣) الثقاف بالكسر آلة من خشب تسوى بها الرماح والجراز بالضم السيف القطاع والصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين

(٤) الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته عَلَى اهله ولا يركب والصريف صرير ناب البعير　(٥) المجمر المسرع في السير وسنن الطريق نهجه　(٦) غلبَّةً قهراً　(٧) اشدد حشاك بمعنى اصبر وشد الحشا كناية عن الصبر كشد الحيازيم والاصل في الحشا ما انضمت عليه الضلوع وفي الحيازيم الصدور وما يضم عليهِ الحزام واحدها حيزوم كالحزيم　(٨) الحفيف صوت الشيء تسمعهُ كالرنة او غيرها

اهوى الى فرص يسوءك غبها　متسرعاً كالاجدل الغطريف (١)

كيـدا يرى ان لا دعي اميه　كاد الرجال ولا دعي ثقيف (٢)

اوفيت معتلياً عليكم واضعاً　قدمي على قمر السماء الموفي

ووليتكم فحززت في عيدانكم　حتى اقام مميلها تثقيفي (٣)

وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم　ورددت منكركم الى المعروف

عف السريرة لم تلط لريبة　يوماً عليّ مغالقي وسجوفي (٤)

فلئن صرفت فلست عن شرف العلى　ومقاعد العظماء بالمصروف

---

(١) الغب عاقبة الشيء والاجدل الصقر وهو كل طائر يصيد من البزاة والشواهين والغطريف الفتى السخي السري الشاب ووصف الاجدل بهِ عَلَى التشبيه قال في اللسان بعد ان ذكر الغطريف بما ذكر من معناه ومنهُ يقال باز غطريف　(٢) الدعي المنسوب الى غير ابيه وامية في الاصل اسم رجل وهما اميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف اولاد علة فمن امية الكبرى ابو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وامية الصغرى هم ثلاثة اخوة لأم اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك وبنو امية بطن من قريش وثقيف حي من قيس وقيل ابو حي من هوازن واسمهُ قسيٌّ (٣) حززت فرضت والعيدان جمع عود وهو الغصن بعد ان يقطع والمميل كالمقيل الميل والتثقيف التقويم والتسوية يريد انه قوم اعوجاجهم فاصلح خللهم وهذب اخلاقهم (٤) تلط تغلق وترخ والمعنى الاول للمغالق وهي في الاصل جمع مغلق وهو ما يغلق به الباب ويفتح بالمفتاح واراد بها هنا الابواب نفسها والثاني للسجوف وهي جمع سجف وهو الستر له مصراعان مقرونان بينهما فرجة ويكون السجف في مقدم البيت

ولـئن بقيت لكم فاني واحد ابـداً اقوّم منـكم بألوف

ابن الوردى

مربـع يخـلو و دمـع يكف وجوى يحلو وقلب يرجف

وغـرام كلما قلت انقضى حكمه زاد الأَسى والأُسف

وصبابـات مضافـات الى حـرّ قلـبي وهى لا تنصـرف

يا حداة العيس هـذا منزل حـقّ لي اني عليـه اقف

كم بـدالي فيــه بدر طـالع وتثنى فيــه غصن اهيف

فيهِ كأس الوصـل كنا نرشف وثمار القـرب كنا نقطـف

مرَّ لي فيــه زمــان آهــلا ثم اضحى وهــو قاع صفصف [1]

هل خليل بـالبكا لي مسعد هل صديق يرتجى او يـوءاف

افّ من دهر اذا استفهمته عن وفيّ قـال هذا جنف [2]

ظهر الـغدر وقـل النصّف ونمـا الجهل وساد المقـرف [3]

---

(١) القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والصفصف المستوي من الارض وكنى بذلك عن الموحش نقيض الآهل

(٢) اف اسم فعل مضارع بمعنى اتكره واتضجر والجنف الجائر والمائل

(٣) المقرف هنا مستعار للدنيء الاصل والاصل فيهِ الذي دانى الهجنة من الفرس وغيزه وهو الذي امه عربية وابوه ليس بعربي فالاقراف من قبل الاب والهجنة من قبل الام

واقتدى بالبحر دهري اذ به يرسب الدر وتطفو الجيف (١)

كم قد استوءمن فيه خائن ورقي من اصله لا يعرف

زاد مقتي لزمان لم يسد فيهِ الا سفلةاو طرف

انا قد سبلت عرضي لهم فلهم ان يمدحوا او يقذفوا (٢)

ايها الحاسد لولا انني رجل من دون حدي اقف

كنت اضنيك نخاراً وعلا وانا الدر وانت الصدف

وليَ الفقه الذي فقت بهِ ووجوه النحو نحوي تصرف

ولي النظم الذي سارت الى سائر الاقطار منهُ التحف

ولي النثر الذي مجعاتهُ تسكر الاسماع فهيَ القرقف (٣)

والى الابكار ذهني سابق وقوى الافكار عندي تضعف

وامام الادبيات وان انكر الحق فلي يعترف

كم وكم شمس جدال طلعت في سماء البحث بي تنكسف

فطرة تيمية بكرية وعلى الاسلاف يبنى الخلف (٤)

رب عين تتمنى رؤيتي وذكيّ بحياتي يحلف

انا في حلق حسودي غصة وبهِ مني اذى لا يوصف

اسفي والله من قولي انا كلمة ذو العقل منها يأنف

---

(١) يرسب يسفل (٢) سبلت أبحت (٣) القرقف من اسماء الخمرة (٤) تيمية نسبة الى تيم بن مرة وبكرية نسبة الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهُ

لـكن الحاسـد قـد كلفني ذكر شيء تركه لي اشرف

الفرزدق

لنا العزّة القعساء والعدد الذي عليهِ اذا عدّ الحصى يتخلف [١]

لنا حيث آفاق البرية تلتـقي عديدالحصى والقسورالمتخندف [٢]

ومنا الذي لاتنطق الناس عنده ولكن هو المستأذن المتصرّف

تراهم قعـوداً حوله وعيونهم مكسرة ابصارهـا ما تطرّف

وبنيان بيت الله نحن ولاتهُ وبيت باعلى الرامتين مشرّف [٣]

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومأْنا الى الناس وقّفوا

ولا عزّ الا عزّنا قـاهـرٌ له ويسأَلنا النصف الذليل فننصف [٤]

---

(١) القعساء الثابتة ويتخلف يتأخر يريد ان عددهم هو المقدم على الحصى من حيث الكثرة والمقصود من ذلك لازمه وهو القوة والحول والقدرة والطول (٢) القسور الرجل الشديد او على التشبيه البليغ بالقسور اي الاسد والمتخندف المتبختر في مشيهِ كبرًا وبطرًا

(٣) رامتين تثنية رامة وهي اسم موضع بالبادية وقـد اكثروا من تثنية رامة في الشعر كقوله « لمن الديار برامتين فعاقل» قياسًا على قولهم للبعير ذو عثانين كانهم قسموها جزئين كما قسموا تلك اجزاء وليس القصدورود رامتين معرفة هنا كونها ارضين كما في الزيدين تثنية زيد وانما جاءت باللام للضرورة كما في قول كثير

خليلي حثا العيس نصبح وقدبدت لنا من جبالـــ الرامتين مناكب

(٤) النصف اسم بمعنى الانصاف

ومنها

وجدت الثرى فينا اذا وجد الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيف

ونمنع مولانا وان كان نائياً نبا داره مما يخاف ويأنف (١)

ترى جارنا فينا بخير وان جنى ولا هو مما ينطف الجار ينطف (٢)

وكنا اذا نامت كلاب عن القرى الى الضيف نمشي مسرعين ونخلف

وقد علم الجيران ان قدورنا جوامع للارزاق والريح زفزف (٣)

ترى حولهنّ المعتفين كأنهم على صنمٍ في الجاهلية عكَّف

وما قام منا قائم في ندينّا فينطق الا بالتي هي اعرف (٤)

واني لمن قوم بهم يتقى الردى ورأب الثاءي والجانب المتخوف (٥)

---

(١) المولى هنا العبد ويجوز ان يكون بمعنى السيد والاول اولى بالفخر (٢) ينطف يقذف بفجور ويلطخ بعيب يريد اننا نجامله ولا نقابله بمثل عمله حين نعامله ولكننا نحمل منهُ ونحلم عليهِ (٣) الريح الزفزف الشديدة التي لها زفزفة اي صوت وهي من حيث الشدة بين العاصف والزعزعان (٤) الندي مجلس القوم ومتحدثهم كالمنتدي والندوة والنادي (٥) الرأب الاصلاح اخذ من الرؤبة وهي قطعة من خشب تدخل في الجفنة اذا انكسرت تصلح بها قال

طعنا طعنة حمراء فيهم حرام رأبها حتى الممات

والثأى آثار الجرح يريد من هذه الاوصاف كلها بيان فضل قومه وما انطووا عليهِ من كرم الطباع التي جعلتهم كالكهوف لحماية الملهوف ولوقايتهِ من غوائل الحتوف وشهرتهم بمعروفهم المعروف عند العفاة والضيوف وغير ذلك من حسن الاخلاق وطيب الاعراق

واضياف ليل قد نقلنـا قراهم   الينا فاتلفنـا المنـايا واتلفوا
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى   اتتهُ العوالي وهي بالسم رُعَّف
وكل قرى الاضياف نقرى من القنا   ومعتبطا منهُ السنام المسدَّف (١)
وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى   واكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا لنـا حين نلتقي   عصائب لاقى بينهنَّ المعرَّف

حاتم الطائي

أَرسمًا جديداً من نوار تعرَّف   تسائله اذ ليس بالدار موقف (٢)
تبغَّ ابن عم الصدق حيث لقيتهُ   فان ابن عم السوء ان سرَّ يخلف (٣)
اذا مات منا سيدٌ قام بعده   نظير له يغنى غناه ويخلف
واني لاقري الضيف قبل سؤاله   واطعن قدماً والاسنة ترعف
واني لأَخزى ان تُرى بي بطنةٌ   وجارات بيتي طاويات ونحَّف (٤)
واني لأغشى ابعد الحي جفنتي   اذا حرك الاطناب نكباء حرجف (٥)

---

(١) المعتبط من الذبائح المنحور من غير علة فيهِ وهو سمين فتيّ والسنام حدبة في ظهر البعير والمسدَّف المقطَّع (٢) نوار اسم امرأة كانت زوجة الفرزدق فطلقها ثم ندم وقوله تعرف اي تتعرف

(٣) تبغ اطلب (٤) الطاويات الجائعات لم يأكلن شيئًا

(٥) اغشي اجعله يغشى جفنتي اي قصعتي العظيمة والحرجف الريح الباردة الشديدة الهبوب

وانيَ ارمي بالعداوة اهلها وانيَ بالاعداء لا اتنكّف (١)

واني لأعطي سائلي ولربما اكلف ما لا استطيع فاكلف

واني لمذموم اذا قيل حاتمٌ نبا نبوةً ان الكريم يعنّف

سآبى وتأبى بي اصول كريمة وآباء صدق بالمودة شُرفوا

واجعل مالي دون عرضيَ انني كذلكم مما افيد وأُتلف

واغفر ان زلّت بمولاي نعلهُ ولا خير في المولى اذا كان يُقرف (٢)

سانصره ان كان للحق تابعاً وان جار لم يكثر عليّ التعطف

وان ظلموه قمت بالسيف دونهُ لأنصره ان الضعيف يؤنّف (٣)

واني وان طال الثواء لميّت ويعطمني ماويّ بيت مسقّف (٤)

---

(١) اتنكف لم اجدها ولعله اتنطف قال في اللسان وما تنطفت بهِ اي ما تلطخت (٢) المولى الاول العبد والثاني السيد ويقرف يعيب عبده ويبغى عليهِ نزل عدم غفران زلات من دونه منزلة العيب والبغي (٣) يؤنف لم يظهر لي منه معنى صريح يوافق المقام فلعله محرف يؤلف (٤) الثواء الاقامة ويعطمني وفي رواية ويعظمني لم ار للاولى معنى ولا كبير معنى للثانية فلعل اصل الرواية ويعصمني وماوي منادى مرخم والاصل ياماوية وهي اسم امرأة وقد وردت هذه في شعر حاتم هذا غير مرة كقوله

اماويّ ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

يعنى اذا حشرجت النفس واستغنى عن ذكر النفس ثقة بفهم المخاطب ويجوز ان يكون خاطب خاصاً واراد عاماً فلا تكون ماوية هذه مقصودة بالنداء على التعيين واراد بالبيت المسقف القبر هذا ما ظهر لي من معنى

واني لمجزيٌّ بما انا كاسبٌ وكل امريءٍ رهنٌ بما هو متلف[1]

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ عنترة العبسي ﴾

صحا من سكره قلبي وفاقا وزار النوم اجفاني استراقا[2]

واسعدني الزمان فصار سعدي يشق الحجب والسبع الطباقا

انا العبد الذي يلقى المنايا غداة الروع لا يخشى المحاقا[3]

اكرُّ عَلَى الفوارس يوم حرب ولا اخشى المهندة الرقاقا

وتطربني سيوف الهند حتى اهيم الى مضاربها اشتياقا

البيت وارجو ممن وقف عَلَى رواية اصلح من هذه ان يداوي من عجز البيت علته ويمحو للشارح المعترف بالعجز زلته

(١) المتلف في الاصل بمعنى المهلك واراد هنا بما هو مضيع لِأوْلِ المضيع للهلاك ثم توسع فاراد بما هو كاسب من شر وبالاولوية من خير قال تعالى وما التناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين

(٢) فاق هكذا وجد فلعلهُ قلب افاق اي انتبه

(٣) المحاق بالكسر والضم هو ان يستسر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية سمي بهِ لانه طلع مع الشمس فمحقته ولا معنى له هنا الاَّ عَلَى التشبيه ولعله اللحاق مصدر لحقهُ لحقا اي ادركه

وانّي اعشق السمر العوالي وغيري يعشق البيض الرشاقا
وكاسات الاسنَّة لي شراب الذ بـه اصطباحاً واغتباقا
واطراف القنا الخطيّ نقلي وريحاني اذا المضمار ضاقا
جزى الله الجواد اليوم عني بما يجزي بهِ الخيل العتاقا
شققت بصدره موج المنايا وخضت النقع لا اخشى اللحاقا
الا يا عبل لو ابصرتِ فعلي وخيل الموت تنطبق انطباقا
سلي سيفي ورمحي عن قتالي هما في الحرب كانا لي رفاقا [1]
سقيتهما دماً لو كان يُسقى بهِ جبلاً تهامة ما افاقا
وكم من سيّدٍ خليت ملقى يحرك في الدما قدماً وساقا

جعفر بن عابة الحارثي

هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيبٌ وجثماني بمكة موثق [2]
عجبت لمسراها وانى تخلصت اليَّ وباب السجن دونى مغلق [3]
المّت فحيّت ثم قامت فودعت فلما تولّت كادت النفس تزهق [4]

(١) قوله رفاقا اخبر بالجمع عن الاثنين باعتبار اجزائهما او تنزيلاً لهما منزلة الكثير من انواع السلاح (٢) المصعد المبعد والجنيب بمعنى المجنوب وهو المستتبع والجثمان بالثاء المثلثة الجسم كالجسمان واراد به الشخص والموثق المأسور المقيد (٣) انى يجوز ان تكون بمعنى كيف وبمعنى من اين (٤) المت زارت زيارة خفية وتزهق تذهب وتهلك

فلا تحسبي انى تخشّعت بعدكم لشيءٍ ولااني من الموت افرق (١)
ولاانَّ نفسي يزدهيها وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد اخرق (٢)
ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ انا مطلق (٣)

﴿ البها زهير ﴾ من قصيدة مطلعها

أَأَرحل عن مصر وطيب حديثها فاي مكان بعدها لي شائق

منها

ومن خُلُقي اني الوف وانهُ يطول التفاتي للذين افارق
يحرك وجدي في الاراكة طائر ويبعث شجوي في الدجنة بارق (٤)
واقسم مافارقت في الارض منزلاً ويذكر الاَّ والدموع سوابق
وعندى من الآداب في البعد مؤنس افارق اوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده واما سواها فهو مني طالق

(١) تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالخضوع في البدن وافرق اخاف (٢) يزدهيها يستخفها والوعيد الوعد بالشر فهو بمعنى التهديد ويروى وعيدهم يعنى وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم والاخرق الاحمق ويجوز ان يكون اخرق فعلاً بمعنى ادهش من الخوف (٣) عرتني اصابتني (٤) الاراكة واحدة الاراك وهو شجر من الحمض يستاك بقضبانه

كلامي الذي يصبو له كل سامع ويهواه حتى في الخدور العواتق [(١)]

كلامي غنيٌّ عن لحون تزينهُ له معبد من نفسهِ ومخارق [(٢)]

لكل امريءٍ منهُ نصيب يخصهُ يلائم ما في طبعهِ ويوافق

تغنى به الندمان وهو فكاهة ويورده الصوفي وهو رقائق

بهِ يقتضي الحاجات من هو طالب ويستعطف الاحباب من هو عاشق

واني عَلَى ما سار منهُ لعاتب اليس بهِ للبين تحدى الايانق [(٣)]

وما قلت اشعاري لأبغي بها الندى ولكنني في حلية الفضل رائق [(٤)]

أَاطلب خير الله من عند غيره واسترزق الاقوام والله رازق

❊ جوية بن النضر ❊

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق [(٥)]

---

(١) العواتق جمع عاتق وهي الشابة اول ما ادركت تخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج اي لم تنقطع عنهم اليهِ (٢) اللحون الالحان واحدها لحن ومعبد رجل مشهور بالغناء وكذلك مخارق (٣) تحدى تحث عَلَى السير بالحداء وهو الغناء لها والايانق جمع اينق والانيق جمع ناقة وهي الانثى من الابل ولم يرد الشاعر الاناث من الابل عَلَى التخصيص بل اراد الأبل عامة (٤) الرائق اسم فاعل من راقهُ الشيء اي اعجبه او من راق فلان عَلَى فلان اذا زاد عليهِ فضلاً (٥) السرف ضد القصد الذي هو بين التبذير والتقتير وهو الرتبة المشار اليها في قول ابن الوردي بين تبذير وبخل رتبة والخرق الحمق يريد وما نحن بمتخرقين في دراهمنا اي في انفاقها سخاءً يعني لسنا بمتوسعين في السخاء

انّا اذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلّت الى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم الصيّاح صرّتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده يكاد من صرّه اياه ينمزق

﴿ عنترة العبسي ﴾

خلقت للحرب احميها اذا بردت واصطلي بلظاها حيث اخترق
لو سابقتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

لآخر

كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء فانه لك باقي
والله لو خُيِّرتُ كل فضيلة ما أخترتُ غير مكارم الاخلاق

﴿ ابو محجن ﴾

لا تسأَل الناس ما مالي وكثرته وسائل الناس ما جودي وما خُلُقي
اعطي الحسام غداة البين حصته وعامل الرمح ارويه من العلق [١]
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة العنق [٢]
ويعلم الناس اني من سراتهم اذا أَمس بضرعدة الفرق

(١) العلق الدم (٢) الطعنة النجلاء الواسعة البينة الاجل والعرض المطلب

﴿ عمرو بن الاهشم ﴾

ذريني فان الشح يا ام هيثم   لصالح اخلاق الرجال سروقُ
ذريني وحطي في هواي فانني   علَى الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذريني فاني ذو فعال تهمني   نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى   وللحق بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها   ولكن اخلاق الرجال تضيق

حرف الكاف

﴿ الابيوردي ﴾

هي النفس في مستنقع الموت تبرك   وتأخذ منها النائبات وتتركُ (١)
فلا الطمع المذري بها يستفزني   ولا الضيم مذعزت بجنبيَّ يعرك (٢)
واسعى وقد ايقنت ان مآربي   اذا ساعد المقدار بالسعي تدرك (٣)
ولي عزمات يعلم القرن انها   بهِ قبل تجريد الصوارم تفتك
ساجني حروباً تتقى غمراتها   وتحقن فيهنَّ الدماءُ وتسفك
واسكن والاقدام بعد ثبوتها   تزل واطراف القنا تتحرك

---

(١) المستنقع المجتمع (٢) يستفزني يستخفني ويختلني حتى يلقيني في مهلكة (٣) المقدار المقدور

وفي كل فوْدٍ للسريجي مضرب وكل فؤاد للرديني مسلك (١)

بحيث تغيب الخيل في رهج الوغى وتبدو وبيض الهند تبكي وتضحك (٢)

أيمضي الشباب الغض قبل وقائع يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك

فلست ابن ام المجدان اغمد الظبا وغيري باذيال العلى يتمسك

❊ عنترة العبسي ❊

ياعبل ان كان ظل القسطل الحالك اخفى عليك قتالي يوم معتركي (٣)

فسائلي فرسي هل كنت اطلقهُ الاَّ على موكبٍ كالليل محتبك

وسائلي الرمح عني هل طعنت بهِ الاَّ المدرَّع بين النحرِ والحنك

اسقي الحسام واسقي الرمح نهلتهُ واتبع القرن لا اخشى من الدرك (٤)

كم ضربةٍ لي بحدّ السيف قاطعة وطعنةٍ شكّت القربوس بالكرك (٥)

---

(١) الفود من الرأس جانباه والسريجي لعله السريجي يريد السيف السريجي نسبة الى سريج وهي قين تنسب اليها السيوف يقال السيوف السريجية والرديني يعني الرمح الرديني نسبة الى ردينة امرأة سمهر

(٢) الرهج الغبار (٣) القسطل غبار الحرب وبعضهم يقول القسطر والحالك الشديد السواد (٤) الدرك الحاق او التبعة يريد لا اخشى كرور قوم ذلك القرن ورائي او لا اخشى مطالبتي بمن جنيت عليه (٥) القربوس بالفتح والضم لغة فيه وسكن للضرورة هو حنو السرج والسرج قربوسان والكرك الاحمر ولعله اراد به الدم

لولا الذي ترهب الاملاك قدرتهُ   جعلت متن جوادي قبة الفلك

حرف اللام

السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضهُ   فكل رداءٍ يرتديهِ جميلُ
وان هو لم يحمل عَلَى النفس ضيمها   فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيّرنا انا قليل عديدنا   فقلت لها ان الكرام قليل
وما قلَّ من كانت بقاياه مثلنا   شباب تسامي للعلى وكهول
وما ضرّنا انا قليل وجارنا   عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره   منيع يردّ الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به   الى النجم فرعٌ لا ينال طويل
وانا لقوم ما نري القتل سبة   اذا ما رأتهُ عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا   وتكرههُ آجالهم وتطول
وما مات منا سيدٌ حتف انفهِ   ولا طل منا حيث كان قتيل (1)

---

(1) ما مات حتف انفه اي لم يكن موته بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزوع الروح ويروي مكان حتف انفه في فراشه ولا طل منا قتيل اي ولا بطل دمه دون ان يطلب به قاتله

تسيل عَلَى حد الظبات نفوسنا وليس عَلَى غير الظبات تسيل (١)
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول (٢)
علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينـــا يعد بخيل (٣)
وننكر ان شئنا عَلَى الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيـــد قؤُول لما قـال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلـين نزيل (٤)
وايامنا مشهورة فـي عدونا لها غررٌ معلومــةٌ وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق بها من قراع الدارعين فلول (٥)
معودة ان لا تسل نصـالهـا فتغمـد حتى يستباح قتيـل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواءٌ عالم وجهول (٦)
فان بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول (٧)

---

(١) الظباة وفي رواية السيوف والنفوس هنا الدماء واحدها نفس وهي الروح في الاصل وانما تسمى النفس دماً لان بخروجه تخرج الروح (٢) السر هنا الاصل الجيد (٣) النصاب الاصل والكهام الضعيف او الكليل الحد عَلَى التشبيه (٤) الطارق الذي يجيء ليلاً (٥) الدارعون اصحاب الدروع الواحد دارع (٦) وعنهم يروى مكانه فتخبري (٧) القطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحا يدور عليهِ الطبق الاعلى و يراد بهِ هنا السيد الذي يلوذ بهِ قومه فلا

﴿ ابو العلاء المعري ﴾

الا في سبيل المجد ما انا فاعل | عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
أَعندي وقد مارست كل خفيّة | يصدّق واشٍ او يخيّب سائل (١)
اقلّ صدودي انني لك مبغض | وايسر هجري انني عنك راحل
تعدّ ذنوبي عند قوم كثيرة | ولا ذنب لي الاّ العلى والفضائل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم | فاهون شيء ما تقول العواذل
كأَني اذا طلت الزمان واهله | رجعت وعندي للأَنام طوائل (٢)
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم | باخفاء شمس ضوءُها متكامل
يهمّ الليالي بعض ما انا مضمر | ويثقل رضوي دون ما انا حامل (٣)
واني وان كنت الاخير زمانه | لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائل
واغدو ولو ان الصباح صوارم | واسري ولو ان الظلام جحافل (٤)
واني جواد لم يحلّ لجامهُ | ونضو يمانٍ اغفلتهُ الصياقل (٥)

يتم امرهم الا به كما لا تتم الرحى الا بالقطب والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الاصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الاكبر

(١) ما رست كل خفية معناه جربت خفايا الامور وعرفتها والواشي النمام الساعي بين الاخوان بالافساد (٢) الطوائل جمع طائلة وهي الترة مصدر وتره اذا اصابه بدخل او ظلم فيهِ (٣) رضوى اسم جبل بالمدينة (٤) الجحافل جمع جحفل وهو الجيش العظيم (٥) يحل يزين والنضو اراد بهِ السيف النضو استعاره من السهم النضو وهو الذي رمي به حتى بلى يريد انهُ سيف صدأ لطول العهد بصقلهِ حتى اصبح كالبالي

وان كان في لبس الفتى شرف له   فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي   على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقهُ كل سيد   ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً   تجاهلت حتى ظُنّ اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص   ووأسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها   وقد نصبت للفرقدين الحبائل (١)
ينافس يومي فيّ امسي تشرفاً   وتحسد اسحاري عليّ الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفهِ   فلست ابالي من تغول الغوائل (٢)
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي   ولو مات زندي ما بكتهُ الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادرٌ   وعيّر قسا بالفهاهة باقل (٣)

---

(١) الوكنات جمع وكنة وهي الموضع الذي ينام فيه الطير والحبائل جمع حبالة وهي الشبكة التي ينصبها الصائد للصيد (٢) تغول تهلك (٣) الطائي هو هنا حاتم الشهير بالكرم ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وانما قيل له مادر لانه سقى ابله من بعض حياض العرب فلما شربت ابله وصدرت عن الماء سلح في الحوض ومدر الحوض بهِ اي لطخه لئلا يشرب غيره وقس هو ابن ساعدة الايادي وهو اول من قال اما بعد وباقل رجل من ربيعة وقيل من اياد ضرب بهِ المثل في العي يقال انه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فلم يقدر على الكلام فمد يديه ونشر اصابعهما ودلع لسانه مشيراً يريد احد عشر وخلى عن الظبي فشرد والفهاهة العيّ

وقال السهى للشمس انت ضئيلة　　وقال الدجى يا صبح لونك حائل (١)

وطاولت الارض السماء سفاهة　　وفاخرت الشهب الحصى والجنادل (٢)

فيا موت ذر ان الحياة ذميمة　　ويا نفس جدّي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تأسفاً　　عَلَى نفسهِ والنجم في الغرب مائل

بريح اعيرت حافراً من زبرجدٍ　　لها التبر جسم واللجين خلاخل (٣)

كأن الصبا القت اليّ عنانها　　تخب بسرجي مرة وتناقل (٤)

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت　　عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وليلان حالٍ بالكواكب جوزه　　واخر من حلي الكواكب عاطل (٥)

كأن دجاه الهجر والصبح موعدٌ　　بوصل وضوء الفجر حبٌ مماطل

قطعت بهِ بحراً يعبُ عبُابه　　وليس له الا التبلّج ساحل (٦)

ويؤنسني في قلب كل مخوفة　　حليف سري لم تصح منهُ الشمائل

---

(١) ضئيلة صغيرة دقيقة ويروي خفية والحائل المتغير

(٢) الحصى صغار الحجارة الواحدة حصاة والجنادل جمع جندل وهي الحجارة الواحدة جندلة　(٣) اراد بالزبرجد ما فيه من الصلابة وخضرة اللون　(٤) تخب تخطو خطواً دون العنق وتناقل تحسن نقل اليد والرجل فلا تضع عَلَى حجر ولا في هوّة　(٥) الجوز من كل شيء وسطه واراد بالليل العاطل الفرس الادهم و بالحالي المشبه بالبحر في البيت بعده الليل المشرقة كواكبه　(٦) البحر اراد بهِ الليل الذي هو كالبحر في الطول والعباب ارتفاع الموج واضطرابه

من الزنج كهل شاب مفرق راسهِ   وأُوثق حتى نهضهُ متثاقل (١)

كان الثريا والصباح يروعها   اخو سقطة او ظالع متحامل (٢)

اذا انت اعطيت السعادة لم تُبَلْ   وان نظرت شزراً اليك القبائل (٣)

تَقَتْكَ على اكتاف ابطالها القنا   وهابتك في اغمادهن المناصل (٤)

وان سدد الاعداء نحوك اسهماً   نكصن على افواقهن المعابل (٥)

تحامى الرزايا كل خُف ومنسم   وتلقى رداهن الذري والكواهل (٦)

وترجع اعقاب الرماح سليمة   وقد حطمت في الدارعين العوامل

فان كنت تبغي العز فابغ توسطاً   فعند التناهي يقصر المتطاول

توقّى البدور النقص وهي اهلّة   ويدركها النقصان وهي كوامل

---

(١) الزنج جيل من السوذان واوثق قيد (٢) الظالع الاعرج الذي اصاب رجله آفة وفي ما مضى من الابيات المتضمنة ما استعير من اوصاف الليل بيان لطوله وعدم انقضائه (٣) لم تبل لم تبال (٤) تقتك اتقتك (٥) نكصن رجعن والافواق جمع فوق وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر والمعابل جمع معبلة وهي النصل الطويل العريض (٦) تحامى توقى واجتنب والمنسم من خف البعير بمنزلة الظفر والذري جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والكواهل جمع كاهل وهو اعلى الظهر واراد بالاولين الاتباع وبالآخر الروءس يعني انما تصاب الرؤُوس وتسلم الاذناب ويفسر ذلك البيت الذي بعده

ابو فراس

نعم بين تلك الواديين الخوانل   وذلك شأوٌ دونهن وجامل [١]

فما كنت اذ بانوا بنفسك فاعلاً   فدونكه ان الخليط لزائل [٢]

كأَن أُبنة القيسي في اخواتها   خذول تراعيها الظباء الخواذل [٣]

قشيرية قترية بدويـــة   لها بين اثناء الضلوع منازل [٤]

وهبت سلوّى ثم جئت اورمهُ   وما دون مارمت القنا والقنابل [٥]

هوانا غريب شزب الخيل والقنا   لنا كتب والباترات رسائل [٦]

اغرنَ على قلبي بخيل من الهوى   فطارد عنهن الغزال المغازل

باسهم لفظٍ لم تركب نصالها   واسياف لحظ ماجنتها الصياقل

وقائع قتلى الحب فيها كثيرة   ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل

اراميتي كل السهـــام مصيبة   وانت ليَ الرامي فكلي مقاتل

واني لمقدام وعندك هائب   وفي الحي سحبان وعندك باقل [٧]

---

(١) الخواتل جمع خاتلة وهي التي تخدع عَلَى غفلة والجامل صاحب الجمال والقطيع من الابل مع رعاته وار بابه ولم يظهر منهُ بليغ معني فلعله حائل (٢) الخليط المجاور (٣) الخذول الظبية التي تخلفت عن صواحبها وانفردت (٤) قشيرية نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة وهو ابو قبيلة وقترية لم اقف على المنسوب اليهِ والذي في كتب اللغة قتير ابو قبيلة (٥) القنابل جمع القنبلة وهي الجماعة من الناس ومن الخيل (٦) غريب لعله عريب وشزب الخيل الخيل المذللة المضمرة (٧) الهائب الخائف

يضلُّ عليَّ القول ان زرت دارها ويغرب عني وجه ما انا قائل
وحجتها العليا على كل حالة فباطلها حق وحقي باطل
تطالبني بيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي فيَّ المخايل
ولا ذنب لي ان الفؤاد لصارم وان الحسام المشرفي لفاصل
وان الحصان الواثقي لضامر وان الاصم السمهري لعامل (١)
ولكن دهراً دافعتني صروفهُ كما دافع الدين الغريم المماطل
واخلاف ايام اذا ما انتجعتها حلبت بليات وهنَّ حوافل (٢)
ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل
ولكنها الايام تجري كما جرت فيسفل اعلاها ويعلو الاسافل
لقد قلَّ ان تلقى من الناس مجملاً واخشى قليلاً ان يقلّ المجامل

(١) الواثقي نسبة الى واثق والاصم الصلب المتين صفة لمحذوف وهو الرمح والسمهري نسبة الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح وقيل كان يبيع الرماح بالخط وامرأتهُ ردينة (٢) الاخلاف جمع خلف وهو حلمة ضرع الناقة وانتجعتها طلبت ما فيها من اللبن والبليات جمع بلية وهي الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تُعلف ولا تُسقى حتى تموت ويحفر لها حفرة وتترك فيها الى ان تموت لانهم كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركباناً عَلَى البلايا ومشاةً اذا لم تعكس مطاياهم عَلَى قبورهم والحوافل جمع حافلة وهي التي احتفل اي اجتمع لبنها في ضرعها

ولست بجهم الوجه في وجه صاحبي ولا قائلاً للضيف انت لراحل (١)

ينال اخيار الصفح عن كل مذنب له عندنا ما لا تنال الوسائل

لنا عقب الامر الذي في صدوره تطاول اعناق العدا والكواهل

﴿ امرؤ القيس ﴾ من قصيدة مطلعها

الا عم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي (٢)

منها في قتال عدوه

يكر كرير البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتّال (٣)

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال (٤)

وليس بذي رمح فيطعنني بهِ وليس بذي سيف وليس بنبال

كاني لم اركب جواداً ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

ومنها

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل امثالي

وما المرء ما دامت حشاشة نفسهِ بمدرك اطراف الخطوب ولا آل (٥)

---

(١) جهم الوجه كالحه يريد انه بشوش الوجه غير عبوسه

(٢) عم صباحاً كلمة تحية اي انعم حذفت النون منهُ تخفيفاً ويروى انعم وقوله يعمن يروى ايضاً ينعمن والعصر العصُر (٣) البكر الفتى من الابل (٤) المسنونة الزرق اراد بها سهاماً محددة الازجة صافية

(٥) الآلي الذي لا يترك جهداً في طلبته

﴿ حسان بن ثابت ﴾ من قصيدة مطلعها

لك الخير غضي اللوم عني فانني احب من الاخلاق ما كان اجملا

منها

نسوّد منا كل اشيب بارع اغرّ تراه بالجلال مكللا

اذا ما أنتدى أجنى الندى وابتنى العلا والفيَ ذا طول علَى من تطولا (١)

فلست بلاقٍ ناشياً من شبابنا وان كان اندى من سوانا واحولا (٢)

نطيع فعال الشيخ منا اذا سما لامرٍ ولا نعيا اذا الامر اعضلا (٣)

له اربة في حزمه وفعاله وان كان منا حازم الرأي حولا (٤)

وما ذاك الا اننا جعلت لنا اكابرنا في اول الخير اولا

فنحن الذرى من نسل آدم والعرا تربع فينا المجد حتى تأثلا (٥)

بنى العز بيتاً فاستقرّت عماده علينا فاعيا الناس ان يتحولا

ومنها

لنا حرّة مأطورة بجبالها بنى المجد فيها بيتهُ فتأهّلا (٦)

---

(١) اجنى لعله جنى ثلاثياً والفى بالفاء اي وجد (٢) احول من سوانا احيل من غيرنا اي اشد حيلة بمعنى انهُ ادهى واعقل منهم درية ودربة (٣) اعضل الامر اشتد واستغلق (٤) الاربة الدهاء والحيلة والحوّل الشديد الاحتيال (٥) تربع اقام وتأثل تاصل

(٦) الحرة لها معان منها الارض مسيرة ليلتين سريعتين او ثلاثة فيها حجارة امثال الابل البروك كانما شيطت بالنار وما تحتها ارض غليظة من قاع ليس باسود وانما سودها كثرة حجارتها وتدانيها قال ابو عمرو

بها النخل والآطام تجري خلالها جداول قد تعلو رقاقاً وجرولا[1]
اذا جدول منها تصرم ماؤُه وصلنا اليهِ بالنواضح جدولا[2]

ومنها

وانك لن تلقى انا من معنّف ولا عائب الا لئيماً مضللا
والا امرءاً قد ناله من سيوفنا ذباب فامسى نائب الشق اعزلا[3]
فمن يأتنا او يلقنا عن جنابة يجد عندنا مثوى كريماً وموئلا
نجير فلا يخشى البوادر جارنا ولاقى الغنى في دورنا فتموّلا[4]

﴿ دريد بن الصمة ﴾

قطعت من الدهر عمراً طويلا وافنيت جيلاً وابقيت جيلا

الحرة مستديرة فاذا كان شيء منها مستطيلاً ليس بواسع .فذلك الكراع ومأطورة اسم مفعول من الاطر وهو عطف الشيء تقبض عَلَى احد طرفيهِ فتعوجه يريد انها مستديرة حصينة بالجبال وربما اراد بالجبال الرجال عَلَى التشبيه ومنه يلزم اجتماع اهلها وارتباط بعضهم ببعض لا تفرق بينهم يصف قومه بالقوة وعدم تفرق الكلمة فيما بينهم (١) الآطام جمع اطم وهو الحصن ويجوز ان تكون آلاطام محرفة عن الآكام جمع الأكم جمع الأكَم جمع الاكمة وهي الشرفة كالرابية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ والجرول الحجارة .

(٢) تصرم تقطع والنواضح جمع ناضحة وهي الناقة يستقى عليها

(٣) نائب الشق كثيره والشق الموضع المشقوق والاعزل الذي لا سلاح معهُ (٤) البوادر جمع بادِرة وهي الحدة او ما يلزم عنها

وهذبني الشيب حتى عرفت   امان الصديق بلوت الخليلا
وشبت وما شاب رأسي وما   رأى الضعف نحو جناني سبيلا
ولا بتُّ الا وظهر الجواد   مقيلي اذا ملَّ غيري المقيلا
فيوماً تراني قتيل المدام   وبين الرياحين امسي جديلا
ويوماً تراني كماة الحروب   ارد الطعان واشفي الغليلا
فويلٌ لمن بات في نومهِ   يراني اهزّ الحسام الصقيلا
وويل لمن ظن في نفسهِ   بان سيراني طريحاً قتيلا
انا نائبات الزمان التي   تذلّ العزيز وتحيي الذليلا
وفي السلم اعطي عطاءً جزيلاً   وفي الحرب اطعن طعناً وبيلا (١)
واحتقر الجمع يوم اللقاء   وعندي الكثير اراه القليلا
وان جزت بالجيش وقت الضحى   تركت الاراضي تسير محيلا (٢)
فقولوا لمن جاءني بالخداع   وراح بأسري يجرُّ الذيولا
يبارزني والقنا شرّع   وينظر يوماً عليهِ ثقيلا

---

(١) الوبيل الشديد   (٢) المحيل ولعله المحول لانهُ يقال ارض محل ومحلة ومحول ومحولة لامرعى بها ولا كلأ اي مجدبة يريد انه لا يبقي فيها ولا يذر بحيث يهزم الجموع من الرجال والفرسان الركبان فتخلو منهم كما تخلو الارض المجدبة من المرعى والكلأ

﴿ الشنفري الأزدي ﴾

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى اهل سواكم لأميل (١)

فقد حمّت الحاجات والليل مقمرٌ ... وشُدَّت لطِيّات مطايا وارحلُ (٢)

وفي الارض منأىً للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متحوَّل (٣)

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ... سرى راغباً او راهباً وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيدٌ عملّسٌ ... وارقط زهلول وعرفاء جيأل (٤)

هم الرهط لا مستودعُ السر شائع ... لديهم ولا الجاني بما جرَّ يخذلُ (٥)

وكل ابيٌّ باسلٌ غير انني ... اذا عرضت احدى الطرائد ابسل (٦)

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل (٧)

---

(١) اقيموا صدور مطيكم يريد سيروا وتوجهوا وجدوا في امركم (٢) حمت بالبناء للمجهول قدرت اي تهيأت وحضرت والطيات جمع طية وهي الحاجة (٣) القلى البغض (٤) دونكم غيركم والسيد الذئب والعملس الذي فيه سواد وبياض والارقط ما فيهِ سواد يشوبه نقط بياض واراد بهِ النمر والزهلول الاملس والعَرفاء الضبع ذات الشعر الكثير والجيأل اسم للضبع وهي صفة في الاصل ثم غلبت (٥) الرهط القوم والقبيلة ويروى هم الاهل والشائع ويروى مكانه ذائع والذائع المنتشر ويروى مكانه ايضاً عندهم ومكان لديهم بفاش (٦) الابي الحمي الانف الممتنع عن الضيم والباسل الشجاع البطل والطرائد جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره والمراد هنا الفرسان التى تطرد

(٧) الاجشع الشديد الحرص على الطعام

وماذاك الا بسطةٌ عن تفضل عليهم وكان الافضلَ المتفضل
واني كفاني فقد من ليس جازياً بحسنى ولا في قربهِ متعلَّل (١)
ثلاثة اصحاب فــؤادٌ مشيَّعٌ وابيض اصليت وصفراء عيطل (٢)

منها

اديمُ مطال الجوع حتى اُميتهُ واضرب عنهُ الذكرُ صفحاً فاذهل
واستفُّ ترب الارض كي لا يرى له عليَّ من الطول امرءٌ متطول
ولولا اجتناب الذام لم يبقَ مشربٌ يعاشُ بـهِ الا لدى ومأكل
ولكن نفساً حرَّةً لا تقيم بي عَلَى الضيم الاَّ ريثما اتحول (٣)

منها

فأما تريني كابنة الرمل ضاحياً عَلَى رقية احفى ولا انتعل (٤)
فاني لمولى الصبر اجتاب بزَّه على مثل قلب السمع والحزم افعل (٥)
واعدم احياناً واغنى وانمــا ينال الغنى ذو البعدة المتبذل (٦)

---

(١) المتعلل مصدر ميمي كالتعلل وهو التلهي (٢) المشيع الشجاع المقدام كانهُ في شيعته والابيض السيف والاصليت المجرد من غمده والصفراء القوس والعطيل القوية (٣) ريثما قدر ما (٤) ابنة الرمل الحية والضاحي البارز للشمس (٥) اجتاب اقطع والبز من الثياب امتعة البزاز والسِمعُ ولد الذئب من الضبع مقابل العسبارة وهي ولد الضبع من الذئب (٦) اعدم افتقر والبعدة اسم للبعد واراد صاحب الهمة البعيدة والمتبذل الذي لا يصون نفسه

فلا جزعٌ من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى متخيل [١]

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى سئولاً باعقاب الاقاويل أنمل [٢]

عبيد بن الابرص

يا ايها السائل عن مجدنا انك عن مسعاتنا جاهل [٣]

ان كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ ايها السائل [٤]

سائل بنا حجراً غداة الوغى يوم تولى جمعهُ الجافل [٥]

يوم لقوا سعداً على مأقطٍ وحاولت من دونهِ كاهل [٦]

فاوردوا سرباً له ذبلاً كانهن اللهب الشاعل [٧]

وعامراً ان كيف يعلوهم اذا التقينا المرهف النائل [٨]

(١) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والمتكشف الذي يظهر فقره وحاجته للناس والمرح الشديد الفرح والنشاط والمتخيل المتكبر الذي يختال بغناه (٢) الاجهال جمع جهل وهو من الجموع النادرة اذ القياس في جمع فعل على افعل وفعول وانمل انمّ . (٣) المسعاة المعلاة في انواع المجد المكرمة (٤) لم تسمع بآبائنا يروى ايضاً لم تأتك ايامنا (٥) غداة الوغى وفي رواية واجناد، والجافل الكثير ويروى الجافل اي الهارب المذعور (٦) لقوا ويروى اتى والمأقط المضيق في الحرب وحاولت ويروى وجاولت اي دافعت وطاردت ومن دونه يروى ايضاً من خلفه (٧) الذبل صفة لمحذوف وهو القنا والذبل جمع ذابل وهو الدقيق اللاصق بالليظ اي بالجلد (٨) النائل يروى الناهل

قومي بنو دودان اهل الحجى يوماً اذا القحت الحامل (١)
كم فيهم من سيد ايدٍ ذي نفحات قائل فاعل (٢)
من قوله قول ومن فعلهِ فعلٌ ومن نائله نائل (٣)
القائل القول الذي مثلهُ يمرع منهُ البلد الماحل (٤)
لا يحرم السائل ان جاءه ولا يعفّي سيبهُ العاذل (٥)
الطاعن الطعنة يوم الوغى يذهل منهُ البطل الباسل (٦)

﴿ عنترة العبسي ﴾

حكّم سيوفك في رقاب العذَّل واذا نزلت بدار ذلٍ فارحلِ
واذا بليت بظالمٍ كن ظالماً واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل
واذا الجبان نهاك يوم كريهةٍ خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
فاعصِ مقالتهُ ولا تحفل بها واقدم اذا حق اللقا في الاول
واختر لنفسك منزلاً تعلو به او مت كريماً تحت ظل القسطلِ
فالموت لا ينجيك من افاتهِ حصن ولو شيدتهُ بالجندل

---

(١) الحجى العقل ويروى الندى والنهى ايضاً والقحت الحامل يروى الحقت الحائل وهي الانثى من اولاد الابل ساعة توضع
(٢) الايد القوي (٣) النائل العطاء (٤) يمرع يكلأ ويخصب ويروى ينبت (٥) السيب العطاء (٦) منهُ يروى منها

موت الفتى في عزه خير له من ان يبيت اسير طرف الكحل
ان كنت في عدد العبيد فهمتي فوق الثريا والسماك الأعزل
او انكرت فرسان عبس نسبتي فسنان رمحي والحسام يقرّ لي
وبذابلي ومهندي نلت العلى لا بالقرابة والعديد الاجزل
ورميت مهري في العجاج نخاضهُ والنار تقدح من شفار الانصل
خاض العجاج محجلاً حتى اذا شهد الوقيعة عاد غير محجل

ومنها

لا تسقني ماء الحياة بذلةٍ بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلةٍ كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل

وقال ايضاً

حاربيني يا نائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي
واجهدي في عداوتي وعنادي انت والله لم تلمّي ببالي
ان لي همة اشدّ من الصخر واقوى من راسيات الجبال
وحساماً اذا ضربت به الدهر تخلت عنهُ القرون الخوالي
وسناناً اذا تعسفت في الليل هداني وردني عن ضلالي
وجواداً ما سار الا سرى البر ق وراه من اقتداح النعال
ادهم يصدع الدجى بسواد بين عينيه غرة كالهلال
يفتديني بنفسهِ وافدّيه بنفسي يوم القتال ومالي

واذا قام سوق حرب العوالي وتلظى بالمرهفات الصقال
كنت دلالها وكان سناني تاجرا يشتري النفوس الغوالي
يا سباع الفلا اذا اشتعل الحرب اتبعيني من القفار الخوالي
اتبعيني تري دماء الاعادي سائلات بين الربى والرمال
ثم عودي من بعد ذا واشكريني واذكري ما رايتهِ من فعالي
وخذي من جماجم القوم قوتاً لبنيك الصغار والاشبال

﴾ النمري ﴿

وداع دعا بعد الهدوء كانما يقاتل اهوال السرى وتقاتله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجدّ حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها[1] واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده وبشر قلباً كان جماً بلابله
فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعدّه لوجبة حق نازل انا فاعله[2]
بابيض خطت نعله حيث ادركت من الارض لم تخطل عليّ حمائله[3]

---

(١) اثقبت اوقدت (٢) الهجان البيض الكرام من الابل واحدها هجين واعدّه اهيوءه واحضره واعاد الضمير مذكراً على الهجان لاستواء المذكر والموءنث والجمع فيه (٣) النعل هنا ما يكون في اسفل غمد السيف من حديد او فضة وقوله تخطل اي لم تخطل لانه يقال حظل عليهِ حظلاً وحظلاناً وحظلانا اذا منعهُ من التصرف والحركه

فجال قليلاً واتقاني بخيره سناما واملاه من النيّ كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرى لم يعد أن شق بازله (١)
فحزّ وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشّط عاقله (٢)
بذلك اوصاني ابي وبمثله كذلك اوصاه قديماً اوائله

﴿ للشريف الرضي ﴾ من قصيدة مطلعها

حب العلى شغل قلب ماله شغل وآفة الصب فيه اللوم والعذل

﴿ ومنها ﴾

ما هيجتني العدا الا وكنت لها سماء كل جواد ارضهُ القلل (٣)
يمشي الحسام بكفي في رؤوسهم ويخرق الرمح ما تعيا بهِ الفتل (٤)
قومي هم الناس لا جيل سواسية الجود عندهم عار اذا سئلو (٥)

---

(١) القرم الفحل والمصعب الذي ترك فلم يركب ولم يمسسهُ حبل حتى صار صعبا والباذل البعير الذي فطر نابه اي انشق بدخوله في السنة التاسعة (٢) حزّ من الحزّ وحز البعير وسمه بسمة الحزّة وهو ان يحزّ في العضد والفخذ بشفرة ثم يفتل فتبقى الحزة كالثؤلول والعقال حبل يعقل بهِ البعير في وسط ذراعه وينشط مضارع نشط الابل اذا ارسلها ترعى بعد ان كانت ممنوعة من المرعى (٣) القلل جمع قلة وهي اعلى الجبل (٤) الفتل جمع الافتل وهو من المرافق ذو الفتل
(٥) سواسية اي متساوون في الخسة واللؤم واعلم ان سواسية جمع سواء على غير قياس وكونهُ جمعاً هو المشهور وقيل هو اسم مفرد مثل

ابي الوصـي وامي خير والدة ... بنت الرسول الذي ما بعده رسل
واين قوم كقومي ان سألتهم ... سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حلموا والنار ان غضبوا ... والاسد ان ركبوا والابل ان بذلوا
الطاعنـين من الجبـار مقتله ... والضاربين وذيل النقع منسدل
والراكبين المطايا والجياد معا ... لا الشكل تحبسها يوماً ولا العقل (١)
تغضى عيون الاعادي عن رماحهم ... وللأسنة فيهم اعينٌ نجـل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ... ولا رجوع لمن يمضي بهِ الأجل
والله اكرم مـولى انت آمله ... يوماً واعظم من يعطي ومن يسل (٢)
عفوٌ وحلم ونعماء ومقـدرة ... ومستجيب ومعطاء ومحتملُ
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا ... وغير راجعـة ايامنـا الأُول

﴿ معن بن اوس ﴾

لعمرك ما ادري واني لأوجل ... على اينّـا تعدو المنيـة اول

كراهية وضع موضع سواء واختصاصهُ بالتساوي في الشر والذم ليس بمسلم وكذا ادعاء اكثريتهُ لتوقفه عَلَى الاستقراء ولم يخصه الجوهري بالشر

(١) الشكل بضم الشين والكاف وسكن وسطه لاقامة الوزن جمع شكال وهو الحبل الذي تشد بهِ قوائم الدابة والعقل جمع عقال

(٢) يسل لغة في يسأل

وانّي اخوك دائم العهد لم اخن ... إن أبزاك خصم اونبا بك منزل (١)

احارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوماً شفعت الى غد ... ليعقب يوماً منك آخر مقبل

كانك تشفى منك داء مساءتي ... وسخطي وما في ريبتي ما تعجل

وانّي عَلَى اشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينك فانظر اي كف تبدّل

وفي الناس ان رثت حبالك واصل ... وفي الارض عن دار القلي متحول

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... عَلَى طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل (٢)

وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي ... وبدّل سوأ بالذي كنت افعل

قلبت له ظهر المجن فلم ادم ... على ذاك الا ريثما اتحـول (٣)

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... اليهِ بوجه آخر الدهر تقبـل

❊ الابيوردي ❊ من قصيدة مطلعها

اثرهـا وهي تنتعل الظلالا ... وان ناجت مناسمها الكلالا (٤)

منها

متى ترد الـثراء فلست مني ... وخدني غير من سأل الرجالا (٥)

---

(١) ابزاك قهرك ونبا بعد (٢) المزحل مصدر ميمي بمعنى التأخر

(٣) قلبت له ظهر المجن اي تغيرت عليه وساء رأيي فيهِ والمجن الترس

(٤) الكلال الاعياء (٥) الثراء كثرة المال والخدن الصديق كالخدين

فلا تصحب من اللؤماء وغدا يكون على عشيرتهِ عيالا[١]
وشايعني فاني لست ابدي لمن ينوي مخالصتي ملالا[٢]
ومن اعلقتهُ اهداب وعد بما يهواه لم يخف المطالا[٣]
انا ابن الاكرمين ابا واما وهم خير الورى عما وخالا
اشدهم اذا اجتلدوا قتالا واوثقهم اذا عقدو حبالا[٤]
وارجحهم اذا قدروا حلوما واصدقهم اذا افتخروا مقالا[٥]
واصلبهم لدى الغمرات عودا اذا الخفرات خلين الحجالا[٦]
غنوا في جاهليتهم اقاحا ونار الحرب تشتعل اشتعالا
ويسمع للكماة بها اليل اذا خضبت ترائبهم الالا[٧]

---

(١) الوغد الرجل الدنيء الذي يخدم بطعام بطنهُ والعيال جمع عيل كجياد وجيد وهو من يمونه الانسان وينفق عليهِ وانما اخبر بالجمع عن المفرد عَلَى التشبيه البليغ بتنزيله منزلتهم لثقله عَلَى عشيرته ثقل العيال الكثيرين وانما ثبت له من الثقالة ما ثبت للكثير لما اتصف بهِ من الدنائة والخسة في كونهِ وغدا على انهُ جرت عادة العرب ان يأتوا بالجمع ويريدوا بهِ الواحد كما جرت عادتهم ان يأتوا بعكس ذلك (٢) شايعني والاني وتابعني عَلَى اموري (٣) الاهداب جمع هدب محركة وهو اغصان الارطى ونحوه والارطى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب واحدته ارطأة (٤) اجتلدوا تضاربوا بالسيوف (٥) الحلوم جمع حلم وهو العقل (٦) الخفرات جمع خفرة وهي الجارية الشديدة الحياء (٧) الاليل الانين

وان دعيت نزال مشوا سراعا الى الاقران وابتدروا النزالا
يكبون العشار لمعتفيهم ويروون الاسنة والنصالا [(١)]
ويثنون المغيرة عن هواها اذا الوادي بظعن الحي سالا [(٢)]
ويحتقبون اعمارًا قصارا ويعتقلون ارماحاً طوالا [(٣)]
على اثباج مقربةٍ تمطت بهم ورعالها تنصو الرعالا [(٤)]
فجروا السمر راجفــة صدورا وقادوا الجرد راعفة نعالا [(٥)]
بايد يستشف الجود منهــا تفيد محامدا وتفيت مالا [(٦)]
واوجههم اذا برقت تجلت عليها هيبــة حضنت جمالا
فان اشرقن فاكتحلت عيون بهــا لم ترض بالقمر اكتحالا

---

(١) يكبون يصرعون والعشار جمع عُشَراء كفقهاء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر يريد انهم يطرحونها على الارض ويلزم منه بالقرينة انهم يذبحونها ليقروا معتفيهم اي طالب معروفهم
(٢) المغيرة التي اشتد عدوها في الغارة (٣) يحتقبون يدخرون ويعتقلون ارماحاً اي يضعونها بين ركبهم وسوقهم (٤) الاثباج جمع ثبج بالتحريك وهو ما بين الكاهل الى الظهر والمقربة التي حزمت للركوب وتمطت مدت ايديها في المشي والرعال جمع رعلة ورعيــل وهو قطعة من الخيل يقرب في العدد من المقنب والمقنب من الثلاثين الى الاربعين وتنصو تتصل والرعال الثانية منصوبة عَلَى نزع الخافض
(٥) الجرد جمع اجرد وهو من الخيل قصير الشعر رقيقه
(٦) يستشف يتبين وتفيت مضارع افاته اياه جعله يفوتهُ ويذهب بهِ عنه

وقد ملئت اسرتها حياء والبست المهابة والجلالا[1]
وفي الاسلام ساسوا الناس حتى هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
وهم فتحوا البلاد بباترات كأن على اغرتها نمالا[2]
ولولا هم لما درت بفيء ولا ارغى بها العرب الفصالا[3]
وقد علم القبائل ان قومي اعزهم واكرمهم فعالا
واصرحهم اذا انتسبوا اصولا واعظمهم اذا وهبوا سجالا[4]
مضوا وازال ملكهم الليالي وآية دولة امنت زوالا
وقد كانوا اذا ركبوا خفافا وفي النادي اذا جلسوا ثقالا
ولم يسلبهم سفه حباهم وكيف تزعزع الريح الجبالا[5]
وفيمن خلفوا آثار حرب كاسد الغاب تقتحم المصالا[6]

---

(١) الاسرة جمع سرار بوزن كتاب لغة في السرر وزان عنب وهو واحد اسرار الجبهة اي خطوطها (٢) النمال جمع نملة واعله اراد بها هنا ما اشبه النمال من نقوشها او ما علق بها وثبت عليها من الصدأ او من اثار الدم التي هي نقط حمر كالنمل او انهُ اراد كأن على اغرتها حمر المنايا التي هي كالنمال للتقارب بينهما خفاء اذ المنايا مما لا يدرك والنمال مما لا يكاد يدرك وانما شبه الخفي بالمحسوس ليصح وصفهُ بالتحيز (٣) الفيء الغنيمة وارغى الفصال حملها على الرغاء وهو التصويت والضجيج وافصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امهِ (٤) السجال جمع سجل وهو الرجل الجواد (٥) الحبي جمع حبوة وهي العمامة (٦) المصال اسم مكان من صال عَلَى قرنهِ اذا سطا واستطال عليهِ وقهره حتى يذل له

يراميهم اراذل كل حيٍ وهم نفر يجيدون النضالا

ويدنو سأو حاسدهم وينأى عايه مناط مجدهم منالا[١]

وها انا منهم والعرق زاك اشد لمن يكيدهم القبالا

نماني من امية كل قرم ترد البزل هدرته افالا[٢]

اشيد ما بناه ابي وجدّي واحمي العرض خيفة ان يزالا

بعارفة اريش بها كريماً اذا طلب الغنى كره السؤالا[٣]

وكابيِ اللون يغمره نجيع فيصدأ او اجد له صقالا[٤]

وكل مفاضة تحكي غديراً يعانق وهو مرتعد شمالا[٥]

وقد اهدى الدبا حدقا صغارا لها فتحولت حلقاً دخالا[٦]

واسمر في نحول الصب لدن كقد الحب لينا واعتدالا

---

(١) السأو الطية اي الجهة التي ينوي قصدها (٢) القرم السيد او العظيم عَلَى التشبيه بالفحل لانهُ اصل معناه والهدرة المرة من هدر الرعد اذا صوت والافال صغار الابل واحدها افيل (٣) العارفة العطية واريش اعين واُغنى (٤) الكابي اسم فاعل من كبي نور الصبح اذا نقص واراد به هنا السيف الذي تغير لونه لكثرة اعماله لا لاهماله ويغمره يعلوه ويغطيه (٥) المفاضة الواسعة واراد بها الدرع وتحكي تشبه والغدير السيف ويجوزان تجعل تحكي غديرا بمعنى تفعل مثل فعله اي تشبهه فيكون الغدير حينئذٍ بمعنى القطعة من الماء يغادرها السيل والجامع في التشبيه بينهما البريق (٦) الدبا اصغر الجراد والنمل ايضاً الواحدة دباة والدخال المتداخل بعضها في بعض شبه حلقات الدرع متفرقة قبل سردها بعيون الجراد والنمل

تبين لهُ مقاتل لم تصبها بسالة اعزل شهد القتالا
وكيف يضل في الظلماء سار ويحمل فوق قمته ذبالا
فان افخر بآبائي فاني ارائم اشرف الثقلين آلا
وفيَّ فضائل يغنين عنهم بها اوطأت اخمصي الهلالا
تريع شوارد الكلم البواقي اليَّ فلا اجتلاب ولا انتحالا
فان امدح اماماً او هماما فلا جاها اروم ولا نوالا
وانظم حين افخر رائعات تكون لكل ذي حسب مثالا
واعبث بالنسيب ولست اغشى الحرام فيقطر السحر الحلالا[1]
اذا وسع التقى كرمي فاهون بجودٍ ضاق قابلها مجالا
ومن علق العفاف ببردتيه رأى هجران غانية وصالا
فلم اسل المعاصم عن سوار ولا عن حجلها القصب الخدالا[2]
ولولا نوشة الايام مني لما نعم اللئام لديَّ بالا[3]
ولكني منيت بدهر سوءٍ هو الداء الذي يدعى عضالا[4]
يقدم من ينال النقص منهُ ويحرم كل من رزق الكمالا

---

(١) اعبث العب (٢) القصب عظام الرجلين والخدال جمع خدل وهو الممتلىء الضخم (٣) النوشة المرة من ناشه اذا تناوله
(٤) منيت ابتليت وأُصبتُ

﴿ حسان بن ثابت ﴾

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ... نعم قدعفاها كل اسحم هاطل (١)

وجرّت عليها الرامسات ذيولها ... فلم يبق منها غير اشعث مائل (٢)

ديار التي راق الفؤاد دلالها ... وعز علينا ان تجود بنائل

لها عين كحلاء المدامع مطفل ... تراعي نعاماً ترتعي بالخمائل (٣)

ديار التي كانت ونحن على منى ... تحل لنا لولا نجاء الرواحل (٤)

الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ... نأتك العلى فاربع عليك فسائل (٥)

فهل يستوي ماء اخضر زاخر ... وحسي ضنون ماؤه غير فاضل (٦)

فهل يعدل الاذناب ويحك بالذرى ... قد اختلفا برّ يحق بباطل

تناول سهيلاً في السماء فهاته ... ستدركنا ان نلته بالانامل

ألسنا بحلالين ارض عدونا ... تأرَّ قليلاً سل بنا في القبائل (٧)

تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ... وامر العوالي في الخطوب الاوائل

---

(١) عفاها درسها ومحاها والاسحم السحاب (٢) الرامسات الرياح الدوافن للآثار والاشعث الوتد (٣) كحلاء المدامع يريد به الظبية والمطفل التي معها طفلها وهي قريبة عهد النتاج وتراعي ترقب وترتعي ترعى والخمائل جمع خميلة وهي رملة تنبت الشجر (٤) النجاء الاسراع (٥) نأتك بعدت عنك واربع عليك بمعنى انك ضعيف فتكلف ما تطيق وانته عما لا تطيق (٦) الحسي سهل من الارض يستنقع فيه الماء والضنون ولعله ضنين اي شحيح (٧) تأرَّ تخلف

ونحن سبقنا الناس مجداً وسؤدداً تليداً وذكراً نامياً غير خامل
لنا جبل يعلو الجبال مشرّف فنحن باعلى فرعه المتطاول

الشاب الظريف

ملامك لا ربط لديهِ ولا حل ومن الهوى ان كان يرضي الهوى حلُّ
اليك وما موهت عني فانما التجاهل عند العارفين به جهل
بروحي واهلي من اذا عرضوا لها بذكري قالت دونه الروح والاهل
تحدث في النادي بذكري وذكرها وصار لاهل الحي من ذكرنا شغل
وما الحب الا ان يقولوا ويكثروا بنا ويصحوا في الظنون ويعتلوا
ابت رقتي الا الذي يقتضي الهوى وعزمي الآما اقتضى الرأي والعقل
فواعجبا اني خفيت ولم ابن وقد راح مملوأً بي الحزن والسهل
طريد ولي مأوي مباح ولي حمى وحيد ولي صحب غريب ولي اهل
ساجهد اما المنايا او المنى قصاراي اما النصر او ماجنى النصل (١)
فان لم تصلني همتي بمطالبي ولم ينتسج للشيب في لمتي غزل (٢)
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الامر الذي انا عارف رأى كل صعب كل اذا ركه سهل

---

(١) قصاراى غايتي وآخر امري (٢) اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

خذ العز من ايّ الوجوه رأيتهُ فلا خير في عيش يكون به الذل

وللمرء من داعي الطبيعة قائد اذا لم يذده دونهُ الحلم والعقل

من الترب هذا الطبع والنفس من على فللمرء ان يدنو وللمرء ان يعلو

﴿ امية بن ابي الصلت ﴾

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً تعل بما ادنى اليك وتنهل

اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت لشكواك الا ساهراً اتململ

كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت بهِ دوني وعيني تهمل

فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك أُؤمل

جعلت جزائي منك جبها وغلظة كأَنك انت المنعم المتفضل (١)

فليتك اذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

وسميتني باسم المفنّد رايه وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل (٢)

تراه معدّاً للخلاف كانهُ بردٍّ على اهل الصواب موكّل

﴿ ابو الطيب المتنبي ﴾

قفا تريا ودقي فهاتا المخائل ولا تخشيا خلفا لما انا قائل (٣)

رماني خساس الناس من صائب استهِ وآخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهلهُ ويجهل علمي انه بي جاهل

---

(١) الجبه مصدر جبهه بالمكروه استقبله به (٢) المفنَّد المخطأ (٣) الودق المطر وهاتا اسم اشارة للمؤنث والمخائل جمع المخيلة وهي السحابة الخليقة بالمطر

ويجهل اني مالك الارض معسر　　واني على ظهر السماكين راجل
تحقر عندي همتي كل مطلب　　ويقصر في عيني المدى المتطاول
ومازلت طودا لا تزول مناكبي　　الى ان بدت للضيم فيَّ زلازل
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا　　قلاقل عيش كلهن قلاقل (١)
اذا الليل واراناا ارتنا خفافها　　بقدح الحصى مالا ترينا المشاعل (٢)
كأني من الوجناء في ظهر موجة　　رمت بي بحاراً ما لهن سواحل (٣)
يخيّل لي ان البلاد مسامعي　　واني فيها ما تقول العواذل
ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلى　　تساوى المحايي عنده والمقاتل (٤)
الا ليست الحاجات الا نفوسكم　　وليس لنا الا السيوف وسائل
فما وردت روح امرئ روحه له　　ولا صدرت عن باخل وهو باخل
غثاثة عيشي ان تغث كرامتي　　وليس بغث ان تغث المآكل (٥)

ابن المنير الطرابلسي

واذا الكريم رأى الخمول نزيله　　في منزل فالحزم أن يترحلا

---

(١) قلقلت حركة وقلقل بمعنى اقلق لانه يقال اقلقه اذا ازعجه والقلاقل جمع القلقل وهو الخفيف في السفر يريد عيساً قلاقل والقلاقل جمع قلقله وهي الحركة (٢) واراناا سترنا (٣) الوجناء الناقة الشديدة (٤) المحايي جمع محيا مصدر ميمي من الحياة والمقاتل جمع مقتل وهو ايضاً مفعل من القتل (٥) الغثاثة مصدر غث يغث غثا من باب ضرب وغثاثة وغثوثة بمعنى ضعف وهزل فهو غث

كالبدر لما أَن تضائل جدّ في طلب الكمال فحازه متنقلا[1]

سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا

ساهمت عيسك مرّ عيشك قاعدا أفلا فليت بهن ناصية الفلا[2]

فارق ترق كالسيف سلّ فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا

لا تحسبنَّ ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا

للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا

لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفاً جلا ثم انجلى

وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا

من غادر خبثت مغارس وده فاذا محضت له الوفاء تأوّلا

لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا

طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقوّلا[3]

---

(١) تضاءل صغر (٢) ساهمت عيسك قارعتها يقال ساهمته مساهمة قارعته فسهمته اسهمه اي غلبته في المساهمة وقوله فليت بها ناصية الفلا من فلى الرأس وهو تقيته من القمل واراد افلا اخترقت بها الفلوات كما تخترق اصابع من فلى الرأس شعره يحثه على الحركة ويستنهض همته نصحاً له وحرصاً عليهِ من موبقات نتائج الخمول فبمكث الماء يبقى اسناً وسري البدر بهِ البدر اكتمل (٣) قال ماض من القيلولة وهي النوم في القائلة وهي الظهيرة يريد انهُ يتصامم دون ما اقول ويتغافل عنه حتى يكون في حكم النائم تغيب حواسه عن ادراك ما خلقت له لتعطلها بغلبة النوم وتقول ابتدع عليَّ كذباً وقال فيَّ ما لا حقيقة له

انا من اذا ما الدهر هم بخفضهِ سامتهُ همته السماك الاعزلا

واع خطاب الخطب وِهو مجمجم راع اكلّ العيس من عدم الكلا (١)

زعم كمنبلج الصباح ورائه عزم كحد السيف صادف مقتلا

﴿ الشريف الرضي ﴾ من قصيدة

مسيري الى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الورى وجمالُ

سواد ولكن البياض سيادة وليل ولكن النهار جلال

وما المرء قبل الشيب الا مهند صدي وشيب العارضين صقال

وليس خضاب المرء الا تعلة لمن شاب منهُ عارض وقذال (٢)

وللنفس في عجز الفتى وزماعه زمام الى ما يشتهي وعقال (٣)

بلوت وجربت الاخلاء مدة فاكثر شيء في الصديق ملال

وما راقني ممن اود تملق ولا غرّني ممن احب وصال (٤)

وما صحبك الادنون الا اباعد اذا قلّ مال او نبت بك حال (٥)

ومن لي بخلّ ارتضيهِ وليت لي يميناً يعاطيها الوفاء شمال

تميل بي الدنيا الى كل شهوة واين من النجم البعيد منال

وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ولي من عفافي والتقنع مال

---

(١) المجمجم الذي لم يُبيَّن (٢) التعلة اشباع الاديم صباغا والقذال جماع مؤخر الرأس (٣) الزماع المضاء في الامر والعزم عليه (٤) التملق التودد والتلطف وتليين الكلام والتذلل (٥) نبت بك حال اي لم توافقك

اذا عزني ماء وفي القلب غلة ... رجعت وصبري للغليل بلال (١)

ارى كل زاد ما خلا سدجوعة ... ترابًا وكل الماء عنديَ آل

ومثليَ لا يأسى عَلَى مـا يفوتهُ ... اذا كان عقبى ما ينال زوال

كأَنا خلقنا عرضة لمنية ... فنحن الى داعي المنون عجال

نخفُّ على ظهر الثرى وبطونه ... علينا اذا حلَّ الممات ثقال

ومـا نوب الايام الاَّ اسنة ... تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحياة بهائم ... واثبت منا في التراب جبال

انا المرء لا عرضي قريب من العدى ... ولا فيَّ للباغي عليَّ مقال

وما العرض الاخير عضو من الفتى ... يصاب واقوال العداة نبـال

وقور فان لم يرعَ حقي جاهلٌ ... سألت عن العوراء كيف تقال

الابيوردي

تأملت الورى جيلا فجيلا ... فكان كثيرهم عندي قليلا

لهم صور تروق ولا حلوم ... واجسام تروع ولا عقولا

وابصر خاملا يجفو نبيلا ... واسمع عالمًا يشكو جهولا

اذا ما شئت ان يلقاك فيهم ... عدو فاتخذ منهم خليلا

وان تؤثر دنوَّهم تمـارس ... اذى تجد العناء به طويلا

وان ناولتهم اطراف حبل ... وهى فاهجرهمُ هجراً جميلا

ولن لهمُ وخادعهم او اُشدد ... عَلَى صفحاتهم وطأً ثقيلا

---

(١) عزني لم ار له معنى يوافق المقام فلعله غرَّني اللهم الا ان يكون

فاما ان تغالبهم عزيزا وامــا ان تداريهم ذليلا

ومن راقته ضجعته بدار يقل المشرفيّ بها صليلا

فلست من الهوان وليس مني فالبسهُ وادّرع الخمولا

اذا الأمويّ قرّب اعوجياً وضاجع هندوانياً صقيلا

فذره والمصاع فسوف يأتي به ملكاً مهيبــاً او قتيلا

وطامحة العيون عَلَى مطاها اسود يتخذن السمر غيلا [1]

اظن مراحهـــا راحاً فمنهُ بهاثمل وما شربت شمولا [2]

وازجر من نزائعها رعيلا اذا وقذ الوجى منها رعيلا [3]

فاوردها الوغى والنقع كاب فتسحب من وشائعهِ ذيولا [4]

وتعثر بالكماة الصيد صرعى فتنفر وهي تحسبها نخيلا [5]

بحيث النسر لا يلقى لديهم سوى الذئب الازل لها اكيلا [6]

اصل الرواية عزبي اي قل حتى لم اكد اجده ولم اقدر عليه فتكون الباء بمعنى عَلَى اوانها للسببية بمعنى انهُ صار عزيزًا علي بسببي اي انهُ قال علي ومنع عني بخلا به او لامرٍ ما

(١) المطا الظهر والغيل الاجمة (٢) الثمل مصدر ثمل الرجل اذا اخذ فيه الشراب (٣) وقذ آذي واوجع والوجى ان يشتكي البعير باطن خفه (٤) الكابي المرتفع والوشائع جمع وشيعةٍ طريقة الغبار (٥) النخيل لم افهم له معنى مناسباً فلعله النجيل وهو مــا قد وطئه المال ونجله باخفافه او هو الحمض الذي يكون قريباً من الماء

(٦) الازل الارسح وهو القليل لحم العجز والفخذين ومنه يلزم الخفة في الوثوب

وتخطر في نجيع غب طعن ... وجيع يسلب البطل الشليلا (١)

كأن الشمس قد نضحت جيادي ... بذوب التبر اذ جنحت اصيلا (٢)

وسيفي يتقيهِ الهام حتى ... تفارق قبل ساقته القيلا

به بعد الا له بلغت شأوًا ... يسارقهُ السها نظرًا كليلا

وطافت بالعلى هممي وعافت ... غنى ارعى بهِ كلاً وبيلا (٣)

فلم احمد لعارفة جوادًا ... ولم اذمم علَى منع بخيلا

نماني كل ابيض عبشميّ ... تعد النيرات له قبيلا (٤)

فآبائي معاقلهم سيوف ... بها شجوا الحزونة والسهولا

وارضى الله نصرهم لدينٍ ... به بعث ابن عمهم رسولا

وهم غرر اضاءت في نزار ... وكان بنوه بعدهمُ حجولا

متى هدر القبائل في فخار ... بالسنة تهزّ بها نصولا

فنحن نكون اطولها فروعًا ... اذا انتسبت واكرمها اصولا

﴿ ابن سنان الخفاجي الحلبي ﴾

استغفر الله من تركي واخلالي ... وهفوة خطرت مني على بالي

قضيت عمري بدرس ما حظيت بهِ ... وكيف ينفع علم عند جهال

---

(١) الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة (٢) نضحت رشّت وبلّت وجنحت مالت (٣) الكل الثقيل لا خير فيه والوبيل الشديد واحسب قوله كلاًا كلاً لانهُ يقال طعام وبيل يخاف وباله اي سوء عاقبته فتأمل (٤) عبشميّ نسبة الى عبد شمس

وزاد زهديَ في اني عرفتهم … فما اسيتُ عَلَى جاهٍ ولا مال

قيدت باليأس عزمي عن مطالبهِ … فلتحمد الله افراسي واجمالي

اعدّ اصدق آمالي مخادعة … اذا تعلق اقوام بأذيالي

وللقناعة عندي منة شكرت … والشكر احسن اعظامٍ واجلال

قرنتها بثراءٍ غير مكتسب … وعفة بين اكثارٍ واقلال

ميراث قوم كفاني بعد عهدهمُ … فتوى الظنون باحرام واحلال

سقى الربيع ربيع جاد هاطله … بكل اسحم ضافي الذيل هطال

وخص رمس سنان من مواهبهِ … ببارد كسلاف الخمر سلسال

فقد اعانا على زهد بميسرةٍ … واغنيانيَ عن شدّ وترحال

ارحت جسمي فلم تنضب جوارحه … وقد اضرّ بها في الحرص امثالي

وماجعلت اغترابي للغنى سبباً … اذا تفرغ اقوام لاشغال

قالوا جميلاً ولكن قلما فعلوا … منهُ وصدقت اقوالي بافعالي

ومنها

انخت عيسي وسارت في الورى حكمي … فجال فكري وشخصي غير جوّال

ولست من ود اخواني عَلَى ثقةٍ … فكيف آمن حسادي واقتالي (١)

فاسمع كلاميَ وافهم ما اريد به … واستوصِ خيراً باغراض وامثال

واجعل غطائي نوراً تستضيء به … فهي المصابيح ما شبّت لقفال (٢)

---

(١) الاقتال جمع قِتل بالكسر وهو العدو (٢) غطائي لعله عظاتي وشبّت اوقدت

الشريف الرضي

ردي ياجيادي وأذني برحيل ... سترعين ارض الحي بعد قليل

الا ان في قلبي الى المجد طربة ... وعند القنا يوماً شفاء غليلي

اذا ما اتخذت الليل درعاً حصينة ... فاهون بخطب للزمان جليل

عليّ دماء البدن ان لم اثر بها ... رعيلا يشق الارض بعد رعيل [1]

فآخذ حقي او يثور غبارها ... من القاع عن ارض بشرّ مقيل [2]

وما حاجتي الا المعالي وقلما ... يضيع رجائي والطعان رسولي

واني لتراك البلاد اذا نبت ... عليّ وما ذو نجدة بذليل

واني معير ساعدي من اراده ... بابيض طاغي الشفرتين صقيل [3]

الى المجد دون الربع رمت عزائمي ... وبالعز دون الغيد بان نحولي [4]

اسوم الهوى نفساً عزوفاً عن الهوى ... وقلباً لضيم الحب غير قبول [5]

وامنع ودي الناس الا اقله ... لأمن من طاغٍ عليّ صؤل [6]

---

(١) البدن النياق تنحر بمكة ارادها نذراً او اراد انهُ لينحرن بدنه ن لم ينل حقهُ ويأخذ بثاره واثر ابعث وقوله بها يجوز ارجاع الضمير الى الجياد والى النياق (٢) يثور يسطع (٣) الطاغي يريد به هنا المسرف في القتل والشفرتان الحدّان (٤) رمّت بليت والغيد جمع غيداء وهي المرأة المتثنية ليناً (٥) عز وفاً عن الهوى اي زاهدة فيهِ منصرفة عنهُ مالَهُ له (٦) الطاغي الظالم المتجاوز القدر والحد-

واعدوَ من عقلي خبيئا اصونهُ　　وافدي كثيري منهم بقليل (١)

واحطم سري في الضلوع مخافة　　الم يأن يوماً ان اذيع دخيلي

نديمي عَلَى شرب الهموم مهند　　اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي (٢)

واني آبى ان اذل وفي يدي　　عناني ولم يقطع عليّ سبيلي

وكل دم عندي اذا ما حملتهُ　　وان اثقل الاقوام غير ثقيل

وان طريقي بالمناسم فاضحي　　اذا لم تسر فيهِ الصبا بذيول (٣)

وكم من حبيب قد سقاني فراقهُ　　وغالطت عنهُ القلب غير ملول

وقد نمنم الوسمي بيني وبينهُ　　ووالى بمغبرّ الرباب هطول (٤)

وان طراد النفس عما ترومــهُ　　اشد عناء من طراد قتيل (٥)

يرجي عداتي كل يوم ويتقي　　شذاتي وبعضي في الجدال القيلي (٦)

---

(١) اعدو لعله اعدي لانه يقال اعدى الفرس اذا حملهُ على الحضر وهو ارتفاع الفرس في عدوه والعقل جمع عقيل بمعنى معقول وهو الذي ثني وظيفه مع ذراعه فشدهما معاً بحبل و يقال لذلك الحبل عقال

(٢) اصغى امال　　(٣) المناسم جمع منسم وهو العلامة وهي شيء منصوب في الطريق يهتدي بهِ　　(٤) نمنم زخرف ونقش وزين والوسمي مطر الربيع الاول سمي بهِ لانهُ يسم الارض بالنبات والربــاب السحاب الابيض　　(٥) قتيل لم افهم له معنى هنا ولعله قبيل

(٦) الشذاة واحدة الشذا وهو الشر والاذى قوله وبعضي لعله ويغضي يعني يقارب بين اجفان عينيهِ ويطبقها حتى لا يبصر شيئاً يريد ان اعداءه يطرقون اذا خاطبهم عند اشتداد المخاصمة هيبة له وخوفاً منهُ

يقر بعيني ان اروح محسداً فما حسد الحساد غير نبيل
وما صافحت يوماً يدي يدغادر ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
واول لؤم المرء لؤم اصوله واول غدر المرء غدر خليل

﴿ اوس بن حجر ﴾

ولا اعتب ابن العم ان كان ظالما واغفر منهُ الجهل ان كان اجهلا
وان قال لي ماذا ترى يستشيرني يجدني ابن عمي مخلط الامر مزيلا (١)
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأُخرى اذا حالت بان تتحولا
واستبدل الامر القويّ بغيره اذا عقد مأفون الرجال تحللا (٢)
واني امروءٌ اعددت للحرب بعدما رأيت لها نابًا من الشر اعضلا
اصمّ ردينياً كان كعوبه نوي القسب عرّاصًا مزجًّا منصّلا (٣)
عليهِ كمصباح العزيز يشبّه لفصحٍ ويحشوه الذبال المفتّلا (٤)

(١) المخلط من يخالط الامور والمزيل الرجل الكيس اللطيف يقال هو مخلط مزيل كما يقال هو فائق رائق والمراد انهُ كثير المخالطة للناس والمزايلة لهم يصف نفسه بالدرية والدربة (٢) المأفون الضعيف الرأي والقل كالافين (٣) الاصم الصلب المتين وهو وصف للرمح والقسب تمر يابس يفتت في الفم صلب النواة الواحدة قسبة والعرّاص اللدن يقال في يده رمح عرّاص المهزة والمزجُّ الذي جعل له زُجّ والمنصَّل الذي فيه النصل (٤) العزيز فعيل من العزة ويجوز ان يفهم منهُ كل ما يحتملهُ من المعنى والفصح البيان والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة

واملس حوليًّا كَنهي قراره احس ّبقاعٍ نفح ريحٍ فاجفلا [١]
كأَن قرون الشمس عند ارتفاعها وقد صادفت طالعًا من النجم اعزلا
تردد فيه ضوؤها وشعاعها فاحصنْ وازين لامرىء ان تسربلا
وابيض هنديًا كأن غراره تلألؤُ برق في حُبيّ تكللا [٢]
اذا سلَّ من غمدٍ تأكل أَثرهُ على مثل مصحاة اللجين تأكّلا [٣]
كان مدبّ النمل يتّبع الرّبي ومدرج ذرّ خاف بردًا فاسهلا [٤]
عَلى صفحتيه من متون جلائهِ كفى بالذي أبلى وانعت منصلا

الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبًا لنفسي انني بغيض الى كل امرىء غير طائل
وانى شقيّ باللئام ولا ترى شقيًا بهم الا كريم الشمائل
اذا ما رآني قطع الطرف بينه وبينيَ فعلَ العارف المتجاهل

(١) الاملس شديد السير وسهله ايضًا وهو وصف لفرسهِ او بعيره والحولي الذى اتى عليه حول من ذي حافر وغيره والنهي الغدير او شبههُ والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ونفح الريح هبوبها ونسماتها وتحرك اوائلها وارادة ما عدا الاول ها هنا ابلغ

(٢) الابيض السيف والحبيّ السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء (٣) تأكل توهج من الحدّة والأثر جوهر السيف والمصحاة بالكسر اناء نحو الجام يشرب به (يقال وجههُ كمصحاة اللجين)

(٤) الذرّ جمع ذرة وهي اصغر النمل واسهل نزل من الجبل الى السهل

ملأَت عليهِ الارض حتى كأَنها   من الضيق في عينيه كفّة حابل [1]

أَكلُّ امرىءٍ القى اباه مقصرا   معادٍ لاهل المكرمات الاوائل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى   ولا يضطني من شتم اهل الفضائل [2]

حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنّسه   لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاجمعه   ولست للعرض ان اودى بمحتال

صفي الدين الحلي

ولقد اسير علَى الضلال ولم اقل   اين الطريق وان كرهت ضلالي

واعاف تسآل الدليل ترفعاً   عن ان يفوه فمي بلفظ سوآل [3]

وله

وما كنت ارضى بالقريض فضيلة   وان كان مما ترتضيه الافاضل

ولست أَذيع الشعر فخرًا وانما   محاذرةً ان تدعيهِ الاراذل

---

(١) الحابل الصائد وسمي حابلا لنصبه الحبالة وهى المصيدة

(٢) المسعاة المكرمة واضطني بخل (٣) اعاف تسآل الدليل اكره سؤاله فلا اسأله وقد ضمن معني الحكمة السائل ذليل ولو كيف السبيل

﴿ بعثر بن لقيط الاسدي ﴾

اما حكيم فالتمست دمـاغهُ ومقيل هامتهِ بجدّ المنصل
واذا ُحملت على الكريهة لم اقل بعـد الهزيمة ليتني لم افعـل

﴿ حسان بن ثابت الانصاري ﴾

ولقد تُقلدنا العشيرة امرها ونسود يوم النائبات ونعتلي
وتزور ابواب الملوك ركابنا ومتي نحكم في البرية نعدل
ونحاول الامر المهم خطابـهُ فيهم ونفصل كل امرٍ معضل

لآخر

فلا اقبل الدنيا جميعاً بمنـة ولا اشتهي عزّ المواهب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا ارى في عينها منّة الكحل

﴿ مجير الدين بن تميم ﴾

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغى في موقف ما الموت فيهِ بمعزل
لترى انابيب القناة عَلَى يدي تجري دماً من تحت ظل القسطل (١)

﴿ ابو فراس ﴾

اذا كان فضلي لا اسوّغ نفعهُ فافضل منه ان ارى غير فاضل (٢)

---

(١) الانابيب جمع انبوبة وهي ما بين الكعبين من القصب والرمح
(٢) اسوّغ ابيح

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقلٍ يجور علَى حوبائها كل جاهل (١)

لآخر

يقول مصاحبي لما رآني وعندي اكثر الدنيا اقلُّ

كبير النفس انت فقلت كلا ولكن نفس حرٍ لا تذلّ

غيره

لسنا وان كرمت اوائلنا يوماً علَى الاحساب نتّكلُ

نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل فوق ما فعلوا

ولله در القائل

الله يعلم انهُ ما سرني شيء كطارقة الضيوف النزّل

ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفاً له والضيف رب المنزل

حرف الميم

﴿ طرفة بن العبد ﴾ من قصيدة مطلعها

سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق اللمم

منها

نَزَعُ الجاهل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرَم (٢)

---

(١) الحوباء النفس (٢) نزع نكفٌ

وتفرَّعنا من أُبني وائلٍ   هامة المجد وخرطوم الكرم (١)
من بني بكرٍ اذا ما نسبوا   وبني تغلب ضرّابي البُهَم (٢)
حين يحمي الناس نحمي سربنا   واضحي الاوجه معروفي الكرم
بحسامات تراها رُسَّباً   في الضريبات مترّات العُصَم (٣)

ومنها

نمسك الخيل على مكروهها   حين لا يُمسك إلّا ذو كرم
نذر الابطال صرعى بينها   تعكف العقبان فيها والرَخم (٤)

---

(١) تفرعنا علونا ومن ابني وائل في محل الحال ولك ان تجعل من سببية ومفعوله هامة المجد ويجوز ان يكون تفرعنا بمعنى خرجنا وتشعبنا فيتعلق الظرف بتفرع ويكون حينئذٍ هامة المجد بدلاً عن احد ابني وائل وخرطوم الكرم معطوفاً عليهِ في محل البدلية عن الآخر فيكون في البيت لف ونشر ولك ان تجعل هامة صفة لوائل او بدلاً منهُ واعلم ان البدلية هنا مساغها التشبيهُ البليغ بحيث يعتبر ان البدل مغلب عَلَى المبدل منهُ كانهُ هو هو والخرطوم الانف والكرم هنا ضد اللؤْم

(٢) البهم جمع بهمة وهي الشجاع الذي يستبهم عَلَى اقرانه مأتاه

(٣) الرُّسب التي تغيب في الضريبة والمترات القاطعات والعصم جمع العصمة وهي القلادة واراد بها محلها وهو العنق (٤) العقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح ويسمى بالكاسر ايضاً وهو سيد الطيور والرخم جمع رَخمة وهو طائر ابقع يشبهُ النسر في الخلقة

﴿ الشريف الرضي ﴾

اری نفسي تتوق الى النجوم ... سأحملها على الخطر العظيم (١)

وانّ اذى الهموم على فؤادي ... اضرّ من النصول على اديمي (٢)

واني ان صبرت ثنيت قلبي ... على طرفٍ من البلوى أليم

ولي امل كصدر الرمح ماض ... سوى ان الليالي من خصومي

ويمنعني المدام طروق همي ... فما يحظى بها الاّ نديمي

وما اوفت على العشرين سني ... وقد اوفى علَى الدنيا غريمي

ونجوى قد شهدت وعدت القى ... عنان فمي الى قلب كتوم (٣)

وهول يرعد النسيان منهُ ... ركبت معارض الجد المروم (٤)

اذا ما حاجة قضيت بسيفي ... شكرت لها يد الليل البهيم

ويعرفني العدو بوقع رمحي ... اذاما الوجه موّه بالسهوم (٥)

ومالي همّةٌ الاّ المعالي ... وذبّ الضيم عن نسب صميم (٦)

منها

اری الايام عادية علينا ... بيبيض من نوائبها وشيم (٧)

---

(١) تتوق تشتاق (٢) الاديم الجلد (٣) النجوى السر

(٤) النسيان محركة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب

(٥) السهوم العبوس (٦) الذب المنع والدفع والصميم الخالص

(٧) العادية الواثبة والشيم جمع اشيم وهو من به شامات واراد به هنا مقابل الابيض والاسود خاصة لأن الشامات نقط سوداء تساوي سطح الجلد ومن معانيها ايضاً اثر السواد

يضلّ نفوسنا داءٌ عقامٌ فيسلمنا الى ارضٍ عقيم (١)

ونتبع بالدموع واي دمع يجير ولو اقام عَلَى السجوم (٢)

ويفردنا الزمان بلا رقيبٍ يذم من الزمان ولا حميم (٣)

ونلقى قبل لقيان المنايا رماح الداء تطعن في الجسوم

فلو كانت خصوصاً سرّ قوم ولكن العناء عَلَى العموم

ويكثر مطليَ الغرماء الاَّ اذا راح الردى وغدا غريمي

رأَيت المال يرفع من سفيهٍ وعدم المال ينقص من حليم

فليت كريم قوم نال عرضي ولم يدنس بذم من لئيم

يلوم وقد الام وشرُّ شيءٍ اذا لاقاك لوم من مليم

اشب لاحرق الاعداء لحظي فيرجعني الى الاغضاء خيمي (٤)

ابي لي الذم آباءٌ تساموا الى عنقاء طيبة الاروم (٥)

---

(١) الداء العقام هو الذي لا يرجى البرء منهُ والارض العقيم هي التي لا نتاج لها (٢) تتبع لعله ننتع لانهُ يقال نتع الدم من الجرح والماء من العين او الحجر خرج قليلاً قليلاً وادخل الباء عَلَى الدموع للتعدية ويجوز ان يكون مصحفاً عن نثع بالثاء المثلثة لانهُ يقال انثع الدم من الانف اذا خرج وعَلَى كل فقد توسع في معنى اللفظين وشبه الدمع بالدم فيهما وبالماء في الاولى بجامع السيلان في كل منها والسجوم السيلان (٣) يذم يجير والحميم الصديق (٤) الخيم الطبيعة (٥) عنقاء اراد بها عنقاء مغرب طائر لهُ اسم وليس له جسم يريد ان آباءه حلقوا في علو مقامهم حتى بلغوا مكان العنقاء فاذا كان هذا الطائر مما لا يدرك فكذلك مقام

اذا اشتملوا على الاعداء عادوا وقد غمروا الضغائن بالحلوم

الا من مبلغ الاحياء اني قطعت قرائن الزمن القديم

واني قد ابيت مقـام رحلي بوادي الرمث اوجبل الغميم (١)

وعن قرب سيشغلني زماني برعي الناس عن رعي القروم (٢)

ومالي من لقاء الموت بدٌّ فمالي لا اشـد لها حزيمي (٣)

⁂ حاتم الطائي ⁂ من قصيدة مطلعها

اتعرف اطلالاً ونؤيا مهدما كخطك في رقٍ كتاباً منمنما (٤)

منها

الا لا تلوماني عَلَى ما تقدَّما كفى بصروف الدهر للمرء محكما

آباءه ويلزم من هذا انهم لا يكادون يجارون بحيث لا يصل الي شأوهم طالبه ولا يبلغ مداهم راغبه والاروم جمع ارومة وهي الاصل

(١) الرمث مرعى من مراعي الابل وهو من الحمض قال ابو حنيفة وله هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الابل والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسل ابيض كانه الجمان وهو شديد الحلاوة فكأن الناظم اراده واتي به مضافًا الى الوادي كما اراد الغميم واتي به مضافًا الى الجبل والغميم موضع بالحجاز (٢) القروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل (٣) الحزيم وسط الصدر وشد الحزيم كناية عن الصبر (٤) النؤي الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل والرَّق جلد رقيق يكتب فيه او الصحيفة البيضاء والمنمنم المقرمط الخط

فانكما لا ما مضى تدركانه ولست على ما فاتني متندما

فنفسك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما

اهن الذي تهوى التلاد فانهُ اذا مت كان المال نهباً مقسما

ولا تشقين فيهِ فيسعد وارثٌ بهِ حين تخشى اغبر اللون مظلما

﴿ ومنها ﴾

وعوراء قد اعرضت عنها فلم يضر وذي أَوَدٍ قوَّمتهُ فتقوَّما[1]

واغفر عوراء الكريم ادّخاره واصفح من شتم اللئيم تكرما

ولا اخذل المولى وان كان خاذلاً ولا اشتم اُبن العم ان كان مفحما[2]

ولا زادني عنهُ غناه تباعداً وان كان ذا نقصٍ من المال مصرما[3]

وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهَّما[4]

ولن يكسب الصعلوك حمداً ولا غناً اذا هو لم يركب من الامر معظما

﴿ وقال المتلمس ﴾ حينما انكر عليهِ نسبهُ

يعيرني امي رجال ولا ارى اخا كرم الاَّ بأَن يتكرما

ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن له حسباً كان اللئيم المذمما

---

(١) لم يضر اي لم يضرّ والاود الاعوجاج (٢) المفحم المسكت بالحجة في الخصومة وغيرها (٣) المصرم المفتقر
(٤) النكس المقصر عن غاية النجدة والكرم

احارث انّا لو تشاط دماؤنا تزيّلن حتى لا يمس دم دما (١)

امنتقلاً من آل بهثـة خلتني الا انني منهم وان كنت اينما (٢)

الا انني منهم وعرضي عرضهم كذي الانف يحمي انفهُ ان يكشّما (٣)

وان نصابي ان سالت واسرتي من الناس حي يقتنون المزنّما (٤)

وكنا اذا الجبار صعر خدهُ اقمنا له من ميله فتقوما

لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وما عُلّم الانسان الاّ ليعلما

ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما (٥)

وهل ليَ امٌّ غيرها ان تركتها ابى الله الاَّ ان اكون لها ابنما (٦)

وما كنت الاَّ مثل قاطع كفهِ بكفّ له اخرى فاصبح اجذما (٧)

فلما استفاد الكف بالكف لم يجد له دركاً في ان تبين فاحجما (٨)

---

(١) تشاط تهدر وفي رواية تساط اي تخلط ويروى ايضاً تساقط بادغام الطاء مع الذال لتقارب مخرجهما (٢) امنتقلا بالقاف ويروى بالفاء وكلاهما بمعنى واحد ويروى ايضاً امنتفياً وبهثة ابو حي من سليم

(٣) يكشم يستأصل ويروي يصلما (٤) النصاب الاصل والمرجع والاسرة القبيلة والمزنّم صغار الابل او المزنم من الابل وقد مرّ معنى التزنيم (٥) العرانين جمع عرنين وهو الانف والميسم اسم لاثر الوسم يريد انهُ يشق جباههم شجّاوطعناً (٦) ابنم لغة في ابن

(٧) الاجزم المقطوع اليد (٨) استفاد ويروي استقاد اي طلب القود والدرك التبعة وهي المطالبة بالجناية وتبينا تقطعا يريد في انقطاعهما واحجم كف عن استقادة الكف بالكف

يداه اصابت هذه حتف هذه　فلم تجد الاخرى عليها مقدما
فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى　مساغاً لنابيهِ الشجاع لصمما (١)
وقد كنت ارجو ان اكون لعقبهم　زنيماً فما اجررت ان اتكلما (٢)
لاورث بعدي سنة يقتدي بها　واجلوَ عن ذي شبهة إن توهَّما (٣)
ارى عُصماً من نصر بهثة دانياً　ويدفعني عن آل زيد فبئسما (٤)
اذا لم يزل حبل القرينين يلتوي　فلابد يوماً من قوى ان تجذَّما
اذا ما اديم القوم انهجه البلى　تفرى وان كتّبته وتخرّما (٥)

﴿ للطغرائي ﴾ من قصيده مطلعها

لقد هاجني والصبح طلق المباسم　علَى ملعب الافنان ورق الحمائم (٦)

---

(١) انشجاع الحية　(٢) كنت ارجو ويروى كنت ترجو وقوله لعقبهم يروى اقبكم والعقب الولد وولد الولد والزنيم الملحق بقوم ليس منهم ولا يحتاجون اليه فكانه فيهم زنمة وأجررت ان اتكلم منعت من الكلام واصل الاجرار شق لسان الفصيل لئلا يرتضع　(٣) يقتدي يروى ايضاً يهتدى　(٤) عصماً يروى منضلاً اي بعيراً مهزولا متعباً وقوله من نصر ويروى في نصر وكذلك يروى مكان دانياً دائباً

(٥) انهجه اخلقه وتفرى انشق وكتبته اصلحته واصل معناه خرزته بسيرين　(٦) الافنان جمع فنن وهو الغصن

منها

انهنه طغيان الهموم بعزمتي والوي عَلَى روق الغرام حيازمي (١)
فما الحظة الجلى الانت عريكتي ولا لفتت سود الخطوب حزائمي
وارضٌ نفضت العزعن منكبي بها كما نفض الارطي ظباء الضرائم (٢)
خلعت بها ريعان مجد مؤثل والبست فيها الكاس ثوب عنادم (٣)
وقد علمت حسانة الجيد انني اكلف اوطاري صدور اللهاذم
مورسة الاطرار يلفظ صدرها مجاجة اكباد العدى والجماجم (٤)
ولا عذر لي عند العلى وصوارمي ظماء الى ورد الطلى والغلاصم (٥)
لعلي اراني في سرادق قسطل وقد ملئت سمع الزمان غماغمي (٦)
اهزّ انابيب الرديني سابحاً عَلَى حمرة الهيجاء ماء الصوارم (٧)
لقد دميت غيظاً عَلَى الدهر انملي وهل ينفع المكروب عض الاناسم (٨)

---

(١) انهنه اكف وازجر والروق الرواق (٢) الضرائم لعلها الصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر

(٣) العنادم جمع عندم وهو دم الاخوين وقيل البقم يريد انهُ البس الكاس ثوباً احمر (٤) المورسة المصبوغة بالورس والاطرار الاطراف واحدها طرّة (٥) الغلاصم اللحم بين الرأس والعنق

(٦) السرادق الغبار الساطع والغماغم جمع غمغمة وهي صوت البطل عند القتال (٧) حمرة لا يبعد ان يكون جمرة

(٨) الاناسم الناس ولا معنى لها هنا فلعلها المناسم جمع منسم وهو للناقة كالظفر للانسان واطلق هنا عَلَى الانامل اتساعاً

ما ان ان يسري غريمي فيرتقي غوارب اغباش الخطوب العظائم (١)
وادمى بها جوز الفلاة كانني ارنح منها اعقباً في الشكائم (٢)
عرائس ينفضن السبيب على القنا اذا وصلت سمر القنا بالمعاصم (٣)
ارى صدمة الايام هبة نائم وخوض غمار الموت تهويم نائم (٤)
وما الموت الا ان ارى مارن العلى يذل على كيد الزمان بخاطم (٥)
شهدت وقد مات بقلبي ارتياحة تمر قوى حزمي وتوهي عزائمي (٦)
اهان عليها عاذلي وقد عفت بقلبي عقابيل الكروب القدائم (٧)
رسيس هوى قد كاد يمحو رسومه صروف الليالي الجائرات الغواشم (٨)
سوى ان قلبي مرخه توقد الهوى سرائره من عهده المتقادم (٩)
يغالطني صرف الزمان وقلما يؤثر في عودي نيوب العواجم (١٠)

---

(١) الغوارب جمع الغارب وهو من كل شيء اعلاه والاغباش جمع غبش وهو المظلم يريد الخطوب السوداء (٢) ارنح اميل والاعقب جمع العقاب وهو طائر من الجوارح والشكائم جمع شكيمة وهي من اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها الفاس (٣) السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف الناصية (٤) التهويم هز الرأس من النعاس
(٥) الخاطم اسم فاعل من خطم البعير جعل عَلَى انفه الخطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به (٦) تمر لعله ترم
(٧) العقابيل جمع عقبولة وهي الشدة (٨) الرسيس الثابت والغواشم جمع الغاشمة بمعني الظالمة (٩) المرخ شجر سريع الوري يقتدح به الواحدة مرخة (١٠) العواجم الاسنان واحدها عاجمة

وقد علموا اني اذا الخطب اظلمت جوانبهُ اغشى مقيل الضراغم

واني مودي الخصم يحرق نابهُ اذا طمس الاصباح ريش القشاعم[1]

اشرق اذيال القتام وانتحي فاسحل سلك المازق المتلاحم[2]

واني اذا ما العود يسلب ظله انفض اقطاع المطي الرواسم

وما اعرض الاطماع الأَ رأَيتني لهن شجا بين اللهى والحلاقم[3]

﴿ للحصين بن حمام المرّي ﴾ من قصيدة

ولما رأَينا الصبر قد حيل دونه وان كان يوماً ذا كواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا يقطعن كفاً ومعصما

يفلّقن هاماً من رجال اعزّة علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

وجوه عدوٍّ والصدور حديثة بودٍ فاودى كل ودٍ فانعما[4]

فليت ابا شبلٍ رأى كرّ خيلنا وخيلهم بين الستار واظلما[5]

نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا ويستنقذون السمهري المقوما

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمما

---

(١) القشاعم جمع قشعم وهو الاسد (٢) القتام الغبار واسحل افتل (٣) الشجا ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه (٤) انعم بالغ في الذهاب (٥) ابو شبل هو مليط بن كعب المرّي والستار واظلم جبلان بالعالية في ديار بني سُلَيم ويروى فاظلما بالفاء

من الضبح حتى تغرب الشمس لا ترى   من الخيل الا خارجيا مسوّما[١]
واجرد كالسرحان يضربهُ الندى   ومحبوكة كالسيد نيقاء صلدما[٢]
يطأن من القتلى ومن قصد القنا   جيادا فما يجزين الا تقحما[٣]
عليهن فتيانٌ كساهم مُحرّقٌ   وكان اذا يكسو اجاد واكرما[٤]
صفائح بصرى اخلصتها قيونها   ومطّردا من نسج داود مبهما[٥]

(١) الخارجيّ وصف للفرس وهو اسم لمن يخرج شجاعًا او كريمًا وهو ابن جبان او بخيل وكذلك الفرس الجواد اذا برّز ونبغ في الجودة في غير نسب تقدم له قيل له خارجيّ والمسوّم المعلم للحرب ويروى مكان هذا البيت

لدن غدوة حتى ترى الليل ما ترى   من الليل الا خارجيًا مسوّما

(٢) الاجرد الفرس القصير الشعر والسرحان الذئب وكذا السيد وقوله يضربه الندى اي يصيبه المطر ومنه يلزم سرعة العدو والنيقاء لم اظفر بها بعد الاستقراء ويروي مكانها الشقاء ومعناها الطويلة والصلدم الصلبة والشديدة الحافر   (٣) قُصد القنا ما تكسر منها وقوله جيادًا يروى (خيارًا فما يجرين الا تجشما) والتجشم حمل النفس عَلَى المشقة ويروى ايضًا خبارًا والخبار الارض اللينة ذات الحجرة والاجحار   (٤) محرق قيل هو ذو نوأس الذي غرق نفسهُ في البحر لما هزمته الحبشة وقيل غير ذلك   (٥) صفائح بصري يعني بها السيوف وانما جاز ان يقول كساهم السيوف والسيوف مما لم يلبس لورودها مع ما من شأنه ان يلبس وهي الدرع وبصرى بلد بالشام تنسب اليه السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ويطلق على كل صانع والمطرد المتتابع والمبهم الذي لا ثلم فيه ولا خرق

يهزون سمراً من رماح ردينةٍ · اذا حركت بضت عواملها دما(١)

ومنها

فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم · تفاقدتم لا تقدمون مقدَّما(٢)

اما تعلمون الحِلف حِلف عرينة · وحلفاً بصحراء الشطون ومقسما(٣)

وابلغ أُنَيساً سيد الحي انهُ · يسوس اموراً غيرها كان احزما(٤)

فانك لو فارقتنا قبل هذه · اذاً لبعثنا فوق قبرك مأتما

ومنها

فلست بمبتاع الحياة بذلة · ولا مرتقٍ من خشية الموت سلما(٥)

ولكن خذوني اي يوم قدرتم · عَلَيَّ فحزُّوا الراس ان اتكلما

بآية اني قد فجعت بفارسٍ · اذا عرَّد الاقوام اقدم معلما(٦)

ولما رأيت الود ليس بنافعي · عمدت الى الامر الذي كان احزما

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد · لنفسي حياة مثل ان انقدما

---

(١) بضت ويروى ضبت وكلاهما بمعنى سالت (٢) تفاقدتم فقد بعضكم بعضاً والمقدم اراد به الاقدام (٣) عرينة بصيغة التصغير ويروى عنيزة وطمية والشطون ماء لبني كلاب (٤) انيس بصيغة التصغير اراد بهِ انسابن يزيد بن عامر المرّي (٥) يروي بدل بذلة بسبة وبدل مرتق مبتغ ومكان خشية رهبة (٦) عرّد هرب وفر والمعلم الذي يجعل لنفسه علما في الحرب يعرف به ويروى الابطال مكان الاقوام

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا   ولكن عَلَى اقدامنا تقطر الدما [1]

الشريف الرضي

الا ليت اذيال الغيوث السواجم   تجرُّ عَلَى تلك الربى والمعالم [2]

واولاك ما استسقيت مزنا لمنزل   فاحمل فيه منة للغمائم

ويارب ارض قدقطعت تشق بي   جيوب الملا ايدي المطي الرواسم [3]

وليل طويل الباع قصرت طوله   اليك وقد القى يداً في المخارم [4]

---

(١) البيت كناية عن شجاعتهم واقدامهم كانهُ يقول لا نولي فنجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا عَلَى اعقابنا ولكنا نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قطرت دماؤنا عَلَى اقدامنا (٢) السواجم جمع ساجمة بمعنى سائلة (٣) الملا المتسع من الارض والرواسم جمع راسمة بمعنى السائرة فوق الذميل (٤) المخارم اوائل الليل ولا يستغرب ان تكون الرواية بالحاء المهملة لا بالخاء المعجمة لان المحارم من الليل مخاوفه التي يحرم عَلَى الجبان ان يسلكها فكاني بالرضي وقد رضي بما خيل لي لما في ذلك من البلاغة في المعنى فكانهُ يقول قطعت ذلك الليل الطويل حالة كونهِ ذا مخاوف بيد انها لم تمنعني تلك المخاوف من ان اسلكها شأن مثلي من الشجعان البواسل ولك ان تفسر المخارم بافواه الفجاج فان القاء يد الليل الطويل (اي ثبوته واستقراره) في افواه الفجاج يفيد المعنى الحاصل مما لو كانت الرواية بالمهملة لان افواه الفجاج مع ظلمة الليل وطوله محل الخوف

وعيسٍ خطت عرض الفلا برحالنا تزعزع في الاعناق رقش التمائم (١)

اذا فاج ريعانَ النسيم رأَيتها الى الجانب الغربي عوج الخياشم

يسير بهـا مستنجد بعصـابة اناماهـا ملويـة بالقـوائم (٢)

تباري نجوم الليل بالبيض والقنا وضوء بدور هامها في العمائم

حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبهُ عن العار كأس من عجاج الملاحم (٣)

فاين من الدهر اُستماع ظلامتي اذا نظرت ايامه في المظالم

فهل نافعي ان ينصر المجد عزمتي على هذه العلياء والمال ظالمي

انا الاسد الماضي على كل فعلة تمشي شفار البيض فوق الجماجم (٤)

وفي مثلها ارضيت عن عزمي المنى وصافحت اطراف القنا والصوارم (٥)

ولم ادر ان الدهر يخفض اهله اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم

وما العيش الاَّ فرحة ان هجرتها سطوت عَلَى الدنيا بسطوة حازم

سأصبر حتى يعلم الصـبر انني ملكت بهِ دفع الخطوب الهواجم

وآخذ ثاري من زمان تعرضت مغارمه بيني وبـين المغـانم

---

(١) الرقش جمع رقشاء مؤَنث الارقش وهو المنقط بسواد وبياض والتمائم جمع تميمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق

(٢) القوائم يريد بها قوائم السيوف وهي مقابضها الواحدة قـائمة

(٣) الملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة القتل في الفتنة

(٤) الجماجم جمع جمجمة وهي العظم الذي فيهِ الدماغ

(٥) قوله غزمي لعله عزمي

وما نام اغضاءً عن الدهر صارمي ولكنني ابقي على غير راحم

وان انا اهلكت الزمان فما الذي يصدع عزمي في صدور العظائم

وركب سروا والليل ملق جرانهُ عَلَى كل مغبرّ المطالع قاتم (١)

حدوا عزمات ضاعت الارض بينها فصار سراهم في صدور العزائم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونهُ عَلَى عاتق الشعرى وهام النعائم (٢)

وغطى على الارض الدجى فكاننا نفتش عن اعلامها بالمناسم (٣)

وفتية صدق من قريش اذا انتدوا اروك عطاء المال ضربة لازم

اذا طردوا في معرك المجد قصفوا رماح العطايا في صدور المكارم

وان سحبوا خرصانهم لكريهة تصدع صدر الارض عن قلب واجم

وتثبت في عليا معد غصونهم ثبات بنان في قلوب البراجم

ايسمح لي هذا الزمان بصاحب طويل نجاد السيف من آل هاشم

اذا انا شيعت الحسام بكفهِ مضى عزم مشبوح الزراع ضبارم (٤)

---

(١) القى جرانه بمعنى ثبت واستقر واصل الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره يقال القى البعير جرانه اذا برك ثم استعير لليل ويروى بدل جرانه رواقه وكلاهما بمعنى واحد والقاتم المظلم (٢) النعائم منزلة من منازل القمر وهي ثمانية انجم كانها سرير معوّج اربعة في المجرة وتسمى الواردة واربعة خارجة تسمى الصادرة (٣) الاعلام جمع علم وهو شيء منصوب في الطريق يهتدى به والمناسم جمع منسم وهي العلامة والاثر (٤) مشبوح الذراع عريضها والضبارم الشجاع والضبارم ايضاً الاسد ويجوز ان يراد هنا على التشبيه

وان ضافه الهمُّ النزيع رمى بها نزائع لا يعلفنَ غير الشكائم[1]

ولست بمتصف سوى كل خائض الى كل بحر بالقنا متلاطم

انامله في الحرب عشر أسنة ولكنها في الجود عشر غمائم

طموح اذا غض الشجاع لحاظه واطرق عن برق الظبى كل شائم

اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً اذا كان مصروفاً الى غير لائم

انبئك عن ليل تعسفت متنه[2] كانيَ امشي في متون الاراقم

يخيل لي ان النجوم ضمائر تقلقل فيهِ خشية من عزائمي

لقيت ظلام الليل في لون مفرقي وفارقتهُ والصبح في لون صارمي

اجوّب آجام المنايا وأُسدها تروّعني من بينها بالهماهم[3]

وبيني وبين القوم من ال يعرب ضغائن تثنيني زهيد المطاعم

اذا ما جنوا من مالهم ثمر العلى جنيت المعالي من غصون اللهاذم

اغرَّ بني فهر وعيد مشاجع واي وعيد بعد وقع الصوارم

ايوعدنا من عطَّل البيض والقنا واقسم لا ينجو بغير الهزائم

عشية خضنا بالضوامر ليلهم وفي كل جفن منهم طيف حالم

نريهم صدور السمر بين نحورهم فما استيقظوا الا بقرع الحلاقم

---

(١) الهم بالكسر الشيخ الفاني والرقيق النحيف والنزيع هو الغريب والنزائع جمع نزيعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومنتجها (٢) تعسفت خبطت على غير هداية (٣) الهماهم جمع همهمة وهي ترديد الاسد زئيره في صدره

كأن الكرى يقتص من طول نومهم فيسهر منهُ بالقنا كل نائم
وكل غلام خالط البأس قلبهُ يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنا للاراقم فتية يضيفون اطراف القنا في الحيازم
تطلع من خلف العجاج كانما تطالعهم منها عيون القشاعم
اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت الى الطعن افواه النسور الحوائم[1]
وولوا على الخيل العتاق كانهم تزاحم غيم العارض المتراكم[2]
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ويغلبها فيض العيون السواجم

ابو الطيب المتنبي

اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم[3]
فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم
ستبكي شجوها فرسي ومهري صفائح دمعها ماء الجسوم
قرين النار ثم نشأن فيها كما نشأ العذاري في النعيم
وفارقن الصياقل مخلصات وايديها كثيرات الكلوم
يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم

---

(١) اشتجر اشتبك والدراك المتتابع وتمطقت تلمظت
(٢) المتراكم يروى المتلاطم (٣) غامرت باطشت وقاتلت ولم تبال الموت

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفتهُ من الفهم السقيم
ولكن تأُخذ الاذان منهُ على قدر القرائح والعلوم (١)

﴿ وله من قصيدة ﴾ مطلعها

واحرَّ قلباه ممن قلبهُ شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم (٢)

ومنها

سيعلم الجمع ممن ضمَّ مجلسنا بأَنني خير من تُسعى به قدم
انا اُلذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم
انام ملءَ جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرَّاها ويختصم (٣)
وجاهل مدَّهُ في جهله ضحكي حتى اتتهُ يد فراسة وفم
اذا رأَيت نيوب الليث بارزةً فلا تظننَّ ان الليث يبتسم
ومهجةٍ مهجتي من همّ صاحبها ادركتها بجوادٍ ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم
الخيل والليل والبيداءُ تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

---

(١) العلوم يروى ايضا الفهوم (٢) الشبم البارد
(٣) الشوارد يريد بها شوارد كلماته اي اشعاره الشاردة السائرة في في البلاد وجرَّاها بمعنى لاجلها

صحبت في الفلوات الوحش منفردًا حتى تعجب مني القوُر والاكم[١]
يا من يعزُّ علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيءٍ بعدكم عدم
مـا كان اخلقنا منكم بتكرمةٍ لو انَّ امركمُ من امرنا امم
ان كان سركمُ مـا قال حاسدنا فمـا لجرحٍ اذا ارضاكمُ الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ان المعارف في اهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم
ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا وذانِ الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهنَّ الى من عنده الديم
ارى النوى يقتضيني كل مرحلة لا تستقلَّ بها الوخادة الرسم[٢]
لئن تركنا ضميراً عن ميامننا ليحدثنَّ لمن ودعتهم نـدم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم[٣]
وشر مـا قنصتهُ راحتي قنصٌ شهب البزاة سواءٌ فيهِ والرخم
باي لفظٍ تقول الشعر زعنفةٌ تجوز عندك لا عرب ولا عجم[٤]

---

(١) القور جمع قارة وهي اكمة صغيرة في الحرة من الارض

(٢) الوخادة النياق التي ترمي بقوائمها كمشي النعام والرسم التي تسير فوق الزميل (٣) يصم يعيب (٤) الزعنفة رذال الناس علَى التشبيه باصل معناها وهو مـا تخرق من اسفل القميص

هـذا عتابك الا انه مقة قـد ضمن الدُر الا انهُ كلم[(١)]

﴿ الابيوردي ﴾

الناس من خولي والدهر من خدمي وقمة المجد عندي موطىء القدم[(٢)]

وللبيان لساني والندى خضل به يدي والعلى يخلقن من شيمي[(٣)]

فأَين مثل ابي في العرب قاطبة ومن كخالي في صيَّابة العجم[(٤)]

والنسر يتبع سيفي حين يلحظه والدهر ينشد ما يهمي به قلمي

لو صيغت الارض لي دون الورى ذهباً لم ترضها لمرجي نائلي هممي

وعن قليل ارى في مازق حرج بهِ تشام السريجيات في القمم[(٥)]

والبيض مردفة تبدو خلاخلها في مسلك وجل من عبرة ودم

فالمجد في صهوات الخيل مطلبه والعز في ظبة الصمصامة الخذم[(٦)]

﴿ حسان بن ثابت ﴾

الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعزَّ نبيه وكتابهُ واعزَّنا بالضرب والاقدام

---

(١) المقة الحب (٢) الخول العبيد الواحد خوْلي

(٣) الخضل الرطب ويخلقن يبلين (٤) صيابة العجم خيارهم والصيابة من كل شيء خالصه كالصيَّاب (٥) السريجيات السيوف السريجية (٦) الخذم القاطع

في كل معترك تطير سيوفنا ... فيهِ الجماجم عن فراخ الهام (١)

ينتابنا جبريل في اياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام (٢)

يتلو علينا النور فيها محكما ... قسماً لعمرك ليس كالاقسام

فنكون اول مستحل حلاله ... ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام

الخائضو غمرات كل منية ... والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزمهم ... والناقضون مرائر الاقوام (٣)

منها

انا لنمنع من اردنا منعهُ ... ونجود بالمعروف للمغتام (٤)

وتردّ عادية الخميس سيوفنا ... ونقيم رأس الاصيد القمقام (٥)

ما زال وقع سيوفنا ورماحنا ... في كل يوم تجالد وترام

حتى تركنا الارض سهلاً حزنها ... منظومة من خيلنا بنظام

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم ... فخر اللبيب به عَلَى الاقوام

---

(١) فراخ الهام مخ الدماغ كبنات الهام (٢) ينتابنا يأتينا مرةً بعد اخرى (٣) المبرم اسم فاعل من ابرم الحبل كبرمه اذا جعله طاقين ثم فتله والناقض ضد المبرم واستعمل كليهما هنا على سبيل المجاز كأنه يقول نعقد حين نريد ونحل متى نشاء (٤) المغتام لعله المعتام اسم فاعل من اعتامه بمعنى قصده (٥) الخميس الجيش لانهُ خمس فرق والقمقام السيّد

﴿ الشريف الرضي ﴾ من قصيدة

بيني وبين الصوارم الهدم لا ساء في الوغى ولا قدم

لا تسبريني بغرب عذلك لي فما الجرح من النوى الم (١)

وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم

يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم

ان قام خمت به شمائله او سار خمت بوطئه القدم

ولا احب الغلام متهما يشق جلباب سره الكلم

صدر كصدر الحسام ليس له سر بنضح الدماء منكتم

صفت نطاف المنى فقلت لها ما اجنت في ديارنا النعم (٢)

تجري الليالي على حكومتنا وفي الزمان النعيم والنقم

تلعب بالنائبات انفسنا كأنها في اكفنا زلم (٣)

﴿ لابي الجراح البكري ﴾

انا لنبني على ما شيدته لنا آباؤنا الغر من مجد ومن كرم

لا يرفع الضيف عينا في منازلنا الا الى ضاحك منا ومبتسم

---

(١) لا تسبريني لا تمتحني غور جرحي (٢) اجنت تغيرت

(٣) الزلم واحدة الازلام وهي قداح الامر والنهي كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها امر ونهي وافعل ولا تفعل وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه فاذا اراد الاستفهام اخرج احدهما فاذا خرج قدح الامر مضى على ما عزم عليه وان خرج قدح النهي قعد عن ما اراده

اني اذا كان قومي في الورى علماً فانني علَم في ذلك العلم

﴿ ابو تمام الطائي ﴾

ان كان غيرك الاثراء والنعم فلن يغيرني عن محتدي العدم
اذا اناخ عليَّ الدهر كلكله قراه صبراً وعزماً مني الكرم [١]
وان علتني من ازمانهِ ظلمٌ صبرت نفسي حتى تكشف الظلم
فكل هذا منحت الحادثات به اني امرؤٌ ليس يرضى الضيم لي همم

لبعضهم

قالت اما ترحل تبغي الغنى قلت فمن للطارق المعتم [٢]
قالت فهل عندك شيء له قلت نعم جهد الفتى المعدم
فكم وحق الله من ليلةٍ قد اطعم الضيف ولم اطعم
ان الغنى بالنفس يا هذه ليس الغنى بالمال والدرهم

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهته راحتي في التكرم [٣]

---

(١) الكلكل من الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منهُ اذا ربض وقد يستعار لما ليس بجسم كما في هذا البيت وهو يتضمن الكناية عن مفاجأة النوائب (٢) المعتم السائر في العتمة (٣) ابرقع استر

ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى   اذا انا لم اغضضه عن رأي محرم (١)

جمال الدين بن مطروح

اليك عني فليس اللهو من شيمي   فما خلقت لغير المجد والكرم
اذا امتطيت يداً للكاس مترعة   فان كفي للقرطاس والقلم (٢)

عنترة العبسى

فلو برز الزمان اليَّ شخصاً   لخضّب شعر مفرقهِ حسامي
اذا امتلأَت عيون الخيل مني   فويل في التيقظ والمنام

لآخر

فلو ان حياً يقبل المال فديةً   لسقنا لهم سيلاً من المال مفعما (٣)
ولكن ابى قومٌ أُصيب اخوهم   رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

(١) يكسر الجفن يريد انهُ يجعل عيون الرجال من الفرسان والابطال تغضي هيبة واجلالاً له عند مقابلتهِ اياهم وقت الجدال او القتال ويحتمل ان يكون اراد بالجفن غمد السيف بمعنى انه لا يعتقد ان سيفه سيعود الى قرابه بعد مباشرة القتال لتقدير تحطمه من كثرة الضرب بهِ ومصادمته لنحو مجن وغيره مما يدافع بهِ ويستفاد من هذا انهُ لا يقتحم من الوقائع الا ما كثر رجالها وعظمت ابطالها وعليه فيكون في البيت استخدام لصحة عود الضمير في اغضضه عَلَى الجفن في كلا معنييه

(٢) المترعة المملوءة   (٣) المفعم هنا بمعنى المالىء وهو عَلَى تأويل مفعِم من قولهم افعم السيل الوادي اي ملأَه لان السيل فاعل في المعنى لا مفعول

﴿ ابو فراس الحمداني ﴾

انا إِذا اشتدَّ الزما   نوناب خطبٌ واُدلهم
الفيت حول بيوتنا   عدد الشجاعة والكرم
للقا العدا بيض السيو   ف وللندا حمر النعم
هذا وهذا دأبنا   يودي دمٌ ويراق دم

ولآخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى   وان بان جيران عليَّ كرام (١)
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي   وعيني علَى فقد الحبيب تنام

﴿ بشار بن برد ﴾

اذا ما غضبنا غضبةً مضريةً   هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعرنا سيداً من قبيلة   ذرى منبر صلى علينا وسلما

﴿ حرف النون ﴾

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

سلي الرماح العوالي عن معالينا   واستشهدي البيض هل خاب الرجا فينا
لما سعينا فما رقت عزائمنا   عما نروم ولا خابت مساعينا
يا يوم وقعة زوراء العراق وقد   دنا الاعادي كما كانوا يدينونا

(١) بان فارق

بضمرٍ مـا ربطناها مسوّمة الا لنغزو بها من بات يغزونا

وفتيةٍ ان نقل اصغوا مسامعهم لقولنا او دعوناهم اجابونـا

قوم اذا استخصموا كانوا فراعنةً يوماً وان حكموا كانوا موازينا

تدّرعوا العقل جلباباً فان حميت نار الوغى خلتهم فيهـا مجانينا

اذا أُدّعوا جاءت الدنيا مصدقةً وان دعوا قالت الايـام آمينا

ان الزرازير لما قام قائمها توهمت انها صارت شواهينا

ظنَّت تأنّي البزاة الشهب عن جزع ومادرت انهُ قد كان تهوينا(١)

بيادقٌ ظفرت ايدي الرخاخ بها ولو تركناهم صاروا فرازينا(٢)

ذلوا باسيافنا طول الزمان فمذ تحكمـوا اظهروا احقادهم فينا

لم يغنهم مالنا عن نهب انفسنا كأنهم في امانٍ من تقاضينا

اخلوا المساجد من اشياخنا وبغوا حتى حملنا فاخلينا الدواوينا

ثم انثنينا وقد ظلّت صوارمنا تميس عجباً ويهتزّ القنا لينا

والدمـاء على اثوابنـا علقٌ بنشره عن عبير المسك يغنينا

فيالها دعوةً في الارض سائرةً قد اصبحت في فم الايام تلقينا

انا لقومٌ ابت اخلاقنا شرفاً ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا

بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعنا خضرٌ مرابعنا حمرٌ مواضينا

---

(١) التهوين مصدر هوّن الشيء استخف به (٢) البيادق الرجالة تعريب بياده وهو والرخاخ والفرازين من قطع الشطرنج والبيت على حد قول القائل « خلت الرقاع من الرخاخ وفرزنت فيه البيادق »

لا يظهر العجز منا دون نيل منىً ولو رأينا المنايا في امانينا
اذا جرينا الى سبق العلى طلقاً ان لم نكن سبقاً كنا مصلينا[(١)]
تدافع القدر المحتوم همتنا عنا ونخصم طرف الدهر لو شينا
نغشى الخطوب بايدينا فندفعها وان دهتنا دفعناها بايدينا
ملك اذا فوقت نبل العدو لنا رمت عزائمهُ من بات يرمينا
عزائم كالنجوم الشهب ثاقبة ما زال يحرق فيهن الشياطينا
اعطى فلا جوده قد كان من غلط منهُ ولا اجرهُ قد كان ممنونا[(٢)]
كم من عدوٍّ لنا امسى بسطوتهِ يبدي الخضوع لنا ختلا وتسكينا[(٣)]
كالصل يظهر ليناً عند ملمسهِ حتى يصادف في الاعضاء تمكينا
يطوي لنا الغدر في نصح يشير به ويمزج السم في شهدٍ ويسقينا
وقد نغض ونغضي عن قبائحهِ ولم يكن عجزاً عنهُ تغاضينا
لكن تركناهُ اذ بتنا على ثقةٍ ان الامير يكافيهِ فيكفينا

❊ قريط بن انيف ❊ وهو بعض شعراء بلعنبر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا[(٤)]

---

(١) الطلق محركة الشوط الواحد في جري الخيل والمصلي هو الثالي من خيل السباق لان راسهُ يكون على صلوي السابق وهو والطلق مستعار من الآدميين (٢) الممنون المنقوص وقيل المقطوع (٣) الختل الخداع
(٤) مازن يريد مازن تميم احد الموازن الاربعة واللقيطة هي ام حصن ابن حذيفة ويروى مكانها الشقيقة وهي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان

اذا قام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا (١)

قومٌ اذا الشر ابدى ناجزيه لهم ... طاروا اليهِ زرافات ووحدانا (٢)

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات عَلَى ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عددٍ ... ليسوا من الشرّ في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءَة اهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيتهِ ... سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا ... شدوا الاغارة فرساناً وركبانا

﴿ بعض بني قيس بن ثعلبه ﴾

انا محيّوكِ يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة ... يوماً سراة كرام الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندعي لابٍ ... عنهُ ولا هو بالابناء يشرينا

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلينا

وليس يهلك منا سيدٌ ابداً ... الا افتلينا غلاماً سيداً فينا (٣)

---

(١) الحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب ان يحفظ واللوثة الضعف وقيل اللين والاسترخاء (٢) الناجذ ضرس الحلم وهو اقصى الاضراس وهي اربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد من اسفل تنبت بعد ان يشب الغلام ومن ثم اضراس العقل وربما اراد بالناجذ احد النواجذ بمعنى الضواحك وعَلَى كل فالكلام متجوز فيه والزرافات الجماعات واحدها زرافة (٣) افتلينا ربّينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسوا باموالنا آثار ايدينا [(١)]
اني لمن معشر افنى اوائلهم قيل الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياهُ يعنونا
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم حد الظباة وصلناها بايدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احياناً فيفرجه عنا الحفاظ واسياف تواتينا [(٢)]

امية بن ابي الصلت من قصيدة مطلعها

عرفت الدار قد اقوت سنيناً لزينب اذ تحل بها قطينا [(٣)]

منها

فاما تسألي عني لبيناً وعن نسبي اخبرك اليقينا [(٤)]

---

(١) المراجل جمع مرجل وهي القدر ونأسوا نداوي كنى بذلك عن قرى الضيوف وما عندهم من المعروف ويروى مكان الشطر الاول شعث مقادمنا نهي مراجلنا يريد بقوله شعث مقادمنا انهم اصحاب حروب

(٢) الحفاظ الذبُّ يقال انهُ لذو حفاظ وذو محافظة لمن له انفة

(٣) اقوت خلت من ساكنيها وقوله بها قطيناً ويروى بذي قضينا بفتح القاف وكسرها وهو موضع فيهِ القضة (٤) عني لبيباً ويروى عني لبيناً ويروى ايضاً يا بنت عني واخبرك يروى يخبرك وهو الانسب

ثـقي اني النبيه اباً وامـاً واجداداً سموا في الاقدمينا

ومنها

ورثنا المجد عن كبرا نزار فاورثنـا مـآثرنا البنينـا

وكنـا حيثما علمت معـدٌّ اقمنا حيث ساروا هاربينا

تنوح وقد تولت مـدبرات تخال سواد ايكتهـا عرينـا

والقينـا بسـاحتهـا حلولا حلولا للاقامـة مـا بقينـا

فانبتنا خضـارم فاخرات يكون نتاجها عنباً وتينا

وارصدنا لريب الدهر جرداً تكون متونها حصناً حصينا

وخطياً كاشطان الركايا واسيافاً يقمن وينحنينا[1]

وفتياناً يرون القتل مجداً وشيباً في الحروب مجربينا

تخبرك القبائل من معدٍّ اذا عـدوا سعـاية اولينـا

بانّا النازلون بكل ثغر وانا الضاربون اذا التقينا[2]

وانا المـانعـون اذا اردنا وانا المقبلون اذا دعينـا

وانا الحاملون اذا اناخت خطوب في العشيرة تبتلينا

وانا الرافعون على معـدٍّ اكفاً في المكارم ما بقينا

(١) الاشطان جمع شطن وهو الحبل والركايا جمع ركية وهي البئر ذات الماء (٢) الثغر من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو وهو ايضاً الموضع الذي يكون حدّاً فاصلاً بين المتعادين وكلاهما موافق للمقام

نشرد بالمخافة من اتانا ويعطينا المقادة من يأبينا

﴿ ذو الاصبع العدواني ﴾ من قصيدة

يا عمرو ان لم تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني (١)

عني اليك فما امي براعيةٍ ترعى المخاض وما رأيي بمغبون (٢)

اني ابيٌّ ابيٌّ ذو محافظةٍ وابن ابيٍّ ابيٍّ من ابيين

لا يخرج الكره مني غير مأبيةٍ ولا الين لمن لا يبتغي ليني (٣)

عف يؤوس اذا ما خفت من بلد هونا فلست بوقاف على الهون (٤)

كل امرئ صائر يوماً لشيمته وان تخلق اخلاقاً الى حين

اني لعمرك ما بابي بذي غلقٍ على الصديق ولا خيري بممنون

وما لساني على الادنى بمنطلق بالمنكرات وما فتكي بمأمون (٥)

عندي خلائق اقوامٍ ذوي حسب واخرون كثير كلهم دوني

وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم كلا وكيدوني

---

(١) اضربك يعني انتقم منك فالهج الخطوب واعود الرزايا واغرى الشدائد بك (٢) قوله ما امي براعية يريد لست ابن امة والمخاض الحوامل من النوق والرأي المغبون الضعيف القليل الفطنة والذكاء

(٣) الكره ويروى القسر والمأبية مفعلة من الاباء

(٤) يؤوس ويروى بؤوس وقوله بوقاف يروى بجثام من جثم الطائر اذا تلبد بالارض (٥) فتكي يروى قتلي

فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا   وان جهلتم سبيل الرشد فأتوني

يارب ثوب حواشيه كاوسطه   لاعيب في الثوب من حسن ولين (١)

يوماً شددت عَلَى فرغاء فاهقة   يوماً من الدهر تارات تمار يني

قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم   ودي على مثبت في الصدر مكنون (٢)

يارب حي شديد الشغب ذي لجب   دعوتهم راهنٍ منهم ومرهون (٣)

رددت باطلهم في رأس قائلهم   حتى يظلوا خصوماً ذا افانين (٤)

ياعمرو لو لنت لي الفيتني يسرا   سمحاً كريماً اجازي من يجازيني (٥)

والله لو كرهت كفي مصاحبتي   اقلت اذ كرهت قربي لهابيني

﴿ ابو الطيب المتنبي ﴾ من قصيدة مطلعها

نزور دياراً ما نحب لهـا مغنى   ونسأل فيها غير ساكنها الاذنا

منها

وانا اذا ما الموت صرح في الوغى   لبسنا الى حاجاتنا الضرب والطعنا

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه   الينا وقلنا للسيوف هلمَّنَّا (٦)

وخيلٌ حشوناها الاسنة بعدما   تكدّسن من هنَّا علينا ومن هنَّا

---

(١) حسن وفي رواية خشن   (٢) قد كنت اعطيكم وفي رواية كنت اوتيكم   (٣) الشغب تهييج الشر ويروى الشعب وهو ما تفرق من قوم واراد بالراهن والمرهون الرئيس والمرؤُوس .

(٤) الافانين جمع افنون وهي الضروب من الكلام ولم يقل ذوي افانين لرده عَلَى لفظ حي لا عَلَى معناه   (٥) اليسر السهل المياسر ويروى بشرا   (٦) الحبيب لقاؤُه المحبوب لقاؤُه

ضربن الينا بالسياط جهالة فلما تعارفنا ضربن بهـا عنا
تعدّ القرى والمس بنا الجيش لمسة بنار الى ما تشتهي يدك اليمنى
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم ونحن اناس نتبع البارد السخنا[1]

عنترة العبسي

اذا خصمي تقاضاني بدين قضيت الدين بالرمح الرديني
وحدّ السيف يرضينا جميعاً ويحكم بينكم عدلاً وبيني
جهلتم يا بني الانذال قدري وقد عرفتهُ اهل الخـافقين
وما هدمت يد الحدثان ركني ولا امتدّت اليَّ بنان حيني[2]
علوت بصارمي وسنان رمحي على افق السهى والفرقدين
وغادرت المبارز وسط قفر يعفّر خده والعارضين
وكم من فارسٍ اضحى بسيفي هشيم الرأس مخضوب اليدين
تحـوم عليه عقبان المنايـا وتحجل حوله غربان بين[3]
وآخر هارب من هول شخصي وقد اجرى دمـوع المقلتين
وسوف ابيد جمعكم بصبري ويطفا لاعجي وتقر عيني

(١) اللقان موضع بالروم (٢) الحين الموت (٣) تحجل تنزو في مشيها كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام عَلَى رجل واحدة

﴿ ابو فراس الحمداني ﴾

سلي عني نساء بني معدٍّ ... يقلن بما رأين وما سمعنه
الست امدّهم لذويّ ظلاً ... واوسعهم لدى الاضياف جفنه
واثبتهم الى الحدثان جاشاً ... واسرعهم الى الفرسان طعنه
أَلست اقرهم للضيف عيناً ... أَلست امرّهم في الحرب لهنه (١)
وكم فجر سبقن الى ملامي ... فعدت ضحىً ولم احفل بهنَّه
وراجعة اليَّ تقول سرًّا ... اعود الى نصيحته لعنّه (٢)
فلمّا لم تجد طمعاً تولت ... فقالت فيَّ عاتبة وقلنه
اريتك ما تقول بنات عمي ... اذا وصف النساء رجالهنَّه
اما والله لا يمسين حسرى ... يلفقن الكلام ويعتذرنه
ولكن سوف اوجدهنَّ وصفاً ... وابسط في الندى بكلامهنَّه
متى ما يدن من اجل كتابي ... يكن بين الاعنّة والاسنّه

﴿ الشريف الرضي ﴾

توقعي ان يقال قد ظعنا ... ما انت لي منزلاً ولا سكنا
يادار قلَّ الصديق فيك فما ... احس ودا ولا ارى سكنا

(١) اللهنة ما تهديه للرجل اذا قدم من سفر (٢) لعنه لغة في لعله

مالي مثل المذود عن اربي ولي عرام يجرني الرسنا (١)

الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا

معطلاً بعد طول ملبثه منازلاً قد عمرتها زمنا

تلعب بي النائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا (٢)

ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنا (٣)

كيف يهاب الحمام منصلت مذ خاف غدر الزمان ما أمنا

لم يلبث الثوب من توقعه م الامر الا وظنه كفنا (٤)

اعطشهُ الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا

لي مهجة لا ارى لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثمنا

وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا

منها

ان ابانا الذي سمعت به اسس في هضبة العلى وبنى

ما ضرنا انا بلا جدة والبيت والركن والمقام لنا

وهمة في العلاء لازمة تلزم صم الرماح ايدينا

---

(١) العرام الشدة والقوة والشراسة وقوله يجرني الرسنا معناه يتركني اصنع ما اشاء (٢) الواغلة الذاهبة المبعدة يريد انها تجاوزت الحد باللعب به (٣) الارن النشيط (٤) توقعه الامر البيت ليس بمدمج لانه بادماجه يختل وزنه فلعل الشاعر قال من توقعه للأمر

طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان اضرّ بنا

نأخذ من جمّة العلى ابداً ما اخذ الضرب من جماجمنا[١]

سوف ترى ان نيل آخرنا من العلى فوق نيل اوّلنا

وان ما بُزّ من مقادمنا يخلفهُ الله في عقائلنا[٢]

﴿ ابو فراس الحمداني ﴾

اطرحوا الأَمر الينا واحملوا الكل علينا

اننا قوم بحمل الـ صعب للأمر كفينا

واذا ما هزّ منا موطن الذل ابينا

واذا ما هدم العزّ بنو العز بنينا

﴿ عبيد بن الابرص ﴾ من قصيدة مطلعها

يا ذا المخوفنا بقتل ابيهِ اذلالاً وحينا

منها

نحن الاولى فاجمع جمو عك ثم وجههم الينا

واعلم بان جيادنا آلين لا يقضين دينا

---

(١) الجمة مجتمع شعر الرأس وهو اكثر من الوفرة

(٢) بزّ سلب والعقائل جمع عقيلة وعقيلة القوم سيدهم

ولقد ابحنا مـا حميت ولا مبيح لمـا حمينا
هـذا ولو قـدرت عليك رماح قومي ما انتهينا
حتى تنوشك نـوشةً عاداتهنّ اذا انثوينا[1]
نعني الشباب بكل عا تقةٍ شمول ما صحونـا
ونهين في لذاتنا عظم البلاد اذا انتشينا
لا يبلغ البـاني ولو رفع الدعائم مـا بنينا

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

صبراً على وعد الزمان وان ونى فعساه يصبح تائباً ممـا جنى
لايجزعنك انهُ رفـع العدى فلسوف يهدم عن قليلٍ ما بنى

منها

كل الذين غشوا الوقيعة قتلوا مـا فـاز منهم سالماً الا انـا
ليس الفرار عليّ عاراً بعد ما شهدوا ببأسي يوم مشتبك القنا
ان كنت اول من نأى عن ارضهم قد كنت يوم الحرب اول من دنا
بعّدت عن ارض العراق ركائبي علماً بان الحزم نعم المقتنى
لا اختشي من ذلةٍ او قـلة عزي لساني والقناعة لي غنى
جبت البلاد ولست متخذاً بها سكناً ولم ارض الثريا مسكناً

---

(١) انثوين قصدن

﴿ ابو فراس الحمداني ﴾

اذا مررت بواد جاش غاربه   فاعقل قلوصك ذاك الترب وادينا[١]

وان وقفت بناد لا يطيف به   اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا

نغير في الهجمة الغزاء نحرها   حتى ليعطش في الاحيان راعينا[٢]

تجفل الشول بعد الخمس صادية   اذا سمعنا على الامواه حادينا[٣]

وتصبح الكوم اشتاتاً مروعة   لا تأمن الدهر الا من اعادينا[٤]

ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا   نرضى بذاك ويمضي حكمهُ فينا

﴿ حسان بن الجعد ﴾

ابلغ بني حازم اني مفارقهم   وقائلٌ لجمالي غدوة بيني

اني امرؤٌ غرِض من كل منزلةٍ   لا شدتي تبتغي فيها ولا ليني[٥]

---

(١) جاش زخر وامتدَّ والغارب من كل شيء اعلاه (٢) الهجمة القطعة الضخمة من الابل واختلف في تقديرها على اقوال والغراء مؤنث الاغر يشير في البيت الى كرم عشيرته (٣) الشول الابل التي اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها الواحدة شائلة والخمس من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع (٤) الكوم القطعة من الابل (٥) الغرض الضجر الملول

﴿ موسى بن جابر ﴾

أَلم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها (١)

وجدت بنفس لا يجاد بمثلها وقلت اطمئني حين سائت ظنونها

وما خير مالٍ لا يقي الذم ربَّه بنفس امرىء في حقها لا يهينها

لآخر

تنكَّر لي دهري ولم يدر انني اعزُّ واحداث الزمان تهون (٢)

وبات يريني الخطب كيف اعتداؤه وبتُّ اريه الصبر كيف يكون

غيره

انَّا اناس سابقون الى العلى قـد صدَّقت افعالنا اقوالنا

وشهادة الاعداء بالفضل الذي الله فضلنا به اقـوى لنا

ولآخر

ومثلي لا يقيم عَلَى جفـاء لديك وليس يرضى بالهوان

اذا ابصرت من دارٍ هوانًا رحلت الى سواها من مكان

---

(١) الحقيقة ما يجب عَلَى الرجل ان يحميه و يدافع عنهُ من اهل بيته (٢) واحداث الزمان وفي رواية وروعات الخطوب

غيره

الموت اهون عندي بين القنا والاسنَّه
والخيل تجري سراعاً مقطَّعات الاعنَّه
من ان يكون لنذل عليَّ فضلٌ ومنَّه

حرف الهاء

الابيوردي من قصيدة مطلعها

سرى البرق والليل يدني خطاه فبات عَلَى الاين يلوي مطاه (١)

منهــا

أَمثلي ولا مثل لي في الورى ولا لاميــة حاشــا عـلاه
تفوقني نكبــات الزمــان عفافة مــا اسأرتهُ الشفاه (٢)
وفي مدرعي مــاجد لا يحوم على نغــب كدرات صــداه (٣)
ويطوي الضـلوع عَلَى غلــة اذا ادَّرعته الهـوان الميــاه

(١) الاين الاعياء (٢) تفوقني تسقيني واصله تفويق الراعي الفصيل وهو ان يسقيه اللبن فواقاً فواقاً والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعفافة بقية اللبن في الضرع بعد ما امتُكَّ «شرب» اكثره
(٣) النغب جمع نغبة وهي الجرعة

ولا يتهيب امرأً تشد عواقبه بالمنايا عراه

وان أقتسم مضر ما بنته من مجدها يتفرع ذراه (١)

ولي همة بمناط النجوم وفضل توشح دهري حلاه

وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيع سطاه (٢)

يحد ظفراً يمج المنون اذا ساور القرن ادمى شباه (٣)

ويوقد لحظاً يكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه

سلي يا ابنة القوم عمن تضم درعي وبردي عما حواه

ففي تلك اصحر يغشى المكرّ وفي ذاك اسحم واه كلاه (٤)

اجرد اذيالها كالغدير اذا ما النسيم اعتراه زهاه

وقائم سيفي بمسك يفوح وترشح من علق شفرتاه

وتحتي ادهم رحب اللبان حبيك قراه سليم شظاه (٥)

---

(١) يتضرع يتذلل والذري جمع ذروة وهي العلو

(٢) ذولبد اراد به الاسد والمنضوحة المبلولة والسطا الصولات والوثبات

(٣) يحد لعله يحدد ويمج المنون يرمي بالموت وساور واثب والشبا جمع شباة وهي الفرس العاطية في العنان (٤) تلك اسم اشارة راجع للدرع والاصحر المغبر في حمرة يريد رجلاً اصحر وذاك اشارة الى البرد والاسحم الاسود والكلى جمع كلية وهي من القوس ثلاثة اشبار مقبضها (٥) اللبان الصدر والحبيك المحبوك والقري ولعلها الفرى جمع فروة وهي جلدة الراس بشعرها والسليم من الحافر بين الاشعر والصحن من باطنه والشظى عظم مستدق لازق بالوظيف

كما الفجر من نوره صفحتيه والليل البسه من دجاه

سيعلم دهر عدا طوره على اي حرق جنى ما جناه

وايُّ غلام سما نحوهُ ولم يسأل المجد عن منتماه[1]

اغر عزائمه من ظبا اعرن التألق من مجتلاه

وليس برعديدة في الخطوب ولا خفق في الرزايا حشاه[2]

اتخشي الضراغم ذؤبانه وتشكو الصقور اليه قطاه[3]

ولولا تنمره للكرام لما فارقت اخمصيه الجباه[4]

وعن كثب يتقرى بنيه بما يعقد العز فيه حباه

فيسقي صوارمهُ منهم غبيط دم ويروي قناه[5]

ومن ينحسر عنه ظل الغني ففي المشرفيات مال وجاه

فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وقاه الا له

﴿عنترة العبسي﴾ من قصيدة مطلعها

قف بالديار وصح الى بيداها فعسى الديار تجيب من ناداها

---

(١) نحوه لعله نجره (٢) الرعديدة الجبان الكثير الارتعاد والتاء فيه للمبالغة (٣) اتخشي لعله تخشى اي تخاف اصله تتخشي والذؤبان جمع ذئب (٤) التنمر التنكر والتغير والايعاد

(٥) الغبيط مسيل من الماء يشق في السقف استعاره واحسبهُ عبيط دم اي دماً عبيطاً والدم العبيط هو الطري

منها

يا عبل اني في الكريهة ضيغم شرس اذا ما الطعن شق جباها
ودنت كباش من كباش تصطلي نار الكريهة او نخوض لظاها(١)
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت سمر الرماح عَلَى اختلاف قناها
فهناك اطعن في الوغى فرسانها طعناً يشق قلوبها وكلاها
وسلي الفوارس يخبروك بهمتي ومواقفي بالحرب حين اطاها
وازيدها من نار حربي شعلة واثيرها حتى تدور رحاها
واكرُّ فيهم في لهيب شعاعها واكون اول وافد يصلاها
واكون اول ضارب بمهندٍ يفري الجماجم لا يريد سواها
واكون اول فارس يغشى الوغى فاقود اول فارس يغشاها
والخيل تعلم والفوارس انني شيخ الحروب وكهلها وفتاها

ابو فراس

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجبل الممنع جانباهُ
يفيء الراغبون الى ذراه ويأوي الخائفون الى حماهُ

وله

اذا كان منا واحدٌ في قبيلة علاها وان ضاق الخناق حماها

(١) الكباش جمع كبش وهو سيد القوم وقائدهم

وما اشتورث الاواصبح شيخها ... ولا اختبرت الاوكان فتاها[1]
ولا ضربت بين القباب قبابه ... واصبح مأوى الطارقين سواها

حرف الواو

الابيوردي

خذ الكاس مني ايها الرشأ الاحوى ... وشم نظراً يصحو من المقلة النشوى
فللأمد الادنى سمت بك همة ... ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
انا ابن سراة الحي من فرع غالب ... ارى فيهم من تالد المجد ما اهوى
واطلب امرأً حال بيني وبينه ... زمان نبا بي وامتضغت من الشكوى[2]
فيا سعد ناولني السريجيّ انهُ ... شكا ظمأً برحاً وقد حان ان يروى
وقرب جوادي وانشر الدرع انها ... اذا الحرب حكت بركها بي لا تطوى
ستعلم ان قرّطت طرفي عنانهُ ... من الاشر الرواع والمرس الالوى[3]

---

(١) اشتورت تشاورت (٢) بناني لعله نبا بي وامتضغت لم اظفر بمعنى لها فلعلها امتقعت مجهولا اي تغير لوني
(٣) قرطت طرفي عنانهُ ارخيتهُ حتى وقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض والاشر البطر والمرس الرجل الشديد العلاج والمزاولة

حرف الياء

عبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة مطلعها

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا   فما لكما في اللوم خيرٌ ولا ليا

منها

ولو شئت نجتني من الخيل نهدةٌ   ترى خلفها الجرد الجياد تواليا (١)

ولكنني احمي زمار ابيكمُ   وكان الرماح تختطفن المحاميا

ومنها

وقد علمت عرسي مُلَيْكَةُ انني   انا الليث معدواً عليَّ وعاديا (٢)

وقد كنت نحَّار الجزور ومُعمل   المطي وامضي حيث لاحيَّ ماضيا (٣)

وانحر للسرب الكرام مطيتي   واصدع بين القينتين ردائيا (٤)

وكنت اذا ما الخيل شمصها القنا   لبيقاً بتصريف القناة بنانيا (٥)

---

(١) النهدة موأنث النهد وهو الفرس الحسن الجسيم اللحيم المشرف ويروى مكان نهدة شطبة اي سبطة اللحم وفي رواية نجتني كميت رجيلة اي شديدة ويروى بدل الجرد الجياد الكمت العتاق والحو الجياد والحو من الخيل هي التي تضرب الى الخضرة وهي اصبر الخيل واخفها عظاماً اذا عرقت لكثرة الجري (٢) العرس امرأة الرجل ويروى مكان معدوا علي وعاديا مغدوا عليَّ وغاديا (٣) الجزور الابل

(٣) اصدع اشق والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية

(٤) شمصها نخسها حتى تفعل فعل الشموص واللبيق الحذِق

وعادية سوم الجراد وزعتها بكفي وقد انحوا علي العواليا (١)
كاني لم اركب جوادًا ولم اقل لخيلي كري نفسي عن رجاليا (٢)
ولم اسبإِ الزق الرويّ ولم اقل لايسار صدق اعظموا ضوء ناريا (٣)

لبعضهم

داوِ ابن عم السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنهُ مداويا
جزى الله عني محصناً ببلائهِ وان كان مولاي القريب وخاليا (٤)
يسلّ الغنى والنأي ادواء صدره ويبدي التداني غلظة وتقاليا (٥)
اعان عليّ الدهر اذ حك بركه كفى الدهر لو وكلتهُ بيَ كافيا (٦)

---

(١) العادية جماعة القوم يعدون للقتال وقوله سوم الجراد اي انتشاره في طلب المرعى ويروى مكانه الرجال ووزعتها كففتها وانحوا اما لوا (٢) كري الخ يروى لخيلي كري كرة من ورائيا ويروى لخيلي كروا قاتلوا عن رجاليا (٣) لم اسبأ الزق لم اشتره لاشرب ما فيهِ والزق بالكسر اسم عام للظرف وتختلف اسماؤه باختلاف مظروفهِ ويجوز ان يكون الزق بالضم بمعنى الخمر والايسار الذين يضربون القداح ويروي عظموا بدل اعظموا (٤) محصن هو ابن عم القائل وقوله وان كان الخ يريد وان كان متصل السبب بطرفي ابي وامي (٥) يسل ينزع (٦) حك بركه ويروى حل والبرك الصدر واصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليهِ ومثل هذا رماهم الله بكلكله واخنى عليهم بجرانه

﴿ شبيب بن عوانة الطائي ﴾

قضى بيننا مروان أَمس قضيةً فما زادنا مروانُ الاّ تنائيا
فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ولكن اتت ابوابه من ورائيا

﴿ ابو دلف العجلي ﴾

اجود بنفسي دون قوميَ دافعاً لما نابهم قِدماً واغشى الدواهيا
واقتحم الامر المخوف اقتحامهُ لأُدرك مجداً او اعاود ثاويا(١)

﴿ ناصر بن علي المطرزي ﴾

تعامى زماني عن حقوقي وانهُ قبيحٌ على الزرقاء تبدي تعاميا
فان تنكروا فضلي فان رغائهُ كفى لذوي الاسماع منكم مناديا(٢)

---

(١) الثاوي اراد بهِ هنا الميت المقبور واصله المقيم
(٢) الرغاء التصوت والضجة

﴿ تنبيه للشارح ﴾

وقع خطأٌ في صحيفة ٢٢ بنمرة ٦ من الشرح وهو قوله نصبتا بفعل الخ وصوابه نصبتا هنا عَلَى التمييز وهما في الاصل منصوبتان بفعل الخ— عَلَى ان هذا الشرح لم يخل من بعض اغلاط لا يكاد يسلم منها كتاب ولا كاتب اذ العصمة لله ولأنبيائهِ

بعد ان تم طبع هذا الكتاب ، اقترح عليَّ بعد ذوي الفضل ان اضيف لكلمتي في المقدمة ، كلمة ثانية في الختام ، وهي ان ما جمعهُ ابو تمام الطائي منذ الف ومائة سنة ، الذي اورد فيهِ بعض شعر اسلافه ، لم يكن منحصراً في موضوعنا هذا كما يفهم من مسمّاه ، وان ما اورده بهذا الصدد لا يتجاوز بعض الصحائف (للسبب المذكور في مقدمتهِ) وعليهِ ، فكأن لم يكن حتى الآن من مجموع في هذا الموضوع ، فضلاً عن مضي احد عشر قرناً على ذلك ظهر فيها من نوابغ الشعراء من كان منظومهم غرراً لجبين عصورهم ، وقد جمعت تلك الدرر الغرر مع ما سبق لاسلافهم منها وجعلتها عقداً نضيداً لجيد هذا العصر ، وحق لي ان اسرد ذلك مفتخراً ، مجاراةً للموضوع ، وتشبهاً بواضعيه ، كما سبق لي في قوافي الذال ، والغين ، والظاء ، شاكراً لأولي الفضل لطيف اقتراحهم ، معطراً باتمامه ، عقود نظامه ، ومؤرخاً مسك ختامه ، بهذين البيتين :

بالفخر إن طالعتَ مجموعي تجدْ ... نظمَ الدراري دونَ درِّ نظامهِ
قد عطّرَ الأرجاءَ طيباً طبعهُ ... ارختُ لمَّا فاحَ مسكُ ختامهِ

١٣٢٦

بشير رمضان

PJ
7631
R3
1908